الماضية • وسيد امور نا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاضمحلال في الاقوال
فعالك وارزقنا صحبتي النبا نه في ابواب الخيرات • قال المصنف رحمه الله عليه علماً بالحادث الشهود
والخبر المذكور • واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وتحصيل كتاب اول القوانين
ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي البرد ايضاً ووقع التصنيف في الطم الاسلامي
اعني من كتب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام لان المقصود به التحية على ان المصنف
من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما يتمنى اليه من الدين • واما كون المصنف من اهل
المنتمي الاسلامية فيعني حصول العلم الذي في المصنف ثم اظهر عبوديته واحتياجه
في بدء امره فقال • قال العبد المفتقر • اي ذو الاحتياج الكثير واختار هذا اللفظ
بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال وانتم الفقراء وتيمناً بما صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر
فخري • وقوله الى الله الودود اي المحبوب وهو متعلق بالافتقار اليه متعلق بمفتقر واختار
صيغة الماضي حيث قال قال الضرورت تاخير الحكاية عن المحكي في الواقع وان كانت متقدمة
في الذكر كتقدم العنوان وكون الماضي لفظ قلت هنا لنفسه ويحكى التوصيف وابراء
الاسم عليه واختار الفرع على الاصل اظهاراً لزيادت احتيا به ثم ذكر اسمه واسم ابيه

٢

...ق فيه من تاليفات الاوباش بمرور الايام • وسرور الاعوام فنحذ
...طوف على المفتقر عطف بيان فقال • احمد بن علي بن مسعود ثم دعا
...ت كما هو الاليق بامل الايمان فقال • غفر الله له ولوالديه واحسن
...اليه اي لاحمد مقدماً لنفسه اولاً ثم لوالديه ثانياً رعاية للترجيح ثم حرض على العلم
...فقال في خطاب القادم • اعلم ان الصرف اختار هذا على التعريف
...التي العلم التي ليست بالواب لكونه اخف ويوافق النحو واصلاً
...لها تسمية للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما
...هذه العلوم التي هي دوال العلوم وهو البناء والصلح في سمه
...قوله • والنحو وهو علم يعرف به احوال الكلم من حيث الاعراب
...علوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد
...التي هي ادبية العلوم قوله • وفنون عطف على ام العلوم لكونه بمعنى
...قرادت الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل سكناً عطف على قوله
...درايات جمع دراية وهي التعقل بعد بعض الفصول كحزب الامير بمعنى
...ورعاية اي علم الصرف والنحو وتانيث الضمير باعتبار الام و
...جمع رواية وهي النقل يعني المروي في الرويات اي المنقول اعار وعنها
...كناية عن الجمهور ولذلك عداه بنفسه • واما فارق الدرايات يقوى
...علوم العقلية لكون بعض الالفاظ ويمنع منتقراً الا انه لا شك في انه
...العلوم النقلية فانه بدونهما متعذرة • قال الزمخشري لا يحتاج على احد من
...او كلامها وعلى تفسيرها واخبارها والاقتصار الى العربية الذي لايدفع

۲

[illegible]

[illegible]

شرح كتاب مراح

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مقرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتي جوامع
الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله الصحابة
وازواجه واحبائه وعلى التابعين بهم في صفاء دلهم ومواردهم ربنا لا تواخذنا بالحركات
المنافية وسددا امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتقاد والاضلال في الاقوال
فعال وارزقنا صحبة البناة في ابواب الخيرات قال المصنف رحمه الله عليه عملا بالحديث المشهور
والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وتحصيل كتاب اول القوانين
ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي البرد ايضا وقع التقييد في تعليم الاسلامي
اعني من كتب لصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام لان المقصود به التنبيه على ان المصنف
من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتمي اليه من الدين واما كون المصنف من اهل
السنة الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذي فيه المصنف ثم اظهر عبوديته واحتياجه
في بدء امره فقال قال العبد المفتقر اي هذا الاحتياج الكثير واختار هذا اللفظ
بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال انتم الفقراء وتيمنا بما صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر
فخري وقوله الى الله الودود اي المحبوب وهو متعلق بالافتقار اليه متعلق بعفته واختار
صيغة الماضي حيث قال قال المصنف تاخر الحكاية عن الحكم في الواقع وان كانت متقدمة
في الذكر كتقدم الحق ... انه لم يقل قلت هضما لنفسه وتمكين التوصيف واجراء
الاسم عليه واختار الفرع على الاصل اظهارا لزيادة احتياجه ثم ذكر اسمه واسم ابيه

كيلا يظن ان كتابه قبل التاليف من تاليفات الاوباش بمرور الايام وسرور الاعوام فيحذ
ظهريا ولم يدعو الهم فعطف على المفتقر عطف بيان فقال احمد بن علي بن مسعود ثم دعا
لنفسه ولوالديه بالغفران كما هو اللائق باهل الايمان فقال غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما والبادي الى والديه واليه اي لاحمد مقدما لنفسه ثانيا وهو ثالثا رعاية لسجع اقبل على العلم
الذي وقع التاليف فيه فقال جاعلا خطابه القادم اعلم ان الصرف اختار هذا على التعريف
لانها علم العلم يعرف به احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه اخفى ويوافق النحو واصلا
في قوله ام العلوم اي اصلها شبيهة للام باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما
ان الام تلد الاولاد وكذلك هذا العلم التي هي دوال العلوم هو البناء لتلج في سمة
السامع ماذا يوجد ابه بقوله والنحو هو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب
والبناء ابوها اي مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد
كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التي هي ادلة العلوم قوله ويقوى عطف على ام العلوم لكونه بمعنى
تلد العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل سكنا عطف على قوله
فالق لكونه بمعنى فلق في الدرايات جمع دراية وهي التعقل بعد بعض الفصول كغرب الامير بمعنى
اي المدارات اي المعقولات دارت اي تغلب الصرف وعلم على وتانيث الضمير باعتبار الام و
يطغى اي يقصر في الروايات جمع رواية وهي النقل بمعنى المروي في الروايات اي المنقولات وعلا
اي الوليد من اب مالوي كناية على الجهر ولذلك علاه بنفسه والغافل في الدرايات بقوى
وفي الروايات يطغى لا تحصيل علوم العقلية ممكن بدون الالفاظ واما لا تتعذر الا انه لا شك في انه
يقوى بهذا التحصيل تحصيل علوم النقلية فانه بدونها متعذرة قال العلم مرتبة علما من
العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلى تفسيرها واخبارها واما افتقارها الى العربية بين لا يدفع

ومكشوف لا يقنع فان لا شك ان تحصيلها العارى عنها يغش في سلوكه ولا يهتدى الى
مطلوبه فافتقار الرواتح اليانسة من افتقار الدراتح واذا كان الحال على هذا المنوال فجعت اى فخفة
بجعت لانه ماضى بمعناه وقع جزاء الشرط المحذوف كما قدرناه فلا يحتاج بدون قد واذ ليس في اللفظ
فلا بد من التقدير وهذا كثير في كلامه عليك بالتنبيه في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا
بقرينة المقام ويكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتاب فيه فجعت الخ فيكون
قوله جعت معطوفا على الجزاء المقدر فيه اى في الصرف كتابا موسوما اى معلما فان الاسم علامة
المسمى بمراح اى محل راحة الارواح وهى جمع روح بمعنى النفس وقوله وهو اى ذلك الكتاب
وقوله للصبى خصصه بالذكر بناء على الاغلب مراعاة التنظير حال من خبر المبتدأ وهو قوله جناح
النجاح اى الفوز بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة اعنى المبتدأ والخبر حال من كتابا واستعار الجناح
لكتاب لكونه شبيها بسبب النجح واضافة اى التعظيم الى النجاح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس في الصبى بعد [illegible] ٥٣٦
استعارة مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقى بل مكنية بتشبيه بالطير في طلب النجاح واثبات الجناح
له قرينتها والجناح مع كونه استعارة التحقيق تكون قرينة للمكنية اذ لا يجب ان يكون قرينة
المكنية استعارة تخييلية بل قد يكون تحقيقية كما يفهم من كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى
ينقضون عهد الله وفى استعارة الجناح في فايدة العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح وقوله
اى كف وراح اى واسع عطف على قوله جناح النجاح وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة
وعدم فوت الشىء منه مثل طول الذراع وبسط الباع اى هذا كتاب للصبى مثل الكف الواسع
اذا جعل وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوته شىء منها كما ان ذا الكف الواسع يحيط
بما لم يحط به غيره بسبب وللحواس وفى معدة اى في ذهن الصبى استعارة المعدة لكون كل
منهما محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان المعدة محل غذاء الاشباح للجطوى

والجار

[illegible marginal notes]

٣

باب ٥٢

والجار والمجرور متعلق براح في قوله حين راح اى حصل هذا الكتاب قدم عليه للسجع استعار الا
رواح وهو البيوتة لحصول تشبيها له بها في التمكن والتقرر وفى هذه الاستعارة فائدة التجنيس
عطف ٤ التام وعامل الظرف اعنى حين ما يدل عليه لفظ المثل في قوله مثل تفاح او راح بل وتشبيها على استقلال
كل منهما في كونه مشبها به مثل قوله تعالى اثما او كفورا يعنى ان ذلك الكتاب جناح النجاح وراح
الارواح ومثل تفاح او راح اى شبيها في المنفعة وقت حصوله في الذهن في ذهنه وخاطره
ل والخاطر وقوله وباليه اعتصم لا بغيره متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وعما
يصمم اى بعيب متعلق باعتصم واستعين الله في جميع المهام وقوله هو اى الله تعالى
مخصوص بالمدح الذى في قوله نعم المولى اى الناظر وهو نعم المعين لما ختم كلامه في ديباجة
ل كتابه وبين بقوله شرع ببيان الكتاب المجموع في الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال
اعلم احضار الذهن المخاطب وترغيب له في استماع ما بعده ثم دعا له بقوله اسعدك الله
تنشيطا له وليستغال بالاسعاد في مطلع الكلام ولاجل الجملة الدعائية من الاعراب ومفعول
اعلم قوله ان الصرف اى المريد لتحصيل الصرف ولا شك انه حال ارادته تحصيل يحتاج ففى الكلام ترغيب
له على تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه المبالغة يحتاج الى الكثرة الجديدة
في معرفة الاوزان اى الموزونات الجزئية التى هى الغاية والغرض من تحصيل الصرف المعرفة
احكام سبعة ابواب اى انواع من انواع الموزونات ما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم
بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشىء بدون الشرايط وما يتوقف عليه فليس مما يعتد
به اذ لا يقال في متعارف القوم لمن حصل المطلوب انه يحتاج الى الشرايط بل يقال كان في حاجة
حين لم يكن حاصلا ثم شرع في تعداد تلك الابواب فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف
والناقص واللفيف ولا يخفى وجه الضبط على من تقوم فهوما فهما منها ومستطاع اليه والله

[illegible]

تعالى في تفاصيف مباحثها وكما ان الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب
كذلك يحتاج فيها الى معرفة الاشتقاق اي اخراج شيء من شيء من كل مصدر اما بواسطة او
بدونها وتلك الاشياء المشتقة منه هي الماضي والمستقبل والامر والنهي واسم الفاعل وا
لمفعول والمكان والزمان والآلة واذا كان الصرف يحتاج الى الابواب السبعة فكررة اي الكتاب
وجعله مشتملا على سبعة ابواب لكل باب منها وبيانا نوع من تلك الانواع وكان المناسب لسياق
كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احدها في الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة
نسب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية حتى قال الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان
الحق انه ليس بجزء منه بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب الصرف سبعة ادرج في تلك الابواب اشارة
الى ما ذكرنا الباب الاول من تلك الابواب المكسور عليها الكتاب في بيان البناء والصحيح وانما كان المقصود
الاصل البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح مستحق التقديم لملازمته على التغيرات الكثيرة وكونها مقيسا
عليها سائرها قدم باب الصحيح ولما توقف البحث على تصوره عرفه فقال الصحيح واضعا المظهر موضع المضمر
اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان
المعرفة اذا اعيدت فهو عين الاول فليس على الاطلاق اي الصحيح في اصطلاح اهل الصرف هو البناء والذي
ليس في مقابلة الفاء والعين واللام من حرف علة هي الواو والالف والياء وليس من تلك المقابلة
ايضا تضعيف اي حرفان من جنس واحد وليس فيها ايضا همزة فيدخل فيه نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة
فاء الفعل الا الضاد وفي مقابلة عينه الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء وليس شيء من الضاد والراء والباء
حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان من جنس واحد فيصدق التعريف على جميع تصريفاته ويدخل فيه ايضا نحو
وتحاور وضارب ويضرب ومضروب واقعنسس واصحق الفاء والعين واللام من بين حروف الثنائي في الوزن
والمعيار حتى يكون فيه اي في الوزن من حروف الشفة والوسط والحلق التي هي مخارج اللغة شتى الحرف

وهذا

وهذا الوجه مستقل لاختصاصه من الوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف في غيره كما ان كون الثاء مثلا للافعال
وجه آخر مستقل ولا ينافيه شمول غيره اياها لكن اذا اطلق هذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الآخر مرجحا
لكن عالم نحو جعل ايضا اذ الاطلاق مرجح على علم فجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا للافعل من باب فتح وعلم من
باب علم ونظائره بفروع اختص فعل الوزن واحتاج الى التفصيل حروف لم يكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة
من نحو ضرب وعلم وحسن ويزاد في الرباعي لام الثانية نحو فعلال في وزن جعفر ولام ثالثة في الخماسي نحو
جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة بالآخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الآخر فرع من
تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع في بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا فنقول اي مقولنا
وملفوظنا الذي هو الضرب مصدر في الاصطلاح هذا المعنى اي فرد مما يصدق عليه المصدر والجملة اعني نحو
نا الضرب والتسمية المذكورة اما خبر بعد خبر او حال من الضرب وهو اي المصدر المصطلح كالضرب اصل الفعل
المصطلح كضرب معروف يعرف ومجهول يجهل الا ان صيغة المعروف والمجهول من المصدر متخذة
الكناية بجميع الافعال فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر معلوم واذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر مجهول
واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن في جنس الاشتقاق لان في جنس آخر من العلوم وغيره وسنعرف مفهوم الاشتقاق
عن قريب ان شاء الله تعالى عند البصريين من النحويين وانما قلنا ان المصدر اصل لفروع الاشتقاق
لان مفهومه اي معنى المصدر واحد وجزء ومفهوم الفعل اي المعنى الذي يفهم منه بحسب الوضع متعدد
وكثير واما نحو شمع بالمقيدية فليس بحسب لدلالة اي لدلالة الفعل بحسب الوضع على الحدث والزمان اي
وكذا الحدث من الازمنة الثلاثة هو الواحد قبل المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعني المصدر ايضا يكون قبل
ما يدل على المتعدد اعني الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار
وضعه متأخرا واذا كان المصدر اصلا للافعال في الاشتقاق يكون اصلا ايضا لمتعلقاتها اي متعلقات
الافعال من اسماء الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم يكن تلك العلة موجودة فيها او

فان تسمية فعل ولا تعدد في مفهومه لان معناه الحدث فقط

اي المصدر اصل للفعل والفعل اصل متعلقاتها واسماء الافعال

او نقول المصدر اصل لانه اي المصدر اسم يصدق تعريفه عليه والاسم مستغن عن الفعل اي غير محتاج
اليه في الافادة التي هي الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل محتاج فيها اي
الاسم لان التركيب من فعلين بدون الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اليه مقدم على المحتاج وفيه نظر ايضاً
لان الاصالة في الافادة عند التركيب لا تستلزم التقدم في الوضع والكلام فيه ونقول ايضا اي
كالدليلين في الاثبات لان علامة اصالة المصدر في الاشتقاق انه يقال له اي يطلق على ما صدق على الاسم
الذي هو المصدر كضرب المصدر اي هذا الاسم لان هذه الاشياء الشتى المذكورة تصدر منه
الا ان تصدق عليه المصدر فان معنى المصدر موضع الصدور وضرب مثلا انما سمي باسم المصدر لكونه موضع
صدور ضرب وغيره من الاشياء التي بينه وفيه ايضاً نظر لان باب المجاز مفتوح فلم لا يجوز ان يكون
لفظ المصدر مصدراً ميمياً بمعنى الصدور ويكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى مصدور
كضرب الامير ومعنى هذا الاحتمال الاخير للبصريين فيه وحجة الكوفيين لهم ان يقولوا لكل فرع صيغ
من الاصل ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع زيادة هي الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم
من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل
لانه لا يحصل في نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمانه فالفعل على وجه اخصر
فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر اي الحدث وبوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق
على انه قيد في الحكم باصالة المصدر او الفعل وانه الذي هو المقصود الاصلي من الكلام في هذا المقام
ولما كان المراد منه في محل النزاع قسماً منه عرفه اولاً وقسمه الى اقسام ثلثة وبين ما هو المراد منه في محل النزاع
اي ثانياً على ما هو مقتضى الترتيب الا انه اخرها على ما هو عادة احد المحققين ولم يبال به عقيب ذكر
ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلي كما اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب الآخر وادلته اشارة الى ان المصنف
مذهب الفريق الاول كما نبه عليه بقوله والاشتقاق ولشهرة الاشياء من كل مصدر ونبه عليه ايضاً بقوله الافعال

التي

التي تشتق من المصدر فكانه جعل حكماً متفقاً عليه لا يحتاج الى الاحتجاج فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ
عنه شرع حلافا فذكر الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء فهو متعدد في الاصطلاح يحد تارة
باعتبار العلم وتارة بحسب العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى العلم به لا الى عمله
فاحتجنا الى تحديده بحسب العلم وان اعتبرناه من حيث يحتاج اخذنا الى عمله وفقاه باعتبار العمل اما تعريفه
باعتبار العمل فهو ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه
واما تعريفه بحسب العلم فهو كما قال ان تجد انت اي علمك على ان تجد من افعال القلوب لا بمعنى الجنا
بين اللفظين مفعول ثاني لتجد ومفعول الاول قوله تناسباً واعم من الموافقة في لفظاه في
تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة في المشتق او الاشتقاق لا عبرة بها احترز عن نحو قفوت
والبس والمعنى واحترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا التعريف ما يطلق
الاشتقاق المتناول للانواع الثلثة وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق
باعتبار العمل الذي هو المقصود من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ والتنبيه على ذلك اهم
بتقديم بين اللفظين على تناسباً وكذا انقسامه الى الاقسام انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض
فيها التناسب المعنوي مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه ان شاء الله تعالى ومن قدم التناسب في
المعنى كالميداني نظر الى ان هذا الاخذ انما هو لمعنى فللمعنى وجهة الاولى نظر المقصود انسب المعنى ومحصل
من تعريف العلم بالاشتقاق بعونه محل الواجب عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين
تناسباً في التركيب اي في حروف اصله او احدهما الى الآخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب
في اللفظ والمعنى الى انه لابد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا
من مغايرة ما واتحاد بحسب اللفظ لان معنى التناسب يقتضي ذلك فخرج نحو المقتل او المقتول اذ لا تغاير
بينهما في المعنى وخرج ايضاً نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير

في اللفظ فيخرج ايضاً ذيب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما بوجه في اللفظ ويدخل فيه ضرب وضرب
وجذب وجبذ ونهق ونعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولا تناسب بين الاولين
وبين الاوسطين وبين الاخيرين مناسبة كما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما قلنا في المغايرة
اللفظية ولو تقديراً ليدخل فيه نحو الطلب طلب فان حركة آخر الفعل بنائية وحركة آخر المصدر
اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم
يستعمل على الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد بها لانتفائها عند عدم العامل و
وتحقق استعمال الاسم ساكناً في غير حال الوقف ايضاً وبهذا سقط ما قيل ان عنيت بالحركة التخفيف
من الرفع وغيره ستقف انها غير لازمة في الاسم وكم لم قلت ان مطلق حركة الآخر غير لازمة ونظر الا
شتقاق ليس الى حركة معينة بل الى مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ
من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف ثلثة انواع احدها الاشتقاق
صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين تناسب اي توافق في الحروف والترتيب اي
ترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضاً نحو اشتقاق ضرب ماضياً من الضرب مصدراً وثانيها الاشتقاق
كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب سواء كان مع الموافقة في المعنى
نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما متوافقان في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من ثلب
والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال بالعرض فهما متناسبان في المعنى وثالثها الاشتقاق اكبر وهو علم
ان يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو
اشتقاق نعق من النهق والاول صوت الغراب والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى و
وتناسبهما في المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها
لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير يسمى به لكفاية تأمل قليل في العلم بالاشتقاق فيه

بسبب

بسبب قلة العمل وان اعتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تأمل كثير في
العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فيه من اكبر لاحتياجه الى تأمل
اكثر في العلم بالاشتقاق فيه بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسام وتعريف
كل قسم منها شرع في بيان المراد في محل النزاع فقال المراد من الاشتقاق المذكور هنا اي في قولهم هو
اصل في الاشتقاق دون فرعه الاشتقاق شيء من كل مصدر هو اشتقاق صغير فانه الكامل
والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو في الاصالة في هذه الاشتقاق ولما فرغ
من بيان مذهب الفريق الاول وتقرير ادلتهم وما يتعلق به من بحث الاشتقاق شرع في بيان مذهب
الفريق الثاني فقال الكوفيين ينبغي ان يكون الفعل اصلاً للمصدر لان اعلاله اي الفعل مدار
وسبب لاعلال المصدر وجوداً اي من جهة الوجود اي ان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر وعدماً
اي ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدوران ترتيب الشيء على ما له صلوح العلية ويسمى الشيء
الاول المترتب الدائر والشيء الثاني المترتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل مداراً لاعلال المصدر وجوداً ففي
يعد اصله يوعد عدة هي المصدر من اصله وعداً وان لم يوجد فيها تلك العلة تبعاً له ومثل قام قياماً اصله
قوم قواماً فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفى موجب الاعلال فيه تبعاً للاول واما كون اعلال الفعل
مدار الاعلال المصدر عدماً ففي نحو يوجل وجلاً وقاوم قواماً فلما لم يعل الفعل لم يعل المصدر تبعاً
له ومداريته اي مدارية الفعل من جهة الاعلال للمصدر لا شك في انها تدل على الاصالة اي على اصالة
الفعل للمصدر وايضاً اي كما ان الفعل مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك يؤكد الفعل به اي بالمصدر
نحو ضربت ضرباً فان ضرباً مصدر مؤكد للفعل معنى ضربت وكيف لا يكون مؤكداً له وهو اي هذا التركيب
بمنزلة ضربت ضربت بتكرير الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضرباً مؤكداً لضربت تأكيداً لفظياً كما
كان ضربت الثاني مؤكداً له كذلك والمؤكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع دون المؤكد بكسر الكاف

هي مصدر يعد ع

لانه تابع وايضاً يقال ان المصدر سمي به مصدراً لكونه اى المصدر مصدراً به وظرفاً عن الفعل وله
نظاير فى كلامهم كما قالوا فى الماء مشرب عذب اى لذيذ وفى الفرس مركب فاره اى حاذق فى المشى لا
يتعب راكبه اى مرادهم بمشرب مشروب وبمركب مركوب قلنا معاشر البصريين فى جواب ايهام اى فى جواب
من تمسك الكوفيين الاول هى المعتبرة اعلال المصدر اذا اعل فعلا انما هو لمثل كذا اى الموافقة للاطراد اد
فى الاعلال بسبب المناسبة بينهما فى اللفظ والمعنى او المجانسة وهكذا قد يعل كل منهما بعد اعلال الآخر نحو
رمى رمياً واعشوشب اعشيشاباً فلا يدل الاصالة فى الاعلال على الاصالة فى الاشتقاق كحذف الواو فى
تعد اصله توعد فانه فرع كما هو وعد وحذف الهمزة فى يكرم فانه فرع اكرم فكما ان الحذف لا يدل
لا يدل على الاصالة فى الاشتقاق فكذا الاعلال لمثل كذا لا يدل على الاصالة فيه قلنا ايضاً اى فى جواب من تمسكهم
الثانى لانم ان ضربت ضرباً بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضرباً ضرباً لان المراد بالتاكيد المصدر
الذى هو مضمون الفعل بلا زيادة شئ عليه من وصف او عدد وهو فى الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون
وحده لا الاخبار والزمان الذين تضمنهما الفعل فلم يقع المصدر تاكيد الفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت
ضربت وان المصدر تاكيد الفعل فنقول والمؤكد بفتح الكاف لا تدل على الاصالة فى الاشتقاق بل تدل
عليها فى الاعراب كما جاء فى زيد زيد فان الاول اصل للثانى فى الاعراب مع انه ليس بمشتق منه والا لزم
اشتقاق الشئ من نفسه وكلامنا فى الاصالة فى الاشتقاق والمحذور فى ان يكون الشئ متقدماً على الشئ
فى الاشتقاق واصلا فيه ومتاخراً عنه فى الاعلال وفرعاً عليه فيه لمثل كذا لكن ان الاسم اصل الاول للفعل
وفرع عليه العمل كما يجئ ان شاء الله تعالى وقلنا فى الجواب عن تمسكهم الثالث وهو قولهم مشرب عذب
ومركب فاره ليس بحقيقة فى معنى المشروب والمركوب اتفاقاً بان وضع لفظ المشرب بمعنى المشروب
ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مراداً فى اللفظ المشروب ولفظ المركب مراداً فى اللفظ المركوب
حتى يكون لفظ المصدر ايضاً حقيقة فى معنى المصدرية ومراداً فى اللفظ المصدر به بل ذلك من باب مجاز النهر

وسال

وسال الميزاب فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوى بان اطلق اسم المحل الذى هو النهر والميزاب
على الحال الذى هو الماء اى الماء الجارى والسائل يعنى الماء لا النهر والميزاب او من مجاز العقلى بان اريد بالنهر والميزاب
معناهما الحقيقى واسند اليهما الجريان والسيلان مجازاً للملابسة بينهما لا عبرة الا هى الماء وكذلك قولهم
مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضاً اما فى المفرد بان يطلق اسم المحل الذى هو المشرب والمركب
على الحال الذى هو الماء والفرس واما فى النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقى وينسب اليهما
العذوبة والفراهة مجازاً للملابسة بينهما لا هى الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر
على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز فى النسبة فلان المشرب والمركب هى على معناهما
الحقيقى الذى هو محل الشرب ومحل الركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياساً عليهما محل الصدور وهم لا يقولون
لا يقولون به واما على تقدير كون المجاز فى المفرد فلانه لا يلزم من كون اللفظ فى معنى مجاز على سبيل القطع
لفظ آخر موازن له مستعملاً مثل ذلك المعنى على سبيل القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه مجرداً فيما ل
ان يكون لفظ المصدر مستعملاً فى معنى المصدر وقرينة مجازاً مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملاً فيه بل مستعملاً
فى معناه الحقيقى الذى هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلاف فلا حجة فيه للكوفيين على ان
يكون المصدر بمعنى المصدور به يكون المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب يستقيم بغير جامع
اذ الشرب والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به المشروب والمركوب بدلالة المفرد
على المشروب والمركب على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدور اذ لا د
لالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر ولذلك تكلفوا وقالوا فى الاستدلال على اصالة الفعل ان
المصدر مفعول بمعنى المصدر اى المصدور نحو قعدت مقعد الحسن اى قعوداً او المصدر الذى هو لفظ
المصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل الفاعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضاً بعمل الفعل
فى المصدر نحو قعدت قعوداً والفاعل والعامل قبل المعمول وهو ساقط لانه قد يعمل ان الاصل فى

صاحب ومالك چوبان زاده مصطفى افندى

العوامل بتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل
فائدة احد المتقدمين من الآخر وايضاً ينتقض بنحو ضربت زيداً او بزيد ولم يضرب فانه لا دليل
فيها على ان وضع الف من قبيل وضع المفعول وما يبين اصالة المصدر زيف اذ المخالف يجري
في ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال ومصدر الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه اي ما ذكره
سيبويه منه يرتقي الى اثنين وثلثين بابا اي بناء وضبطان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان
كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شيء او لم يكن بزيادة شيء فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او
مضموم نحو قتل وفسق وشغل وان كان بزيادة شيء فذلك الزائد اما تاء فقط او الف ونون وعلى
التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة ستة وهي نحو رحمة الثلث
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران واورد ذلك بقوله نزوان
لان المصدر المتحرك العين مزيداً في آخره الف ونون لم يجئ الا على هذا البناء وقد ذكره هنا لمناسبة
مع ليان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما
ان يكون بزيادة شيء او لا فان كان مفتوحا ففيه اما مفتوح وذلك نحو طلب او مكسور وذلك
نحو صغر ولم يجئ مضموم العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا فهو مفتوح العين ليس الا لكراهة
توالي الكسرتين او لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة نحو صغير وان كان مضموما فهو مفتوح
العين ايضا ليس الا لكراهة توالي الضمتين او لكراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو هدى وان
كان الاوزان الزائد فيه اما ان يكون تاء التانيث فقط او لا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء والعين اما مفتوح نحو غلبة او مكسور
نحو سرقة ولم يجئ مضموم العين بالاستقراء وعلى الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء
او لا فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى او لا

يكن

٨

لم يكن فالفاء اما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور وذلك نحو اظراف او مضموم وذلك
نحو سؤال وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء وان كانت
التاء فقط فالفاء اما مفتوح وذلك نحو زهادة او مكسور وذلك نحو دراية او مضموم
كبغاية ولم يذكره سيبويه لقلته وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير بالاستقراء نحو كراهية
ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كان المدة الالف وان كان الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن
فالفاء اما مضموم وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك مثل قبول آخر مفتوح الفاء لقلته حتى لم
يسمع له ثان ولم يجئ منه مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة
فتلك الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة وان كانت الياء فلم يجئ مما يقتضيه ط العين
القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر وذلك نحو وجيف وانما اخر نحو صهوبة مع ان
المناسب ذكره مع دخول الذي هو مما فيه المدة واو نظرا الى قلته بالنسبة الى المقدم ونظرا الى ان معه
زيادة اخرى والحاصل ان لوجيف مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان لصهوبة مناسبة
لها من حيث ان المدة واو ورجح وجيف بالكسر بالنسبة الى صهوبة فقدم وان كانت فيه ميم زائدة فلا
يكون الا مفتوحة بحكم الاستقراء فاما مع زيادة شيء آخر او لا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور
نحو مدخل ومرجع على الشذوذ واما مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر ولهذا لم يذكره حتى جعلهم
الفراء جمعين لمكرمة ومعونة اسمين على حدة تمرة وتمر … المصدر على هذا الوزن على الاول فتلك
الزيادة هو التاء ولا غير بحكم الاستقراء والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور وذلك نحو محمدة
وهو … انما ذكر المصدر الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظرا الى انه
ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف … قياسا في … المقصود بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثي
المجرد … مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس مثل … حيث ذكره بعده ولم يخلط به وجئ المصدر

وهو ان يكون مع الميم زيادة شيء آخر

على وزن اسم الفاعل والمفعول لان مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه على وزن اسم
المفعول فالاول نحو قمت قائما اي قياما وقوله ولا خارجا من في زور كلام اي خروجا وقوله كفى بالنأي
من اسماء كاف اي كفاية ومنه فضل فاضلة اي افضالا وعافاه الله عافية اي معافاة وعقب
فلان بعاقبة اي عقبا وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها
كاذبة اي كذب والدلالة اي الدلالة بمعنى الفتح والثاني نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا
كانت الباء غير زائدة واما اذا كانت زائدة فهو بمعنى المفعول نحو قولهم دعه الى ميسوره ومعسوره الى
عسره والى يسره والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلد
ومنه المكروه والمصدوقة والمخلوف اي الكراهة والصدق والحلف والخلق اعلم ان الاستعمال من اسم
الفاعل والمفعول بمعنى المصدر لا تستكثر فيهما فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله يجيء على وزن الخ و
والافالواجب ان يقول يستعمل في معنى اسم الفاعل الخ ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزن
المصدر في معنى الفاعل والمفعول نحو رجل عدل بمعنى عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز ولا
يقتصر على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر في معنى اسم فاعل واسم مفعول اذا قصد فائدة المجاز و
يجيء المصدر ايضا للمبالغة في الفعل والتكثير فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثي المجرد ومنعه
الزمخشري فيجيء مطردا في الثلاثي وغيره لانه قال حين سأل عنه هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان
يكون قياسا ولذلك ذكره في الامثلة الرميا وقال هي الرمي الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح
التاء وسكون الفاء نحو التهدار بمعنى الهدر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير والترداد والتجوال
والتقتال والتسيار للمبالغة في الترد والجولان والقتل والسير وثانيهما الفعيلى بكسر الفاء والعين و
وتشديدها وفتح اللام نحو الحثيثى بمعنى الحث الكثير والدليلى بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرميا
والقتيتى بمعنى النميمة كما فرغ من مصدر الثلاثي شرع في مصدر غير الثلاثي فقال ومصدر كل ما

من ابواب

من ابواب غير الثلاثي مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء كان المصدر متعينا او غير متعين
يجيء على سنن اي طريق واحد على حدة ولم يبق ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على سبيلها في غير
المجرد واما فيه فطرد الكتاب الآتي كلّم في المصدر كلّاما على وزن فعّال بكسر الفاء وتشديد العين
على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعّال بمعنى التفعيل في كلام الفصحاء
وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا والآتي في فاعل في قاتل قتالا بكسر الفاء وتخفيف العين وقيتالا بالياء على
لغة من قال في كلّم كلّاما فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه في قيتالا كانهم حذفوا الياء
التي جاءوا بها اولئك في قيتالا ولذلك قيل ان قتالا فرع قيتالا من حيث ان حروف الفعل
ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها وعكس البعض حيث جعل الياء اشباع كسرة
الفاء والآتي في تحمّل تحمّالا بكسر التاء والحاء وتشديد الميم قال كلام فانه قياس لغتهم ايضا
لانه كسر الاول وزيد قبل الاخر الف والآتي في زلزل زلزالا بفتح الاول فانه يجوز في مصدر مضاعف
الرباعي المجرد فتح الفاء وكسره قياسا مطردا ان نقل المضاعف بخلاف صحيح فانه بالكسر
لا غير الا ان الكسر افصح لانه اصل عما فرغ من بيان ابنية الاصل الذي هو المصدر
شرع في بيان ابنية الفرع الذي هو الفعل فقال الافعال التي تجيء على صيغة المبني
للمفعول اي تؤخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول اما بنفسها
او بزيادة حرف جر وانما لم يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه لحق فكانه لا خلاف
كما ذكرنا واعاقتنا بقولنا تستعمل الخ احترازا من باب فعل يفعل على صيغة المبني للمفعول فيهما
اذ المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها وما لم تجعل حكم هذا الباب بالمعلومية والمجهولية بل
كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة فانه هو الله تعالى تركه المصنف وايضا
ما كان المبني للمفعول فرعا المبني للفاعل لان الاول معلول والثاني معنى والغرض ذكر الاصول

تركه وفالهمة ونلنثون بابا ستة منها كاين للثلاثي المجرد والآخر سبعة قدم الثلاثي على
الرباعي لتقدمه الطبعي ووجه ضبط ان الماضي فيه ثلثة ابنية لان اوله لا يكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء
بالساكن واستثقال الضمة والكسرة عليه والحرف الثاني منه لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط
الابنية وما قيل ولالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل فلا يخ
عن دور ولما لا تزيد على ثلثة فان كانت فتحة فلا يخ من ان يكسر عين مضارعه او يضم او يفتح
وان كانت كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما
فالحاصل بحسب الوقوع في ستة وهي ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل
يقتل بفتح عين الماضي وضم عين المضارع وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل
وفتح يفتح بفتحها فيهما وكرم يكرم بضمها فيهما وحسب يحسب بكسرها فيهما وسمي الثلثة الاول
دعائم الابواب جمع دعامة وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في عين الماضي
والمستقبل لكن ان معنى الماضي مخالف لمعنى المستقبل كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا
للفظه ليطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى
غيره وكثرتهن الى كثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون سببا لاصالتهما
ولذلك قدمها على الثلثة واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان الاختلاف في الاول
اكثر لان مخالفة الفتح للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم
بينهما يشهد به الوجدان واما تقديم الثاني على الثالث فلفتح عين ماضيه ومن قدم الثالث
على الاول نظر الى ان الضم علوي وانه قوي وقصد التدريج في النزول من العلو الى السفل
الذي هو الاصل لخفته فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الآخر على بعضها فلفتح عين
الاول في الماضي والمضارع وكثرة استعماله بالنسبة الى الثاني واما تقديم الثاني فللنظر الى

الضم

فوقي ودوني والى ان استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي
مضموم العين في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالاثقل بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين
في الماضي مفتوح العين في المضارع لئلا يكون كالطفرة بسبب انتفاء التدريج في الانتقال
من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسرة لانه ورة
وعلة سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعائم امران اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان
انتفاء احدهما فقط كافيا في عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الآخر فيها
انما هو لانتفاء الامرين معا في بعضها او لانتفاء احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم
ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء احدهما فقط او لانتفائهما جميعا وعلله لانتفاء
الامر الاول فيها ظاهر اكتفى بذكره مرة في اولها وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف
الحركات في عين الماضي والمستقبل ولعدم مجيئه اي مجيء فتح يفتح بغير حرف الحلق عينا او لاما والنكتة موا
فيه فتح العين في الماضي والمضارع لتعادل خفة فتحة العين ثقل حرف الحلق ولذلك لم يدخل
الفاء في التعديد ولم يقولوا او فاء لزوال ثقل الفاء بسكونه في المضارع ولا يرد انه دخل
يدخل لانه دليل بعد الوقوع وما يجئ بغير حرف الحلق فنادر لعدم كثرة الاستعمال ايضا واما
ركن يركن وابى يأبى بفتح العين في الماضي والمضارع فيهما من غير حرف حلق فهذا الخ
وقوله فمن اللغات المتداخلة والشواذ نشره على ترتيبه يعني ان ركن يركن بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع وركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ
الماضي من الاولى والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لانه من باب فتح يفتح
فلا نقض وعد الزمخشري ركن يركن من الشواذ وان ابى يأبى من الشواذ الثابتة عن الو ضع
فهي في حكم المتناة فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصور فلا نقض واما بقي يبقى وقلى

يقلى وفنى يفنى بفتح العين في المضارع والماضي في اللام من غير حرف حلق لغات قبيلة طي
قد فروا اي فارين من الكسرة الى الفتحة يعني ان الاصل فيهما كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان
من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة الى ما قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف وباب كرم
يكرم لا يجيء في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات وانعدام كثرة الاستعمال الا نادرا اي الا مع الطبائع اي الا
افعال الطبيعة اي الغريزية التي جبل الفاعل عليها من غير قصد منه كالحسن والكرم والا من النعوت
اي الصفات اللازمة لاجل المناسبة بين الباب والصفات اللازمة فيجعل الماضي والمضارع منه حركة لا تجعل
الابدوم احدى التفعيلين للاخرى وانضمامهما على الضم رعاية للمناسبة بين الالفاظ ومعانيها
وباب حسب يحسب لا يجيء في الدعائم لانعدام الاختلاف ولقلته في الاستعمال فيه اشارة الى ان فعل يفعل
بناء الكلمة لا بسبب من الاسباب ولا بشرط من الشروط وقد جاء فضل يفضل بضم العين في الماضي
وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد اصلهما كودت تكود بضم الماضي وفتح المضارع وهي
شاذة والقياس كدت تكاد وبكسر الكاف في الماضي من باب علم كفضل يفضل بكسر العين في الماضي وضمها في
الغابر ودمت بكسر الدال تدوم بضمها يعني كما ان فضل يفضل من باب نصر ودمت تدوم من باب نصر كذلك
كدت تكاد ثم قال الزمخشري لا ثالث لهما من السالم ولا من المعتل لم يعلم بكدت تكود بالضم فيهما و
ويفضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر ودمت تدام بالكسر في الماضي والفتح في المضارع
وذكر واعلم ان بعضهم قدم الرباعي المجرد على المنشعبة نظرا الى ان الثلاثي المجرد والرباعي المجرد اصلان
منشعبة الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمصنف قدم منشعبة الثلاثي المجرد على الرباعي المجرد رعاية لمناسبة
الاصالة والفرعية بينهما فقال واما منشعبة الثلاثي اي المتفرعة عليه بزيادة حرف او حرفين
او ثلاثة احرف ولم يرد الزيادة على الثلاثة لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف على
ما زيد فيه حرفان وقدم ما زيد فيه حرفان على ما زيد فيه ثلاثة احرف رعاية لترتيب الطبيعي فما زيد فيه حرف واحد

فثلثة

فثلثة ابواب ووجه نحو اكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسر في المصدر فرقا
بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة وهذا باب الافعال قدمه لان الزيادة
في الاول ونحو قطع تقطيعا بتضعيف العين قبل الزائد بعد الاولى لان الحكم بزيادة الساكن
اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض دليلين وهذا باب
التفعيل قدمه لان الزائد من جنس الاصول ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا
باب المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة التاء في اوله وتضعيف
العين هذا باب التفعل قدمه لان احد الزائدين من جنس الاصول ونحو تضارب تضاربا بزيادة
التاء في اوله والالف بين الفاء والعين وهذا تفاعل قدمه لمشاركته الاول في زيادة التاء
في اوله ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة والنون في اوله وهذا باب الانفعال قدمه لان الزائد بين
في الاول ونحو احتقر احتقارا بزيادة الهمزة في الاول والتاء بين الفاء والعين وهذا باب
الافتعال يشوف وجه تقديمه على باب الافعلال الساكن والله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف فاربعة
ابواب نحو استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء في الاول وهذا باب الاستفعال قدمه
لان الزوائد فيه في الاول نحو اعشوشب اعشيشابا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين
واللام وبحرف آخر من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول وهو باب الافعيعال
قدمه لان احدى الزوائد من جنس الاصول ونحو اجلوذ اجلواذا بزيادة الهمزة في الاول والواو
بين اللام والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل الزوائد فيه قبل الآخر ويلزم من تأخر اجاز ادغام
ونحو احمار احميرارا بزيادة الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف آخر من جنس اللام
في آخره اتفاقا لا بسكون الاول عند الادغام بخلاف سكون فعل وتفعل فانه للفرار عن توالي
الحركات الاربع من اول الامر وهذا باب الافعلال قدمه لان في خمره وكونه ابلغ من احمر في المعنى نحو احمر

احمراراً بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام في الآخر ايضاً وهذا باب الافعلال انما ذكره
في القسم الذي زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزايد فيه حرفان لمناسبة احمارّ واحمرّ احمرارا والمرفا وقعت
اي الحرفان اللذان من اعني الرائين بعد سلب حركة اوليهما في تلك الصيغتين للخفة ويدل عليه اي
ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ما صرح به صاحب المفتاح وهو ظاهر من كلام المص
ايضاً ارعوى وهو ناقص من باب افعلّ فانه لو كان اصلهما احمارّ واحمرّ من الاصل للادغام
لوجب ان يقال ارعوّ لانه من بابهما فلما قيل ارعوى بلا ادغام علم انه علم منه ان اصلهما بالفك
تقصير في تقطيع الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص باحمرّ واما احمارّ فكذلك يعلم بالمقايسة
عليه لانه منقوص احمارّ وايضا يدل عليه وجود النظاير وهي افعوعل وافعنلل يعني لو جعل
الاصل احمارر ثم جعل الادغام تبيين المناسبة بينه وبين نظايره بخلاف ما لو جعلناه مدغما من الاصل
ويحتمل ان يوجه بان يقال اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفتح ما قبل الآخر قلا على الافوات بدليل فتح
الآخر فيما لم يدغم مانع نحو ارعوى ويحال معرفة حال ما قبل الآخر في المضارع على الحمل على الافوات فيكون
وزن خادعهما للخفة وقوله لا يدغم لانعدام الخفة بيانا للواقع اي لا يقع الادغام في ارعوى
لا صلا ارعوى وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام فلم يبق المجانسة وانما قلنا
الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال موجب للادغام بمعنى كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام بلا
يجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في شيء منه باب رضي ويقال رضيوا وقووا والطروا وغزوا مثلا
على الاصل وجواز الفك في باب حيي ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر
فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة وواحد من تلك الحجج والثلثين الى
باتي المجرد ولم يبنوا الاربا وواحدا لانه لما كثر حروف الثلاثي من المشتقات طلبا للخفة فلم يبق للنقد
فيه بحال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما لم يكن في كلامهم اربع المتحركات متوالية سكنوا الثاني

ادق

ادق اسكان نحو مانع لا لحقي نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابوابه ثلثة منها المشعبة الرباعي
ولم يبنوا اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين ودون اكثر لئلا تخرج من ٧ نحو سرنج
الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرف لانه اثنان فيهما غالبا نحو احرنجم احرنجاما بزيادة الهمزة في الاول والنون
بين العين واللام الاولى وهذا باب افعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا بزيادة
الهمزة في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة
التاء في الاول وهذا باب التفعلل وست منها الملحق بدحرج اي مزيدة على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج
نحو شملل شملة بزيادة حرف من جنس اللام في آخره وهذا باب الفعللة قدمه لان الزايد فيه من جنس
والده الاصول نحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو
نحو بيطر بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزايد ونحو جهور
جهورة بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع ما قبله في نفس الزايد
ومع بيطر في كونه فيعلة واما تقدمهما على ما تقدم عليه جهور فلتقدم الزايد فيهما ونحو قلنس
قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا باب الفعنلة قدمه لتقدم الزايد ونحو قلسى
بزيادة الياء في الآخر ثم القلب الفاء ولا يبطل به الالحاق لكونه ملحق التغيير وهذا باب الفعلاة ونحو منها
مزيدة على الثلاثي المجرد من الملحق بتدحرج نحو تجلبب تجلببا بزيادة التاء في الاول وحرف من جنس
اللام في الآخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل ونحو
تشيطن تشيطنا بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل ووجه تقديمات هذه الثلثة
نحو وجه تقديمات الثلثة الاول من ملحقات دحرج ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة التاء والواو
وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول واما تقديمه السوابق
على ما تقدم عليه ترهوك فكما مر ونحو تمسكن تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا باب التمفعل وانما منها

مزيداً على الثلاثي المجرد وهي الملحق باحرنجم نحو اقعنسس اقعنساساً بزيادة الهمزة في الاول والنون
بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزايد ونحو
اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام والياء في الآخر ثم القلب
الفالا يبطل الالحاق كما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات تدحرج
لتقدم دحرج على تدحرج وقدم ملحقات تدحرج على ملحقات احرنجم لكثرة ملحق تدحرج وانما ذكر
ان فعلاً يلحق بفعل الادبيات ما به يعرف ذلك فقال ومصدره حكم الالحاق والمصداق اسم آلة
اي آلة حصول الحكم بالملحق فحمل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد المصدرين في الوزن اي
مصدري ذينك الفعلين فكانه آلة بين القوة العاقلة وبين حصول الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على اخرج
بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحراجاً يقال اخرج اخراجاً لان الاعتبار في دحرج
بالفعللة لكونها اطرد فانها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الفعلل منه
فانهم لم يقولوا في قطعب وعربد قطعاباً وعرباداً بل قالوا قطعبة وعربدة لان الشرط توافق
المصادر اجمع واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اي جعله
موازناً له في عدد الحروف في الحركات والسكنات ولذلك لم يجوز الادغام مطلقاً في الملحق ولا الاعلال
في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلاً للاصل في الملحق به فيصير الملحق مثل الملحق
به في احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فلا بد ان يكون الملحق ثلاثياً موازناً للملحق به ومعنى
الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة حرف زايد
فلا بد من فائدة الملحق في مجرد لا مطلق التوافق في الحركات والسكنات ولذلك يحكم على اقعنسس
بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعاً
اما في الاصلية فلان الخاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون

وافقه

وافقه في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل
والملحق ان الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثل ما يجيء في باب حوقل زيادة
الواو بين الفاء والعين وفي باب دحرج وفي باب اقعنسس وتجلبب جلبب تكرير اللام دون
احرنجم وتدحرج وعلى هذا القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موقوفة على السماع وان
المصنف لما لم يتعلق الغرض بتعليم هذا الفن لم يذكر الامثلة لم يذكرها **فصل**
اي هذا فصل في بيان امثلة الماضي وهو فعل دل وضعاً على معنى وجد قبل زمان اخبارك وهو
يجيء على اربعة عشر وجهاً اي يجيء وان كان القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجهاً
ولم يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل لشهرة امرهما كونهما اصلا المشتقات في المصدر
او الفعل واستغنى اللغويين عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان
الماضي مزيد عليه المستقبل فزيد فيه نحو ضرب تقول ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن
ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وانما بدأ في اطراد الامثلة بالغائب
نظراً الى عدم الزيادة فيه وختم بالمتكلم نظراً الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال
اواخر بعض وجوه الماضي حركة وسكوناً مبنياً على بناء الكلمة احتيج اذا لم يعرف ان الاصل
في آخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوهه تعرض لبنائه و
تعرض ايضاً الاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد وتأييداً لبناء الماضي و
الا فليس شيء منها من وظيفته فقال انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب فيه اي الفا
علية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون كذلك لاعتوار هذه المعاني عليه
بني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل
في الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني الموجبة للاعراب فاعطي السكون للبناء تحقيقاً

للتضاد بينهما لمشابهته بالاسم فى الجملة يعنى فى وقوعه صفة للنكرة وهى ما وضع لشئ لا بعينه
كرجل نحو مررت برجل ضرب ومررت برجل ضارب قدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان كان
الاصل فى الاسم وبنى على الفتح لانه اى الفتح اخو السكون لان الفتح جزء الالف لما تقرر من ان الالف
مركب من الفتحتين والالف اخو السكون يعنى ان بين الفتح والسكون مناسبة لان بين الفتح والالف
مناسبة لانه جزؤه وبين الالف والسكون مناسبة ايضا لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن
ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة فحيث تعذر السكون صير الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل
بقدر الامكان ولا يرد على هذا نحو ضربوا وضربن ودعا لان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله لم يعرب
الماضى اشارة الى سؤال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم يعرب الماضى ولو كانت
سبب بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب بقوله
لان الاسم الفاعل لم يأخذ منه اى من الماضى العمل اى لم يعمل الا بمعناه لان عمل شرطه ان يكون بمعنى
الحال او الاستقبال بدليل الاستقراء وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى لموافقته له وحركة
واذا كان بمعنى الماضى لم يكن موافقا للمضارع فى المعنى ولا للماضى فى اللفظ يعنى لكونه موافقا فى المعنى لما كان
موافقا له فى اللفظ ولا يكون موافقا فى اللفظ لما كان موافقا له فى المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعفت
فى كلا الجانبين بالكلية فلم يعمل وما لم يأخذ منه العمل لم يعط الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان كان
موجب الاعراب فائتا فيه لان اسم الفاعل اخذ العمل منه اى عمل اذا كان بمعناه فاعطى اسم الفاعل الا
عراب لاى المستقبل واللام فى له زائدة عوضا اى لاجل العوض عما اخذه منه وهو العمل او من جهة العوض
او تقول بنى الماضى واعرب المضارع مع فوات موجب الاعراب فيهما لكثرة مشابهته له دونه كما فهم من ظاهر
كلامه لان المقصود الاصلى بيان سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضى استطرادى مع ان
ان الحال على العكس كما انتهى اليه كلامه مندرجا فى التنزل عن المشابهة فقال يعنى يعرب المضارع

وان

فان لا موجب الاعراب فائتا للنكرة مشابهة باسم الفاعل حيث يشبهه فى الحركات والسكنات ووقوعه صفة للنكرة وخبر المبتدأ ودخول لام الابتداء كما يجيء ان شاء الله تعالى وقوله بنى الماضى على الحركة
لقوة مشابهته اى الماضى له اى لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه ناظرا الى اعراب المضارع مع
الكثرة باسم الفاعل وقوله الحركة باعتبار اضافته الى المشابهة ناظرا الى البناء وقوله مشابهة لاجل حيث
انه مضاف اليه القوة ناظرا الى البناء على الحركة وبنى الامر اى الامر بالصيغة فانه المتبادر عند اطلاقه على
السكون لعدم بقاء مشابهته لوجهما تحذف حرف المضارعة زيدت الالف فى آخر الماضى للتثنية مطلقا
نحو ضربا وضربتا وضربتما وزيدت الواو فى آخر الجمع المذكر الغائب وزيدت النون فى آخره اى الجمع المؤنث
الغائبة والمخاطبة حتى يدللن اى الحروف المذكورة على هما وهموا وهن اى يدل الالف على هما والواو
على هموا والنون على هن واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها ولذلك كثر دورها
وخص الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو لانها من اول المخارج اعنى الحلق والواو
من آخرها اعنى الشفة كما ان المثنى قبل الجمع فاختير الاول للاول والآخر للآخر ولان المثنى اكثر استعمالا
من الجمع فاختير له ما هو اخف اعنى الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة الياء لئلا يشتبه
بالفصل حين اتى اتى الذى هو الياء وما لم يبق من حروف المد شيء يمكن زيادته زادوا للجمع المؤنث
النون التى هى شبيهة بحروف المد واللين فى الخفة ولذلك اى ولان فى حروف المد ضعفا يعكس مدتها
اذا لقيت بعدها همزة مخافة ان لا تظهر فى جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل فى
زيد ضرب هو هو لفيف العبارة عليهم كما يجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى حكى انهم قالوا ان
الفاعل فى زيدان ضربا هو هما وفى زيدون ضربوا هو هموا وفى هندات ضربن هو هن فبنى المص
الكلام على هذا فقال زيدت الالف فى ضربا ليدل على ان تحته هما وزيدت الواو فى ضربوا ليدل على ان
تحته هموا وزيدت النون فى ضربن ليدل على ان تحته هن او يدل على ما ذكرنا تصوا فيما سيأتى وضعت

الميم في ضربتما لان تحته انما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء في مثل ضربوا وان
كان مقتضى القياس المذكور ان يفتح لاجل الواو لان الضمة جنس الواو وتجانسها اجتناب
بخلاف رموا الى الميم بضم ما قبل الواو لان الميم ليست ما قبلها صورة لان الاصل رميوا فما قبلها
حقيقة كالميم في رموا حتى يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية اعني الواو
صعب لانه صعود اي يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا
فبعد اسكان الباء لثقل الضمة عليها وحذفها بالالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت
الضاد لئلا يلزم ذلك الخروج ليندفع بالفتح بخلاف رموا فان الفتحة فيه اصلية كتب الالف بعد واو
الجمع في مثل ضربوا اي فيما لم يتصل به الضمير واما اذا اتصل به الضمير فلا يكتب لعدم الالتباس للفرق
بين واو الجمع وواو العطف في حضروا وتكلم زيد ولولا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم انه
حضروا وتكلم زيد بضم الراء وسكون الواو ومنع والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء وفتح الواو
والواو للعطف وكتب فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل لاطراد الباب ومنهم من يحذف
الالف ويلزم الالتباس لندرته ولزواله بالقرائن وقيل للفرق بين واو الجمع وبين واو الاصل
في مثل لم يدعوا ولم يدعوا على الغائبين لان سقط الجازم عنه حرف العلة وكتب في غيره طردا للباب و
جاء على هذا قوله هجوت زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجئت بفتح
التاء على الخطاب وزبان اسم رجل معتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو اي كانك لم تهج حيث اعتذرت
منه ولم تدع اي لم تترك الهجو فقد هجوته في الواقع جعلت التاء علامة في مثل ضربت فرقا بين المذكر
والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة الا انهم خصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا لانه
اذ الفعل ثقيل بحسب المعنى يعني وقت لان التاء من المخرج الثاني من المخارج الكلية وهو الوسط
والمؤنث ايضا اي كالتاء ثان في التخليق مصدر من المبني للمفعول اي مخلوق فان الله تعالى خلق

ادم

آدم عم اولا ثم خلق حوا على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من ضلع من اضلاعه كما قال الله تعالى
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب التاء المؤنث ولو جعل زيادة العلامة في المذكر
يحصل الفرق الا انهم راعوا تناسب النوعية بين الزيادة والمؤنث وهذه التاء التي في ضربت
ليست بضمير بل هي اي حرف لمجرد التانيث واسكنت الباء اي اللام في مثل ضربن بفتح النون وضربت
بحركات التاء اي التاء اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك الثلاثي المجرد وانما اورد مثالين
اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد يكون للضرورة نحو ضربت لما ياتي ان شاء الله تعالى وقد يكون
للتبعية نحو ضربن فانه لا ضرورة في تحريكها اذ لو قيل بسكون النون وفتح الباء على الاصل لا يجتمع الا ا
انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها للحركة من غير ضعيف واختير الفتح لخفته
وانما سكنت لام الكلمة في مثل ما ذكر ولم يبن على حركتها حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فانه
مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت فان التاء كلمة حدة لانه ضمير فاعل للفعل الا ان
الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء خصوصا اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا ومعنى خلو نحو كسر
الباء بل بقي على الحركة لزم ذلك الاجتماع واسكنوا اللام في الرباعي ايضا نحو ضربت وان لم يلزم
ذلك الاجتماع على تقدير بقائها على الحركة طردا للباب ومن ثمة اي ومن اجل مثل ضربنا كالكلمة الواحدة
لا يجوز العطف على محله اي ضمير مثل اي الضمير المرفوع المتصل بغير تاكيد اي بغير تاكيد ذلك الضمير بضمير
منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل لا يقال ضربت وزيد بغير التاكيد بل يقال ضربت
انا وزيد بتاكيد التاء وبانا لان العطف كانه على المنفصل وانما اشترط التاكيد والفصل بغيره
في ان العطف فيهما على غير الضمير المذكور صورة اكتفى بذكر التاكيد وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير
الفصل مع انه يشمل التاكيد فصل ايضا اشعارا بان التاكيد هو الاصل في جواز العطف لانه كـ
يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده فاذا اتصل بتاكيده فيحصل نوع استقلال

فيحصل بسبب ذلك قال ابن الحاجب الا ان يقع فصل فيجوز تركه ولا يحصل بالفعل نوع استقلال له
اولا يظهر بذلك لان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التاكيد مع الفصل لطول الكلام
يعني حتى هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضي امرأة والمحفوظ اعورة العشر بالنصب
لذلك لم يذكره الزمخشري في جواز العطف عليه الفصل بخلاف ضربتا اي لم يلزم فيه بعد اسكان
الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المحذور لان التاء فيه في حكم الساكن لان الحركة في حكم
السكون لانها كانت ساكنة في كتبت الالف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فتكون
في حكم السكون فلم يلزم ذلك المحذور من جهة اي من اجل ان حركة التاء في ضربتا في حكم السكون
تسقط الالف في كل اللغات في مثل رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا ثم حذفت لسكونها و
سكون التاء لكون الحركة فيه عارضة بسبب الالف التثنية كما قرر ولا اعتبار للعارض الا في الضرورة
ولذلك اعتبر حركة التاء في رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التاء فلانه علامة التانيث
واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة الا في لغة ردية اصله رديت قلبت الهمزة
ياء وادغمت مثل خطية من ردؤ بالضم ضد جاد فان الالف لا تسقط فيها اذ يقول اهلها رماتا
باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية وبخلاف مثل ضربتا ما يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء
وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن لانه اي مثل ضربتن ليس كالكلمة الواحدة واستهجان ذلك
الاجتماع انما هو في كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره اي المخاطب
في ضربتن ليس بضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول
فضلة في الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل بخلاف ضربتن وهو الثاني الغليظ والغليظ و
هو قطيع من الغنم اي لم يلزم من عدم اسكان احدهما وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع الممنوع
لان اصلهما هذا ابد وغلابط بالالف ثم قصر اي حذف الالف منهما للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني

ان ذلك

ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في الصورة الا انه منتف في التقدير فكانه لم يكن ثابتا والقصر نظير
كما في علبط اصله علابط بالالف فقصر للتخفيف والتوسعة والمقصود القوة من الابرة وخلاف فيها
وحذفت التاء في ضربن اصله ضربتن فلما حذف التاء اسكنت الباء ولما فرض ان لا يجتمع علامتا التانيث
احديهما التاء والاخرى النون فان النون ان كانت ضمير الا انه ضمير جمع المؤنث كما حذفت التاء في مسلمات
اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التانيث من واحد وحذفت الاولى بالحذف
فيهما لان في الثانية زيادة معنى وهي الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى اولى وانما حذفت في ضربن
وان لم يكونا اي العلامتان فيه من جنس واحد لان التاء ليس من جنس النون ولم يوجد ثقل التكرار
اللفظي كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لانهما تاءان فيه ووجد ثقل التكرار واللفظي فيه كالمعنوي
لثقل الفعل فاحتوا احتمى عنهما فيه مطلقا بخلاف حبليات لعدم الجنسية اي لم يحذف احدى
العلامتين الالف والياء المنقطعة من الالف التانيث بل جوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما من جنس
واحد وخفة الاسم وانما وجب قلب الف الحبلى في الجمع لئلا يجتمع ساكنان ولم يحذف احديهما لان
الثانية للجمع والاولى بمعنى في الكلمة وهو لزوم ثانيتهما وليست مثل قاع وبعده عين فلو لم ثنت
فانهما ليست بمعنى زائد على كونهما جزء من الكلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع معها
بل هي عارضة في على مسلم اذ لم يكن حبل حتى زيد عليه الف التانيث بل وضعت هكذا بالالف فلو لم تقلب
الالف لفات الغرض وهاجاء الياء للتانيث في هذى وكانت حقيقة بخلاف الواو وقلب ياء وسوى
بين تثنية المخاطب والمخاطبة لانك تقول ضربتما ضربتما وضربت ضربتما ولا ينافي هذا قول صاحب
الفصل في على اربعة عشر وجها لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا
يحتمل فهو تثنية انا وجد مذكرا او مؤنثا فلا فرق في التقدير فلذلك يقال ضربت ضربتما ضربتم
ضربت ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين وهو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن بذكر

الشيئين بخلاف انا ونحن اذ لا يقال انا ونحن بذكر نحن مرتين وسوي بين الاخبارات ايضاً اي نفس
المتكلم وحده مذكراً كان او مؤنثاً حيث يقال فيهما ضربت ومع غيره مذكراً او مؤنثاً او تثنية او جمعاً
اذ يقال في كلها ضربنا فقوله الاستعمال في التثنية بالنسبة الى المفرد وتكميها احتياجها في حصولها
الى ضم احد المثلين الى الآخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضاً لعدم الاتساع فيها اذ لا يستعمل حقيقة
الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلة تستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة
وفي السبعة الى العشرة وصيغة كثرة تستعمل فيما فوق العشرة بالغاً ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل
فيه الجمع ففيه اتساع وكثرة الاستعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغ التثنية نوع حرج ليس في
الجمع ذلك وهو حصر المراد على فرد بينا وفيه كلفة بينة بخلاف الجمع فان فيه اوسع ساوه مما كان استعمال
التثنية قليلاً لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانه قد استعمالها بالنسبة اليها لم يستحسن
الالتباس فيهما وسوي ايضاً بين مثنيهما لكون وضع الضمائر للايجاز فانما مثلا اصطحب
زيداً فالتسوية بين الشيئين وان لا يجعل لكل منهما صيغة على حدة يناسب غرض الايجاز وسوي
بين الاخبارات لحصول عدم الالتباس في الاخبارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال ويسمع صوته
فيعلم انه مذكر او مؤنث واحد او جمع كما مر ولم يذكر التسوية بين مثنى الغائب والغائبة اكتفاء
بذكرها بين مثنى المخاطب والمخاطبة او اكتفاء بذكرها في بحث المضمرات لعدم بحث لهما واما
مثنى المخاطب والمخاطبة والاخبارات فلما كان لهما بحث استوفي احكامها بيان التسوية وغيرها
ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد وفي بحث المضمرات واعلم ان وضع صيغ متعددة لمعان
متعددة لما كان المحترز عن الالتباس حمل تقدير اشتراك صيغة واحدة بين معنيين او اكثر واستغني
عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار في التسوية بقلة الاستعمال والايجاز وغيرهما و
حرف قوله ووضع الضمائر للايجاز اي التسوية بين المثنيين كما هو متفق سوى ظاهره والا يحصل

ثم مثلاً

ث مثلاً للتسوية بين الاخبارات لان الالتباس مما لم يقع في الاخبارات بالتسوية ولم يجتمع فيها
الى عذر من الايجاز وغيره فليتأمل نوع الآخر والجواب تقدم او يقول زيدت الميم في ضربتما اي في مثنى
المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما على سائر الثلاثي يقتضي ان يقال ضربتا حتى لا يلتبس
اي الف ضربتا بالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فاذا اشبعت فتحة ضربت
وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولا شك ان الاشباع واقع
في كلامهم كما في مثل قول الشاعر اكول لحوم مكاشر اي ملازم بتبسم واخو ضحك وحباك الاله فكيف انت
اصلا انت اشبعت فتحة التاء في الوقف فتولد منها الالف اي على اصل انت ينفك يتحقق عن المكاشرة
والانبساط مع اهلك تغيير زوجها بافيه وكان زوجها قبيحها او زيدت الميم في ضربتما للزيادة لدفع
الالتباس مع انه يندفع بزيادة غيرها الا ان نحو انتما منقول زيدت الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق
توجيه هذا التتبع فقوله انتما مبتدأ وقوله منقول خبره وقوله نحو ظرف لغو قدم للاهتمام وادخلت
الميم في انتما دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة حرف العلة لانها تستثقل قبل الالف وحققت
الميم بالزيادة لقرب الميم من التاء في المخرج فان التاء مما بين الثنايا وطرف اللسان والميم بين
الشفتين ولا شك في قرب التاء من الاول مع انها اقرب حروف الصحيحة الى حروف العلة لانها غنة في هواء
الخيشوم كما انها ممتدة في الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وقيل
انما حققت الميم بالزيادة في انتما تبعا لهم اي للفظ هم يعني انهم كانوا يتوارثون الواو في هم جمعا
كما يجي في بحث الضمير والميم في جميع الابواب طردا له وحقت التاء في ضربتما لانها اي التاء ضمير الفاعل وعلامة
الفاعل الرفع في المعرب ولما لم يكن الرفع في المبني حركوه بحركة شبيهة به عملا بالاصل بقدر الامكان
وهو الضم فانه شبيه الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل ضربتما وضربتموا وضربه
بين فقيل انه التاء وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث

واشار اليه المصنف حيث قال لان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل بمنزلة الجزء واما الثاني فعلامة للخطاب
واشار اليه فيما بعد بقوله ضربتم جمع مذكر حيث جعل الواو ضميرا فاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التاء
والحرف واشار الى ضعفه لعدم اشارة اليه ولانه يكفي احدهما للفاعل ولا حاجة الى ضم الآخر اليه مع ان
الاصل الاكتفاء باحدهما وفتح التاء في الواحد اي لم يضم مع انه الاصل فرقا من الالتباس بالمتكلم
ولا التباس في التثنية بواسطة زيادة الميم فبقيت على الاصل وكذا هو التفصيل انهم زادوا تاء المخاطب
وتاء المخاطبة وتاء المتكلم وتركوها في الجمع خوف اللبس بتاء التانيث وخصوا المتكلم لان الضم اقوى
الحركات والمتكلم مقدم فاعطوه وخصوا المخاطب لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر
مقدم فاعطوه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها ولان الياء وقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت
الياء فناسب اعطاؤها في المخاطبة وقيل ضمت التاء في ضربتما اتباعا للميم لان الميم حرف شفوية فجعلوا
حركة التاء التي هي ما قبل الميم من جنسها وهو اي جنس الميم من الحركات الضم الشفوي لتناسب الميم حركة ما قبلها
زيدت الميم في ضربتما حتى لا يظن بتثنية في زيادة الميم ولئلا يلتبس الواو الاشباع في الوقف واسكنت الميم
لانه اي مخصوصها لاجل الواو ولما حذف الواو بني على الاصل الذي هو السكون وغير الجمع اي جمع المذكر المخاطب
فيه اي في ضربتم محذوف وذلك الضمير المحذوف هو الواو لان اصل ضربتمو بدليل عود الواو عند اتصال
الضماير ونحو ضربتموها والقصد بوضع متعلقها التخفيف لم يأتوا بنون في المثنى والمجموع بعد الالف والواو
وكما اتو بهما في هذا الالف وضع الواو في الجمع في اللغة مضموما ما قبلها لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم
كما هو لان الميم يجعل كثيرا من الافعال اسما كمضارعات الزوايد على الثلاثة ولا يوجد في آخر جنس الاسم
متمكنة وغير متمكنة واو ما قبلها مضموم في كلامهم لكونه مستثقلا مع الامن عن الالتباس بالمثنى
بثبوت الالف فيه دون الجمع الاتي اذا اسم هو من غير المتمكن فانه لا يوجد في المتمكن اسم بهذه الصفة
اصلا وفي غير المتمكن لا يوجد غير هو ولو لم يحذف الواو لكان خلاف ما عليه كلامهم ولما حذف الواو لم يبق

الاحتياج

الاحتياج الى الالف الذي يكتب بعد الواو في نحو ضربوا فحذف الفاء ثم اكلا من اجل انه لا يوجد في الاسم واو ما
قبلها مضموم غير هو بخلاف جمع دلو وادل اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة ثم كسر ما قبلها
لاجل الياء وضم اصل الالف في ضربوا ولو حذف الواو ابتداء بقي ضم اللام اذ لا وجه له فبقي اثر من ذلك
الاستثقال المحسوس بخلاف ضربوا اي لم يحذف الواو منه لان تاءه مع الواو ليست بمنزلة الاسم لان الياء لا
يجعل شيئا من الافعال اسما كما جعل الميم وبخلاف ضربتموه اي لم يحذف واوه والحاصل ضربتموه لان
الواو خرج من كونه في الطرف بسبب اتصال الضمير فلم يوجد شرط حذفه الذي هو وقوعه في الطرف فلم يحذف
كما خرج الياء من الطرف بسبب اتصال التاء به في القضاية بفتح العين الفاء المعجمة والطاء المهملة ولذلك
لم يجب قلبها همزة لانه كما يقال عظاءة بالقلب يقال عظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد الالف الزايدة
لانها من الفعل وهو الشدة وشتد ونون اي جمع المؤنث المخاطبة دون نون ضربن اي جمع
المؤنث الغائبة لان اصل ضربتن ضربتمن بالميم حملا على تثنية لانها ضربتما بالميم فادغم بعد قلبه نونا في
النون لقرب الميم من النون في المخرج لان الميم من الشفة والنون مما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا ولاشتراكهما معا رتبا ومن مخارجهما في الغنة اي ومن اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون
في عنبر اي عنبر في كل نون وقعت ساكنة قبل الباء وعنبر تلفظ بالميم وتكتب النون تنبيها على
اصلها كما تبتها بالميم في الكتاب لتصوير التلفظ لان اصل عنبر وانما ابدلوها ميما لانهم لو تركوها
والحال ان الحرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو الباء فان اظهرت النون اي تلفظ على ما هو
مصطلح القراء استثقلت تعرف بالوجدان وان اخفيت على ما هو مصطلح ايضا كما يشهد به الوجدان
وايضا وان ادغمت في الباء بعد قلبها باء لتقربها في المخرج ذهبت في النون من الغنة فوجب قلبها ميما
ابقاء لغنتها مع عدم منافات الميم للباء في المخرج وقيل اصله اي ضربتن ضربتمن بالتشديد بالتخفيف
بلا ميم لان العلامة التثنية لزيادة الميم لم يوجد هاهنا والاصل عدم الحمل فان اريد ان يكون قبل

النون ساكنة ليطرد بجميع نونات النساء في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات
متواليات ويضربن للوقف والجزم ولا يمكن اسكانه والمخاطبة لاجتماع الساكنين اي لئلا يلزم اجتماع علام
احدهما الياء والاخرى التاء ولا يمكن حذفها اي التاء دفعا لاجتماعهما لانها علامة للمخاطب والعلامة
لا تحذف الا اذا اجتمعتا لشيء واحد فيحذف احديهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس للمخاطب
علامة اخرى حتى يحذف التاء فاضطر الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة من حروف العلة اما الالف فالتي
خافية الثاء واما الواو فلكراهة اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث فادخل النون لقرب
النون من الزائدة النون العلامة بجمع المؤنث فادخل النون لقرب النون الزائدة من النون العلامة
في النونية وفي لفظ القرب اشارة الى ما ذكرنا من القيدين ثم ادغم احد النونين في الاخر لجنسية
او وقع الادغام بان ادرج اوليهما في الثانية وقيل انما زيد الميم في جمع المؤنث ليكون بازاء الميم
في جمع المذكر واختير النون في بين البدنها الميم بسبب الغنة زيدت التاء لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكر
كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء والا لمكن اي ضربنا معهم وقد مر نظيره في الاعراب والقياس ان
يزاد من حروف انا الا انه لا يمكن الزيادة من حروفه للالتباس لانه لو زيدت الهمزة وهي حقيقة الى
متوكة التبس بتثنية الغائب او زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائب ولا يمكن ايضا ان
يزاد من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فلعدم الالتباس بالجمع واما الياء فلعدم كلم
علامة الفاعل اعني الضم فاختير التاء للزيادة دون غيره من حروف الزيادة لوجوده اي التاء
في اخواته اي اخوات ضربت وهي ضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التاء في تلك
الاولى فلكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد
لتنبهه عن الغفلة والتي سمعه الى ما يلقى اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هي اجدك
قطبت ولا يمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية وغير الباء مما بقي ليس من حروف الزيادة

ضفين

مطلب المضمرات

ضفين التاء زيدت النون في ضربنا لضمير الشخص المتكلمين مذكرين كانا او مؤنثين ولضمير
الاشخاص المتكلم سواء كانت على الصفة المذكورة او الانوثة لان تحته نحن مضمر وفيه نون امر بالنون
في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن اي بجمع المؤنث واختص الالف
للخفة وقيل انما زيدت النون لان تحته اننا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس
واختص الكاف والالف لوجوده في التاء وتدخل المضمرات المرفوعة المنصوبة اي تتصل اي عبر عن
الاتصال بالدخول لتناول المتكلمين من المتصل اذ المتبادر من الاتصال اللغوي في الماضي واخواته
واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كله لا افعال المجرور ايضا ولا يتصل بالحروف الا المنصوب
والمجرور بالاسماء الا المجرور وهي اي جميع المضمرات يرتقي الى ستين نوعا وانما انحصرت فيها لانها اي
المضمرات في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع وثانيها مضمر منصوب وثالثها مضمر مجرور وانما انحصرت
في الثلثة لانها كناية من المضمر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذا الكناية عنه اما مرفوع او
منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها اي من تلك الثلثة اثنين متصلا ومنفصلا نظرا الى الاتصال
اي اتصال كل واحد منهما والانفصال لانه ان استقر في التلفظ فمنفصل والا فمتصل فاضرب الاثنين
اي المتصل والمنفصل في الثلثة اي المرفوع والمنصوب والمجرور اي اجعل كل واحد من المتصل
والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا الذي يحصل كل واحد من المضروب من المضروب
فيه هو معنى الضرب فليكن على ذكر منك حتى يجيء المجموع الحاصل في الضرب ستة ثم اخرجت
من الستة المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور اي جواز تقديمه على الجار يعني لما اخرج
التقديم وان اخره الضمائر بحسب المقام وضعوا الضمائر المنفصل لهذا اذ هو الصالح لذلك دون
المتصل لما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد ضرب وعمرا اكرمت وضعوا
لهما المنفصل من المضمر جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء

الاخير من المجاور ولذلك لا يجوز الفصل بينهما في السعة لم يضعوا المنفصل اذ لو وضعوا له لزم جواز تقديمه
على المجرور على ما هو شأن المنفصل والغرض من وضعه جواز تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان فبقي
لك من تلك الستة بعد اخراج المجرور من المنفصل منها خمسة اي خمسة انواع احدها مرفوع متصل وثانيها
مرفوع منفصل وثالثها منصوب متصل ورابعها منصوب منفصل وخامسها مجرور متصل ثم انظر
الى المرفوع المتصل وهو محتمل ثمانية عشر وجها اي صورة الثمانية عشر يعني في العقل بحسب اعتبار
المراتب العرفية ستة منها في حق الغائب مع الغائبة في مفرد كل منهما وفي تثنية كل منهما وفي
جمع كل منهما في حق المخاطب الستات الثلثة ثمانية عشر واكتفى بخمسة من الوجوه الستة في الغائب
والغائبة باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا طلا اعتبار بتا وفي تثنية الغائبة لانها كانت
ثابتة قبل التثنية بل الضمير هو الالف فقط ولا دخل للتاء وفي اختلاف الضمير كلا ضربت وضربت وانت
وانتِ وانتم حيث عدت الثلثة الاول الفاظا متعددة باعتبار اختلاف الحركة وان كان
الضمير في الكل التاء فقط وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان كان الضمير كلها التاء فقط
لان ... الامور الخارجية للتمييز من الحركة والتاء وغيرهما بمنزلة الالفاظ كما هو بعد وضع الضمير
اعني ... وان يجعلون ... في استعمال الضمير لفظا استعملها اي التثنية فلم يبال بالالتباس
فيما قل استعماله وكذلك اكتفى بخمسة في المخاطب والمخاطبة باشتراك التثنية لذلك نحو ضربتما فيهما وا
كتفى في الحكايات بلفظين اي بلفظ المفرد المتكلم والمتكلمة وحدهما نحو ضربت فيهما وبلفظ الجمع لجماعة
المتكلم والمتكلمة مع غيرهما والاثنين منهما نحو ضربنا في جمعهما وتثنيتهما لان الشخص المتكلم مرئي اي يسمع
في اكثر الاحوال فيعلم حاله من المذكورة والانوثة او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث والتباس الاصوات اي علة
القلة فلا اعتداد فالغى اعتبار التذكير وان ثبت لفلان الغائبة فيه واما الالتقاء وباعتبار التثنية
والجمع فلعدم وجود شرطهما وهو اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ لان لا اخبر كل فصل انما حققت

انت يا زيد وانت يا عمرو وكذا في انتم فقلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت خالد واما اذا قلت نحن والثاني
وفي ذلك فضلا فقلت انا وزيد لو انا وهو وكذا اذا اريد المجموع فعين فضلا فقلت انا وزيد وعمرو وليس كل
افرادها انا فلما لم يمكنهم ابراز تثنية وجمع على ما اجري عليه سائر الكلام في الثاني والمجموع ارتجلوا له افرادا
للمثنى صيغة لكونه معلوما وشركوا معه الجمع فيها للامن من الالتباس بسبب القرائن فبقي لك بعد الاكتفاء واسقاط
الستة من ثمانية عشر وجها في المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد هو المرفوع المتصل
من تلك الخمسة اي الاقسام خمسة او من تلك الاقسام خمسة اثنا عشر نوعا فيصير اي فلا شك انه يصير كل واحد
منها اي من الاقسام الاربعة الباقية من تلك الخمسة وهي المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل
مثل ذلك القسم الواحد اعني المرفوع المتصل فيحصل لك بضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين
في الثلثة في اثني عشر الباقية من ثمانية عشر ستون نوعا الباقية من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية
عشر في خمسة منها اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا كما مر في اول الفصل وقد مر ايضا على نحو
او مثل ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم المنصوب على المجرور لان المنصوب
مفعول بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصليهما لان المتصل
مقدم على المنفصل لكونه اخصر ومنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب تقول هو ضرب هما ضربا
هم ضربوا هي ضربت انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت الى
نحن ضربنا وتحريك نون نحن انما هو لالتقاء الساكنين وضمة اما لكونه ضميرا مرفوعا واما للدلالة على المجموع
الذي حقه الواو والاصل في اطراد مثل لفظة هو ان تقول هو هو هو او هو على ما هو مذهب البصريين لان
الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير هو
الهاء وحده بدليل سقوطهما في التثنية والجمع والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك ايضا حرف
لا يثبت في اخر الكلمة الا ضرورة وانما حركت الواو والياء ليصير الكلمة بالحركة مستقلا حتى يصح كونها ضميرا

منفصلا اذ لولا الحركة لكانت كانها للاشباع على ظن الكوفيين وطرد اذا اردت عدم استقلالها اسكنت
الواو والياء نحو انهو ابهى ولكن بعد الواو مثالي الجمع قوله انخاه ومخرجهاه وهو الشفة تعليل للقلب
الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب اعنى قوله واجتماع الواوين فان الواو اثقل حروف العلة فيكون
اجتماعهما ثقيلا مع اجتماع المتجانسين مطلقا ثقيلا وخاصة في الضمير لا يضعف بسبب اجتماعه نظرا الى خاصة
قوله جعل الواو ميما والالف لا يبقى تاخيره فصار الجمع بعد الجعل المذكورة هموا ثم حذفت الواو كما اي
كحذفها الذي فرض عنوا في انه وقع لعدم وجود اسم آخره واو ما قبلها مضموم وحذفت التثنية عليه اي
على الجمع في الجعل المذكور وان لم يكن علة الجعل بوجوده جيدا طردا ومنه كلا وقيل انما لم يبق الواو
على حالها في التثنية حتى لا يقع الفتح على الواو الضعيف وهو وان كانت ضعيفة بالنسبة الى الفتحة الا
انها في نفسها حركة وهي ثقيلة وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف الزيادة وهو
قوي فالاولى ان يقع الفتح على الميم القوي المتقارب المخرج بالواو وادخال الميم في انتما اذ الاصل ان يقال
انت انتا انتوا انت انتا انتن لما اي لتحقيق النون كما اي كالادخال الذي مر في ضربتما في انه وقع حتى
لا يلتبس المفرد بالاشباع في الوقف وحمل الجمع الخطاب وهو انتموا وانتن عليه اي على انتما في ادخال
الميم وان لم يوجد علة الادخال فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا تحذف واو هو وان كان
واو آخر الاسم وقبلها ضمة لقلة حروفه من القدر الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يكون ذلك المقدار
كلمة وهو ثلاثة احرف حرف للابتداء به وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما ويحذف الواو
من هو جوازا اذا تعانق بشيء آخر اي اتصل باو بشيء آخر اتصال تعانق حتى يكون بجملته وما
فيه وجب كونه ضميرا متصلا من مضاف نحو غلامه او حرف جر نحو له ومنه او فعل نحو ضربه وانما قال
اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه نحو لهو البلاء وكهو لجنون فان اللام فيهما ليست بمتعانقة
مشيرا على ما فسرنا بالتعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف

وقيل

وقبلها ضمة ولذلك اي يحذف ياء هي وان تعانق بشيء آخر بل تقلب الفا كما في ح ومع بقي الهاء مفتوحة
ع خاله قيل حذف الواو وان لم يمنع منه مانع نحو له وجاء في غلامه وضربه واعلم انه اراد واضع
المتصل الغائب الضمير المنصوب المستتر وامفرد به من المرفوع المنفصل الغائب على ما هو مقتضى وضع
المتصل فحذف حركة الواو والياء مما هو وهي ثم اذا اتصل شيء فلا يخلو من ان يكون ما قبل الهاء متحركا او
ساكنا فالجمهور على حذف الواو سواء كان الساكن حرف لين كعليه او غيره كمنه لان الهاء حرف خفي فكانه
التقى ساكنان وابن كثير يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو عليهو ومنهو فكانه نظر الى وجود الالف
وان كان متحركا يثبت الياء والواو المقلوبة منه نحو بهي وله وضربهو وغلامهو لان الواو في حكم المعدوم
بسبب سكانه لانه لحرف الذي اسكن كالميت فصار كانه لم يوجد في آخر الاسم واو ولا يراد واو فرجعوا
انه هو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتها في الخط على ما سكن ما قبل الهاء فيه هو عقيل وكلاب
يجوزون حذف الواو والياء وحال الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه متصلا على الكسر
فقوله ويحذف اذا تعانق بشيء آخر اشارة الى مذهب الجمهور في الساكن والى لغة بني عقيل
وكلاب في المتحرك والمراد بالحذف من اللفظ في الاول والواو الثابت في المتحرك يكون من اشباع حركة
لتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة وارادة تحقيق الحفظ فيا بابه رتب الكلام وحكم الهاء
بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبلها اي الهاء مكسورا او ياء ساكنة تحتمي لا يلزم الخروج من
الكسرة التحقيقية والتقديرية الى الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالواحد نحو عنه غلامه مما كان ما قبله
مكسورا وفيه مما كان ما قبلها ياء ساكنة وعليه ولديه واشباعها واما ضم الهاء في وما انسانيه عليه
على قراءة عاصم في رواية حفص فلعل على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان
قبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف الواو فيهما فلعلها مذهب الجمهور او نقول العلة ضم
الياء فيهما المحمل على مذهب نحو منه ويجعل ياء هي الفا كفتيه فانه مع ان الاصل على مذهب البصريين ان

يقال حي حيا هين ويجعل كسر ماقبلها اللف اذا تعانق بشيء آخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث
بالمذكر لان ضمة المذكر اذا ولي الياء والكسر قلبت واوه ياء لان الهاء حرف خفي فهو اذن حاجز غير حصين
وكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعد فلو لم تقلب ياء وهي
الف لا يلتبس المؤنث بالمذكر في مثل بهي وجعفر في نحو الف اي فاطرة اللباب نحو ظها واذا لم يكن ماقبل
الهاء ياء او كسرة فهو مضموم على ما لا علية نحو له منه وغلامه وضربكما بجعل الياء المتطرفة حقيقة او حكما
المكسورة ماقبلها الف للتخفيف في يا غلاميه يقال يا غلاما في نحو يا باديته يا باداة وغير الاسلوب في باديه
حيث ذكر فقط نحو اشارة الى ان الياء فيه متطرفة ويجعل الياء ميما في التثنية اي في تثنية هي وبجعل
كسرة الهاء ضمة اتباعا للميم كما في ضربتما يعني لم يترك الياء على حالها حتى لا يقع الفتح على الياء
الضعيف مع ضعفها اي مع بقاء ضعف الياء وعدم عروض القوة لها بان يسكن ماقبلها كظبي
وحذفت الميم اتباعا للمذكر وشدد نون هن لان اصل هن كما في ان الاصل في ضربتن ضربتمن
واثنى عشر نوعا من تلك الانواع الستين المنصوب المتصل نحو ضربه تقول ضربه ضربها ضربهم ضربها
ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني منتهيا اي ضربنا بني آخرها على الفتح لانتفاء علة
الاسكان لما ذكر في ضربك ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول اجتماع ضميرين
متصلين متحدين في المعنى في قول ضربتك بفتح التاء وفي مثل ضربتني بضم التاء اي لا يجوز ان يقال
ضربتك وضربتني حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به في حالة واحدة بل لو اريد ذلك يقال
ضربت نفسك وضربت نفسي فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف
للمضاف اليه فحينئذ لا يلزم مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان في المعنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل
الا اي لكن يجوز ذلك الاجتماع في افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلا وعلمتني بضم التاء فاضلا
لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول الذي يتعلق به العلم الواقع هو المفعول

الثاني

الثاني وذكر الاول انما هو بترتب الثاني عليه فلم يؤد جمع بينهما الى المكروه ولانهما ليسا في نفس الامر فاعلا
ومفعولا لهذا اي ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره اي تقدير ما ذكر من علمتك
فاضلا علمت فضلك وفي علمتني فاضلا علمت فضلي فظهر بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول حقيقة
واثنا عشر منها المنصوب المنفصل نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما
ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياي ضربت
منتهيا الى ايانا ضربنا ومنها اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضاربه تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ربما
ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربي منتهيا الى ضاربنا ولفظ
المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك ظاهر عليه وانما جعل علي ان المجرور مفعول ايضا لكن بواسطة وانما
عرفنا المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا في مثل ضاربوي اي في جمع المذكر السالم اذا اضيف
الى ياء المتكلم جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياء لان قرب
الواو والياء وان تباعد الكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما
كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لا يخلو
من ان يكون الواو هي الاخيرة او هي الاولى فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من الواو اللازم الى ياء
لازمة لانه اثقل من الخروج من ضم لازم الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاول وان
كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة لانه اثقل من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم و
هذا تقييد فكيف الاول واني اشتراط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام واني جعل الانقلاب
بالياء لانها اخف وقيل لان الادغام في حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف الشفة وهي
قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلب في ياء المتكلم لمجانسته ثم كسر ما قبل الياء لاجل
الياء وكي اي كما يجعل الادغام الذي [illegible] في مدني اذا اصل مدوي جعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر

ما قبل الياء وكما ذكرنا والمرفوع المتصل يستتر في ثمنية مواضع جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها
وقوله الغائب بدل من قوله ثمنية لا غير وكذا المعطوفات اما يستتر الضمير المتصل جوازا في الغائب المفرد
من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع نحو زيد يضرب ومن الامر نحو زيد ليضرب ومن النهي نحو زيد لا يضرب
ويستتر جوازا ايضا في الغائبة المفردة ايضا نحو هند ضربت ومضارعا نحو تضرب وامرا نحو هند لتضرب
ونهيا نحو هند لا تضرب ويستتر وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي في مضارعا نحو انت تضرب وامرا
نحو انت لا تضرب وانما بقوله غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما مر واما في المخاطبة
المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فقد بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله وياء تفعلين علامة
للخطاب وفاعل مستتر عند ابي الحسن الاخفش اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا في عدم ابراز ضميرها
او استكراها لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون
اخف ورد على قول الاخفش احتياج علامتي الخطاب التقسيم الا ان يقال ان التاء تجردت فيها التانيث
كاللام في الله فانها مجردة للتعويض وعند العامة اي الجمهور هو اي ياء تفعلين ضمير بارز للفاعل والمستتر
فيه كواو تفعلون فانه ضمير بارز ولا مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب فيه عندهم هو التاء وعين الياء
للفاعلية في تفعلين عندهم مع ان القياس يقتضي ان يتعين التاء لان التاء علامة الخطاب في اول الفعل والتاء
منعت من زيادة تاء اخرى لجهة هذي ان التاء للتانيث سواء كانت موضوعة للتانيث او كانت
الياء بدلا عن الهاء في هذه ولم يزد في تفعلين للفاعل بل الياء ثم وجه انت بكسر التاء مع ان القياس
ان يزاد من حروف لان المضمر خفيفة للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها واجتماع النونين بغير فاصل
في زيادة النون منها وتكرارها في زيادة التاء منها وابرز الياء في تفعلين ولم يستتر للفرق بينه اي
تفعلين وبين جمعه وهو تفعلن اذ لو استتر الياء وقيل للفرق بين تفعلين في المفرد المخاطبة الملتبس
بتفعلين جمع المخاطبة ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة ما قبل النون في تفعلين حال تقديره الاستتار

وسكونه

وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس نونه الذي هو للاعراب بالنون الثقيلة او هو بالمؤكد بالنون
الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والآخر مشدد واحدى الكلمتين
ملتبسة بالمخففة والاخرى بالمثقلة ولا يفرق ايضا بحذف النون من تفعلين حتى لا يلتبس المؤنث
بالمذكر المخاطب بالمذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغائبة حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب
في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة في التانيث وان كان حاصلا الان الجث كما كان في الخطاب
اعني الالتباس بالمذكر المخاطب يستتر الضمير وجوبا في المضارع المتكلم مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحن
نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا وانت او هو ضارب ونحن او انتما
او هما ضاربان ونحن او انتم او هم ضاربون الخ اي انا او انت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضار
ونحن او انتن او هن ضاربات والمستتر اي وقع الاستتار في جنس الضمير المرفوع دون المنصوب
والمجرور لانه اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فجوز وافي باب الضماير المتصلة التي وضعها الاتصال
الستار الفاعل لان الفاعل وافقة الضمير المتصل بكونه الفعل كالجزء فاكتفوا بلفظ الفعل كالحرف من آخر
الكلمة المشتهرة شيئا ويكون فيما ابقى دليل عليها الخ كما في الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل
والا لزم ان يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه كما دل على الحدث بتغير بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل
غير مقترنا بالزمان واشتمل على حقيقة الاسمية والفعلية متضاد بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك
الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان الفاعل في زيد
ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لا بد ان يكون ضمير المفرد واحق من ضمير المثنى مع ان لفظ هو اكثر
من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي هو هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل بين الفعل وبينه الفصل
وبينه مع ذلك جائز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لخفيف العبارة عليهم وذلك لانه لم يوضع
للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر واستتر في الغائب المفرد والغائبة

المفرد دون التثنية والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا ولم يستتر في المفرد بما ايضا لزم الالتباس
وبعضهم هذا من بيان رجحان الاستتار في الغائب والغائبة واختصاص الاستتار بالمفرد لان الاستتار تخفيف
وذكر ظاهر فاعطاء التخفيف للمفرد السابق الكثير الاستعمال اولى دون المتكلم وحده او مع غيره ودون
المخاطب الذين في الماضي لان الاستتار رحالة قرينة اى مقرونة بالفاعل والعلم بوجوده فان احد المتقارنين
يلزمه الدلالة على وجود الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهي من عداد الاسماء ولذلك دخلتها التاء ولكنها ضعيفة
والابراز قرينة دالة عليه قوية لان الاصل كون الفاعل ظاهرا لفظا والبارز اى هو نايب عنه ودال على وجود الفاعل ولانه
قريبة لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر نايب عن البارز ودال على الفاعل ولانه ضعيفة
اذ لا يشارك الظاهر بوجه فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي لكونه مبدأ الكلام والمخاطب القوي لكونه منتهى
الكلام اولى من اعطائه الغائب الضعيف الذي لا دخل له في تحصيل الكلام ففعولية الغائب حاصل لمعنيين
الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني وبدل
من دون التثنية والجمع وقيل انما استتر في الغائب والغائبة دون المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لانه لما كان
مفردا لفظا مستقدما في الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد ان يكون ضمير الغائب اخفى من ضميرهما فحذف
في اللفظ من المفرد لانه اخف من المخاطب واستتر في المخاطب المستقبل المفرد المذكر ومتكلم مطلقا واما ذكر الاستتار
فيهما وان كان حكمهما مفهوما فيما سبق من القيد بالغائب وهي قوله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل
ولم يجعل الياء [illegible] اصل الابراز [illegible] فاخفه ومما ذكر عدم الاستتار في المخاطبة فيما سبق وبين سببه
هنا كي لم يتعرض ههنا ولما ذكر وقوع الاستتار في بعض ما هو عريق في اقتضاء الفاعل اعني الفعل وبين
ان سبب الاستتار ضعفه علم بالطريق الاولى انه لا يقع الاستتار في الصفة التي هي اضعف من الفعل
وانها غير عريقة في اقتضائه وانما هي لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان سبب الاستتار فيها ولذا لم يذكره وقيل
يستتر في هذه المواضع كلها دون غيرها لوجود الدليل فيها دون غيرها وهو اى ذلك الدليل عدم الابراز في مثل

زيد

زيد ضرب اى عدم ظهور الفاعل اذ لابد ان يكون للفعل من فاعل ظاهر فاذا لم يكن فهو مستتر ولما
لم يكن الفاعل في مثل زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز دليلا ضروريا
اسند الحكم اى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر وان كان عدم الابراز ثابتا للكل فقال وهو التاء في مثل
هند ضربت فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غايبة والياء في مثل زيد يضرب فانها تدل على
فاعل مفرد مذكر غايب مع عدم علامة التثنية والجمعين والتاء في مثل هند او انت تضرب غايبة وفي انما
فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غايبة ومفرد مذكر في خطاب بحسب القراين مع عدم علامة التثنية وا
لجمعين والهمزة في مثل اضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم مع غيره وهي اى حروف المضارعة
حروف ليست باسماء فلا يكون فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها اسماء
لانه لما ذكر ان التاء في مثل ضربت بحركاته والنون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء
في تضربين اسماء ولا مظنة ان يتوهم ان هذه الحروف ايضا اسماء دفع التوهم والصفة نفسها في
مثل زيد ضارب وزيدان ضاربان وزيدون ضاربون يعني انه ليس في لفظها ما يدل على من هي له فان
ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات ولا
يجوز ان يكون التاء في ضربت ضميرا كالتاء في ضربت بحركات التاء لوجود عدم حذفها بالفاعلية الظاهرة
نحو ضربت هند ولو كان التاء فاعلا لزم حذفها عند وجود الفاعلية الظاهرة اذ لا يجوز ان يكون الا
الفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون ضميرا
لانه يتغير في حال النصب نحو رايت ضاربين وضاربين وفي حال الجر ايضا نحو مررت بضاربين وضاربين
والضمير لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواو يضربون في الرفع ولن يضربا ولن
يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل امر المخاطب وفي مثل
تفعل خطابا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي مثل نفعل متكلما مع غيره لدلالة الصيغة اى صيغة الفعل

في كل واحد منها علية اي على الفاعل المستتر فان التاء في مثل تفعل يدل على الفاعل المخاطب
وحكم افعل احدا ولا تفعل غيبة حكم تفعل مخاطبا لانهما موخذ ذان منه وان دل الهمزة في افعل
متكلما وحده تشعر بان فاعل نحن فلا يحتاج في هذه الصيغ الاربع الى العدول عن الاستتار تخفيف
والاتيان بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبا في هذه المواضع الاربع قبح ظهور فواعلها لفظا
كانا او مضمرا وان تقول افعل زيد وتفعل زيدا ولا تفعل الا انت وافعل زيدا ولا افعل الا انا ونفعل
زيدون او لا تفعل الاحق وما ظهر في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر لا فاعل واما في غير هذه الاربع
فالاستتار جائز كما اشير اليه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد ضارب وزيد ضارب غلامه **فصل**
في المستقبل الذي هو رفع الباء وبناء وحالك مستقبل الفعل الذي يعد زمانه اوان الزمان يستقبل الان
العاجم ومقتضى القياس عاشية الماضي بالماضي كسر الباء ويهو ايضا اي كالماضي يجيء على اربعة عشر وجها
نحو يضرب الخ اي المنزب تقول يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن الى اضرب نضرب
ويقال اي لما صدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود معنى الاستقبال على احد الوجهين المذكورين
في معناه ويقال ايضا مضارع لان معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتق من الضرع كان كلا الشبهين
ارتضعا من ضرع واحد فيهما اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل بالاسم قيل مضارع واما قلنا انه ضارع
الاسم لانه شابه بضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبها فان عدد الحركة والسكون في يضرب على عدد الحركة
والسكون في ضارب وعلى ترتيبها فيه وجمع السكنات للخفة كلها وشابه به في وقوعه صفة النكرة فانك تقول
مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثال الكتفاء بما ذكره في الماضي وفي دخول لام الابتداء
عليه نحو ان زيدا لقايم وان زيدا ليقوم ولانه شابه باسم الجنس في العموم والخصوص ولما كان ثبوت
وجه التشبيه اعني العموم والخصوص في كل من الطرفين اعني المضارع واسم الجنس غير بين وبينه بقوله
بعني ان اسم الجنس مختص بواحد بلام العهد بعد ما كان شايعا في امته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شاملا

لكل من بني ادم جاوز حد جاوز حد البلوغ على سبيل البدل واذا قلت فعل الرجلين مشيرا الى ذلك
الرجل الجاي مختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين فان يضرب يصلح للحال والاستقبال
واذا دخل عليه اللام وقيل ليضرب يختص بالحال وانما دخل السين اشارة الى سين الاستقبال لانه يجيء لمعان
اخر كالنظر والتحول الاصابة على صفة والوقف بعد فتحة الموصوف نحو اكرمتكس والطاهر ان يقول يعني
كما ان اسم الجنس يختص بلام العهد يختص يضرب الخ بان يدخل اداة التشبيه في المشبه به كما هو قاعدة
التشبيه الا انه عكس ايذانا بان القصد في هذه التشبيه الجمع بين الشيئين في امر غير قصد الالحاق ناقص
بكامل حتى اذا دخل اداة التشبيه المشبه ما نقى ضره ذكره المقصود وكتشبيه غرة الفرس بالصبح بوقوع الوضوح
متى اريد ظهور من في مطلع كثيرة من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس في الضياء والانبساط
وفرط التلالو ونحو ذلك اذ لو قصد شيء من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه ازيد في ذلك
وانما جاز عكس اعني تقديم المشبه به هنا فهو على خلاف تقديم المشبه مثلا اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت
زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض من التشبيه يعود اليه فاذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت
كما ان الاسد يتصف بغاية القوة وغاية الجرأة وكمال البطش والفتك يتصف زيد بها فتقدم المشبه
به ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه ما جعل المشبه به مشبها الا بيان المذكور
فلانه لكونه مشبها لكونه مشبها به ولانه شابه بالعين في مطلق الاشتراك فكما ان نقطة العين مشترك
بين الجارية والباصرة وغيرهما يشترك يضرب بين الحال والاستقبال فان المستقبل مشترك بين الحال
والاستقبال على الاصح دنية على الماضي حروف اتين حتى يصير الماضي مستقبلا وانما لم ينقص منه حتى يصير
مستقبلا لان الماضي بتقدير النقص منه يصير اقل من القدر الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا بهذا في
الثلاثي واما غير الثلاثي فمحمول على الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف في الاول من الماضي دون الاخر
مع ان الاخر اولى بالزيادة لان المستقبل انما زيادته في الاخر يلتبس بالماضي بتثنية في زيادتها

الالف وبغائبته في زيادة علامة الخطاب اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك التاء ولانها التبست بضمير التثنية الآتي العوض
ويجمع مؤنثه صورة في زيادة النون ولم يزد الياء في الآخر وان لم يلتبس حملا للغائب على الكثير واشتق
اي اخذ المستقبل من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان نقص منه لان الماضي يدل
على الثبات الوقوع دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة والتجرد والمستقبل بالعكس ولان البناء
المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت بنسخ الكتاب حمل عليه ووقع ايضا في عبارات
من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه مع زيادته بعد البناء المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان
الحاضر بعد الزمان الماضي فاعطي السابق وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان الماضي واعطي اللاحق
وهو البناء المزيد عليه للاحق وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغة الماضي
والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن المخاطب او عن الغائب
طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعاني ولما تأملوا في حروف الزيادة وجدوا اولى الحروف بالزيادة
حروف المد واللين لجريها مجرى النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها في الكلام لخفتها اذ الكلام
لا يخلو عنها او عن ابعاضها اعني الحركات فسموا الكل المجرد على كل الافعال الافعال على ما يقتضيه المناسبة
فشرع بيانه اي بيان الحروف لان فيه خطر عين ويبين المناسبة بينهما وقال وعينت الالف منها للمتكلم وحده اي
للشخص الواحد الذي يتكلم مذكرا كان او مؤنثا ثم ذكر وجه بيان الابتداء ولان الالف خارج من اقصى الحلق
وهو اي اقصى الحلق مبداء المخارج كلها والمتكلم هو الذي يبتدئ الكلام بمناسبة وقيل انما عينت
الالف للمتكلم وحده للموافقة بينه اي بين الالف وبين اول حروف انا الذي هو الضمير للمتكلم وعينت الواو
للمخاطب اصلا اي لجنس الشخص الذي يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان او اثنين او جماعة لكونه
اي الواو خارجا من منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام اليه بمناسبة ثم قلبت الواو تاء لانها
كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فلا يجتمع الواوات الثلاث ان كان

في كلمتين

في كلمتين وهو مستكره لان فطع واو العطف عما قبله يشبه سنانا للطب واما نحو اووو ونحو فليس
فيه ذلك الاجتماع المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لما لم يتحقد فيما ركب الواوات لم يجتمع فيه
ولان الواو الثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام في الوصل نحو وود وجل برفع اللام اي
فيما وقع فيه الفاء واوا او قلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا طردا للباب في العطف احدي
الواوات فاء الكلمة وثانيها حروف المضارعة وثالثها حروف العطف من ثمه اي ومن اجل
استكراههم اجتماع الواوات قيل الاول من كل كلمة لا يصلح الزيادة الواو لانه قد يكون فاء الكلمة واوا
ولو زيد قبل الفاء واو وعطف بواو اخرى يجتمع الثلاث اولا حاله وطرد في غيره وعطف على قوله
قبل قوله وحكم او وزنت اصل هو الدليل بوزنه فعنلل لجحنفل ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين
المخاطب لئلا يلتبس بالغائب والغائبين بزيادة الياء كما هو اللائق وان كان لا يلتبس بزيادة التاء
المخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اسهل وانما اتبعوهما اياه دون
غيره لاستوائهما في الماضي كما يجيء ان شاء الله تعالى ولم يجعل جمع الغائبة بالتاء وبالياء كما هو
مناسب الغيبة لعدم الالتباس يضربونا ويضربن وعينت الياء للغائب اي لجنس الشخص المذكر
الغائب اي لغير جنس المتكلم والمخاطب يشتمل المخاطر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان واحدا او
اثنين او جماعة الا انه عدل عن هذا الاصل في الغائبة والغائبتين لما عرفت لان الياء من وسط
الفم والغائب هو الذي يكون يذكر في وسط الكلام الجاري بين المتكلم والمخاطب فناسبه
وعينت النون للمتكلم اذا كان مع غيره مطلق لتعينها اي النون لذلك اي للمتكلم مع غيره في ماضي
نحو ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي الشأن
لم يبق من حروف العلة التي هي اولى بالزيادة شيء وهو اي النون قريب من حروف العلة
في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم وهو اقصى الانف وقيل عينت النون للموافقة بينه

وبين نحن على قياس ما قبله بتعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره وفتحت هذه الحروف
اى حروف المضارعة في جميع الابواب المحققة الآتي في ابواب الرباعي اى رباعي كان وهو اى الرباعي
كا وهو اى الرباعي فعلل وملحقاته وافعل وفعل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن
لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره ولم يبق عليه وفي الفتح التباس لما سنذكره ان شاء الله
تع فتعين الضم ولان هذه الاربعة رباعية والرباعي فرع الثلاثي في الاحتياج وقوله والضم
ايضا فرع للفتح في الخفة فناسب الضم الرباعي من حيث الفرعية فاعطي له يدل على ما قدرناه
من قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن اى الابواب
الاربعة وكثرة استعمال الثلاثي فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما
واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كونه القبيلين على حركة واحدة بل
الاصل اعنى الفتح فهو انه لو فتح مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على
اربعة احرف ولم يعكس اذ في العكس يلزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا
وتفتح حروف المضارعة في ما وراءهن مما قل استعمالهن لكثرة حروفهن فلو ضمت فيهن يلزم زيادة
الثقل ولم تكسر للثقل وبما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره واما يهريق فاصل يريق
بغير هاء من الاراقة وهو من الرباعي في الاصل فزيدت الهاء قبل الفاء على خلاف القياس فصار
كالسداسي باب الزائد والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد حروف المضارعة في غير الرباعي وتكسر حروف
المضارعة ظاهرا في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه
مكسور الهمزة كما في السداسي وبعض الخماسي حتى يدل كسرة حروف المضارعة على كسرة عين الماضي
او همزة نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم في مكسور العين فان ماضيها اى ماضي علم بكسر العين الفعل
ويستغفر وتستغفر واستغفر ونستغفر في مكسور الهمزة لان ماضيها استغفر بكسر الهمزة وفي بعض

اللغة

بكسر

اللغة وهي بني اسد لا يكسر الياء فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل غير الياء
وانما لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء والاداء الى اجتماع الياءين اذا فتح بكسر هذه اللغة اليه ايضا
لتقوى احد الياءين بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في غير ييجل فيها استثنا
اذ تقوت بالاخرى لان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد الياء
في يوجل قلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو ياء وتقوى الواو بالياء
كسر الياء والا لا يكسر الياء مطلقا من لغتهم وعينت حروف المضارعة من المضارع دون سائر
حروف للدلالة على كسرة العين والهمزة في الماضي اكتفى بكسر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على ما سبق
ووجه التخصيص كون العين اصلا في العين اصالة انها اى حروف المضارعة اولى زائدة والتصرف في الزائد
وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة اذ لا مجال لغيرها لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات اربع
في غير الوقف وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسر
العين نحو يعلم ويضرب وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر تابع على توارد العوامل فلا
يظهر اثرها ويحذف التاء الثانية جوازا في مثل تتعلم وتتباعد وتتجر اى فيما اجتمع فيه
تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حالكونه فعلا لمخاطب او الغائبة مفردا او
مثنى ومجموعا او لغائبة المفردة والمثناة دون المجموعة احديهما حرف المضارعة والثانية تاء
البناء واختلف في المحذوف فمذهب البصريين الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها
مخل بما جيء من المتكلم وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل ولانها
زائدة وحذفها اهون واختار المصنف مذهب البصريين لان رعاية كونه مضارعا اولى لان
الغرض من الاشتقاق اسهل وانما هي الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة
وسائر معاني الابواب فانما هي بعد هذا الغرض ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التاء

فهو الاصل لدلالة كل واحد منهما على معنى وفي قوله تتقلد وتتباعد وتستخرج المبني للفاعل اشارة الى ان
الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل ولا يترك الا في الاقوى وهو المبني للمفعول
فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان بعيدان لان ترجيح المبني للفاعل على المفعول في الحذف واثباته عدم شمول
الحذف لهما فهو انه لو حذفت التاء الاولى المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه هذا
التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعّل وفاعل
وفعول وذلك ظاهر وانما يحذف التاء الثانية في مضارع الابواب الثلاثة لاجتماع الحرفين من جنس واحد
وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى يزول بذلك الثقل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف
اولى من ابقاء المثلين والادغام والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لا تدخل المضارع لانه شابه باسم
الفاعل مشابهة تامة فكما لا تدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لم يشابه
باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج وانما خص وعينت التاء الثانية للحذف مع ان ذلك الاجتماع
الثقيل يزول بحذف الاولى ايضا لان الاولى علامة المضارع والعلامة لا تحذف واسكنت الفاء في يضرب
فرارا من توالي الحركات وعينت الفاء لسكونه توالي الحركات لزم من زيادة الياء ولم يمكن اسكانه لرفضهم الا
بتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه اي بقرب الياء يكون اولى بالاسكان من غيره كما في
القربتين في الف منه من ثمامه ومن اجل ان اسكان حرف الذي هو قريب من الحرف الذي لزم منه ثقل اولى
وعينت الباء في ضربا للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة كما مر لانه اي الباء
قريب اي بقرب النون الذي لزم منه اي من زيادته توالي الحركات الاربع وسوي بين صيغة المخاطب والغائبة
المفردين والمثنيين في المستقبل نحو انت او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التاء التي طلبها لانه عنا كان يجب تحويل
الى آخر بحث المستقبل بالنظر الى انه استوائهما اي المخاطب والغائبة في الماضي في تجرد التاء الا في كنها او نحو انت
نصرت بفتح التاء وهي نصرت بسكونها واتى اورد المثال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورد من

ضرب

ضرب لكونه اصلا في الدعائم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة التقديم في الجملة ولهذا قدمه بعضهم على
باب ضرب نظرا الى تلك الجهة كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كسائر الابواب
واذا لم يتقدم شيء منها احد ولكن لا يسكن ما به التسوية اعني التاء في غائبة المستقبل كما اسكن في
الماضي لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان تاء غائبة المستقبل ليست مبدلة من الواو وكتاء المخاطب بل هي
تاء التأنيث الساكنة قدمت تفاديا بذلك من وقوع اللبس بالماضي فلما قدمت حركت لتعذر الا
بتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون تسهيل الصف الى هذا وان يكون هذا سبب تأخيره ذكر التسوية بين المخاطب
والغائبة ولا يضم ما به الاستواء في الغائبة ليزول الاستواء حتى لا يلتبس المعلوم منها بالمجهول
منها في نحو اي في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيما يكسر عين ماضيه ويفتح
عين مضارعه فان قيل يلزم الالتباس بين المخاطب والغائبة ايضا بالفتح اي كما يلزم الالتباس بالضم
والكسرة فلم اختير الفتح قلنا ان في الفتح موافقة بينهما اي بين الغائبة وبين اخواتها في اطراد الاشكال منها
المتكلم والمخاطب والغائب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء اعني التاء وبين
اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها زائدة مفتوحة فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيارهما اذ لا
موافقة فيهما بين الاخوات ولا خفة ايضا وادخل في اخر المستقبل بعد الالف والواو والياء ونحو ذ
في اخر الاخوات لا بعدها لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضمائر الفاعل نونا في يفعلان ويفعلون
وتفعلان وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك النون في كلها علامة للرفع
لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها حالة الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها
وحملوا النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر في بعض الاسماء لانه في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما
ان الاول في الفعل حقيقة صار بفصل الضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة
ولم يمكن ان يجعل الضمائر حرف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يكن زيادة حرف الكلمة

لان الضماير فزيد حرف يشبهها وهو النون لجميع النونات الداخلة في المستقبل علامة للرفع
لا نون وهي علامة للتأنيث لا علامة للرفع ولهذا لا تسقط علامة للجزم والنصب كما اي كالنون
التي في الماضي نحو فعلن فانه نون علامة للتأنيث لا علامة للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمع ايضا
ومن ثمه اي ومن اجل ان نونه علامة للتأنيث يقال يضربن بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامة
تأنيث ونون تضربن تحملت ضميرا وعلامة التأنيث تاؤه والياء في تضربين ضمير الفاعل عند الجمهور
كما قرر لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم اجتماع الخطاب عندهم
ظاهر نقضا على ما ذكرنا من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا دخل في امتناع اجتماعهما
لما اضيف اليه اعني التأنيث ولما فرغ عن البحث الذي تعلق بصيغة المستقبل ينقل معناه الى الماضي
وينفيه نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي لفظ لم مشابه بكلمة الشرط في عدم
اختصاصها بالفعل فكما ان إن اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة
لم ينقل تلك المشابهة **فصل في الامر** وهو اي الامر صيغة يطلب بها الفعل بفتح الفاء عن الفاعل الغائب
والمخاطب حتى المبني للفاعل للتعريف بتكونه الاغلب كما صرح ابن الحاجب في تعريفه اي الامر المخاطب حيث
قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب نحو زيد ليضرب الى آخره زيدان ليضربا زيدون ليضربوا
هند لتضرب هندان لتضربا هندات ليضربن واضربا الى آخره وهو مشتق من المضارع بلا واسطة
وكذا الى آخره عنده وبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافي قوله الاشتقاق سنة اشياء
من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا
هناك وانما اشتق من المضارع دون الماضي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبال تنبيه
اي في انتساب معناه الى الاستقبال وذلك ظاهر في المضارع واما في الامر فلان الطلب انما يكون
لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضي وهذا وجه التخصيص الى الثاني واما انه لم يشتق من المصدر

ابتداءً

ابتداءً كما في الماضي فليكون اقرب الى اللفظ ولهذا ذهب البصرية الى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقات
من الفعل زيدت اللام في امر الغائب لطلب الفعل دون غيرها لانها من حروف الزوائد وايضا من وسط
المخارج كما ان الغائب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسب اللام ولان اللام ايضا كما هي اتحاد من
وسط المخارج ومن حروف الزوائد والاضافة بيانية اي من حروف هي الزوائد فيكون مناسبة للزيادة
وهي اي حروف الزوائد الحروف التي يشتملها قولك اليوم تنساه هل عرفت ولم يأتنا سهو فقال اليوم
تنساه او تأتيهم وهاها او اتاه سليمون او اتاه سليم او انتم سولها او امان وتسهيل وقول الشاعر اي تميم
المازني هويت من باب علم اي احببت واما ما يكون من باب ضرب فهو بمعنى المعقود وبمعنى السعط السمان
جمع سمينة يعني النساء التسع فشيبنني اي جعلتني تحمل النساء اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدائد
وتحمل الاقران والمحيبات في مواصلتهن بهواهن استمر فجئن اياهن الآن شيب ويؤيده قوله وقد كنت
قديما بكسر القاف وسكون الدال يعني الزمان القديم هويت السمان وعين حروف الزيادة من بين
حروف البيت بقوله اي حروف هويت السمان اي هذه الحروف العشرة هي الهاء والواو والياء والتاء
والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه سليمان يشتملها الا ان التنوين والميم
والالف والنون وحكى ان بالقياس المبرد سئل ابا عثمان المازني فقال له كيف تجمع حروف الزيادة فانشد
البيت فقال الجواب وكان قال المازني قد اجبتك مرتين يريد قوله هويت السمان وليس معنى زيادتها
انها تكون زائدة في كل مكان بل معناها انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ قد تكون
اصولا الا بركان حروف هويت منها مع انها اصول كلها وانما يعرف كونها زائدة من كونها بان تتزن
الاصل بالفاء والعين واللام وتخرج الزائد بلفظ لا تقابل فاء ولا عينا ولا لاما تقول ضرب وزنه
فعل واكرم وزنه افعل استخرج وزنه استفعل وقيل وزنه فعيل وحار وزنه فعال على هذا
ولم يزد في امر الغائب من حروف العلة مع انها اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع و فاعلاه احديهما الا ...

للمضارع وكسرة اللام اى لام الامر مع انه من حق حروف المعانى التى جاءت على حرف واحد ان تبنى
على الفتح التى هى اخف السكون لانها مشابهة باللام الجارة فى الصورة وانما شبهت بها لان الجزم فى الا
فعال بمنزلة الجر فى الاسماء اى مقابلة الجر فيها لان فى الفعل الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب فى الاسم
وفى الاسم جر وليس فى الفعل جر بما عرف فى موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم فى الفعل بمقابلة الجر فى الاسم
وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وحركته مثل حركة الجار فى الكسر واسكنت
لام الامر بالواو والفاء يعنى يسكن اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما
على حرف واحد فصار الواو واللام بعدها وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما كلمة واحدة على وزن فخذ
وكتف فخفف باسكان العين وانما ثم المحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعد
كثرته بعدهما لكون حروفها بعد كثرته بعدهما لكون حروفها اكثر من واحد نحو وليضرب فليضرب
ثم ليضرب كما اسكن الخاء والعين فى فخذ للتخفيف اصلها بفتح الفاء وكسر العين ويجوز فيه سكون
العين مع فتح الفاء مخففة لما ذكره ويجوز سكون العين ايضا مع كسر الفاء بنقل كسرة العين اليها
ويجوز كسر الفاء والعين لكون حرف الحلق فى ثانيه فيتبع ما قبلها وكذا الحكم فى كل ما هو جاز فى كل ثلاثى عينه
حرف حلق مكسور من اسم او فعل نحو شهيد ونظيره اى نظير ثم ثم عرف الاسكان بالواو وهو سكونها
الهاء تشبيها له بما تم عينه من نحو عضد فكما يقال عضد بالسكون يقال وهو بالسكون يقال وحذفت
حرف المضارعة فى امر المخاطب بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق
الفريقين كما يجئ ان شاء الله تع وكان القياس فى الامر للفاعل المخاطب ايضا ان يكون باللام كامر الغائب
لان الطلب الامر انما معنى اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجل كى انتشر فالية فلا قياس امر الفاعل
المخاطب ايضا ان يكون باللام لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحذف حرف المضارعة ايضا للفرق بينه وبين مخاطب
المضارع لا بينه وبين امر الغائب بدليل قوله فيما سياتى للفرق بينه وبين المضارع فقوله عين الحذف

اى حذف اللام وحذف الاستقبال فى امر المخاطب دون امر الغائب لكثرة اى لكثرة الاستعمال بهذا
الجنس فالتخفيف به اولى ناظر الى قوله وحذف الى قوله للفرق وبين ثمرة اى ومن اجل ان حذف اللام وحرف
المضارعة فى امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا تحذف حرف الاستقبال مع اللام فى مجهوله اى المخاطب
يعنى يقال لتضرب باللام والفاء لقلة استعماله اى المجهول واجتنبت الهمزة وتخفيفها بالاجتلاب لكونها اقوى
والابتداء بالاقوى اولى او بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده ساكنا للافتتاح اى ليمكن الابتداء اذ
الابتداء بالساكن متعذر واما اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج من تدحرج وكسرة
همزة المجتلبة لان الكسرة اصل فى تحريك همزات الوصل لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل
الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسرة لانه اصل فى تحريك الساكن لانه ابعد وثانى الاحوال عن الاحوال لا
متناع دخوله فى قبيلتين من المعربات وهى المضارع وحال الاسم المنصرف ودخول الجر فى المعربات كلها فلما امتنع
الى الترجيح حركت بما هو اقرب وهو دائى الاعراب واكثر شبها بسكون الذى وجد فى بعض من المعربات وهو بعض
ولا السكون والجزم عوض فى الفعل من الكسر الاسم فعوض الكسر عن السكون ايضا ولان وقوع اجتماع
الساكنين كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء ولا فعل اى القدح المعلى فاهمك نوعا الادواة من الافعال المشددة
الاواخر وما يجزم منها باقواع الجوازم وعندك ان الاكثر حكم الكل فتحرك الافعال فى اعتبار اجتماع الساكنين
والاحتياج الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر فى الافعال فما دام الكسر للخلاص من اجتماع الساكنين ووجد ظاهر
وكون الكسرة طارية بحكم المتقدمة المعلوم بخلاف اخويها فاما تقيد الخالص فقط والتقيد بغاية بين اوى
بان يكون اصلا فالكسرة اصل فى تحريك الساكن وانما سميت المجتلبة للافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للوصل بها
الى النطق بالساكن وكذلك سماها الخليل سلم اللسان وكسر الهمزة فى مثل كتب اى فيما كان عين المضارع مضموما
مانع اراد ان بعده ضمة اصلية لانها والثانى قوى من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ لا حرف
ضعيف لان ساكنا بالتخفيف الا انه كثير فى عبارات المصنفين بتقدير الكسر اى كسرة يلزم الخروج من الكسرة اى

يثن كسرتها الا الفتحة اى لفتحة العين وهو يفتل ولا اعتبار للكاف الساكن فى المنع عن ذلك الخروج لان
الحرف الساكن لا يكون حاجزا مانعا حصينا بجعل واو ضموة ياء وهو يقال قنية مع ان ما قبلها ليس بمكسور لان
النون لما سكنت جعل كانه معدوم وان ما قبل الواو وهو القاف وهو مكسور قلبت الواو ياء وقيل لم يكسر الهمزة
فى نحو كتب بل يضم للاتباع اى لاتباعها العين فى الضم اى ضمة الموافقة بين الثقلين غالبة على ثقل التخالف
بين الثقلين والانتقال وفتح الف الحي اى همزة ويجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل لغة
واما مجازا لكونها على صورتها فى بعض المواضع كما يجىء ان شاء الله تعالى فى المهموز او لكونها مستحقة تبين
ذاتها والاختلاف انما هو بالعارض ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحرك صار
ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت
صارت الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه فى الدرج والاصل فى الالف الوصل الكسر كما عرفت لانه جمع بين اوا
الف للقطع لانه الف افعل او الف مفتوحة ثم جعل للوصل اى عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت
فى الدرج لكثرته اى لكثرة ابنية الاستعمال او كثرة الاستعمال تقتضى التخفيف يحصل بالوصل سقط الهمزة فى اللفظ
ولا انفعة نزل السقوطة وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوطه فى الدرج لكثرة الاستعمال ايضا كالايمن
واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه هى اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها الكسرة لكثرة الاستعمال
اللام وعند الخليل ال ... علامة للتعريف وانما حذفت همزة القطع فى الوصل لكثرة الاستعمال وعند المبرد
حرف التعريف هى همزة المفتوحة وحدها وانما زيد اللام بعدها للفرق بين همزة الاستفهام اذا حرف هذا
فقول المصنف الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد وهو ظاهر الاضافة الالف فقط الى اللام
فعلى هذا معنى كلامه فتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل به معاملة الف الوصل
بان اسقط فى الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى مذهب الثلثة ويكون اضافة
الالف الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء ... معنى كلامه وفتح الف الملابسة للتعريف على تقدير كونه للوصل

ولم يكسر

ولم يكسر مع ان الوصل فيه الكسر لكثرتها اى لكثرة استعمال اللام وفتحة الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده
للتعريف او مع اللام لانه حرف تعريف اما وحده او مع اللام وليس الوصل فيه بكسر القرائن علومة به معاملة الف الوصل
فاسقط فى الدرج لكثرة استعمال الالف واللام وفتح الف اكرم مع ان ما بعد حرف المضارعة من تكرم
ساكنا وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من الف الامر اى من جنس الالف الذى يزيد للامر حتى يكسر
بل الف قطع محذوف من تكرم اذ اصله يؤكرم ليس ما بعد حرف المضارعة ساكنا بل متحركا فى التقدير لان اصله يؤكرم
بالهمزة لكون ماضيه على اكرم فبقى كذلك الامر على الاصل فقال ثابتة لك عن الالتباس بين الامر من الثلاثى المجرد
وبينه فى المزيد فيه اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس بالامر الثلاثى المجرد او لان علة حذف الهمزة وهى اجتماع
الهمزتين والحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين قد زالت بحذف حرف المضارعة من تكرم اذ سبب الحمل فيه وجود حرف
المضارعة ... فخرجا لان الاحتياج الى همزة الوصل انما هو عند الاضطرار وانما حذفت الهمزة من يكرم
لاجتماع الهمزتين فى اكرم فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل فى الخط مع ان الخط تابع للفظ للالتباس
الامر من باب علم بكسر العين والتخفيف بامر علم بفتح العين وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهى العلامات
والسكنات والنقاط والتشديد والعلامات تجمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول به العجمة وهى الالتباس
والاشتباه قلنا الاعجام يترك كثيرا فى تحصيل الالتباس ومن ثمه اى ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا بين
عمر بضم العين وفتح الراء وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوه فى الثانى حالة الرفع والجر دون
حالة النصب لان الالف المنقلبة عن التنوين تخلو حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول لم يكتبوا بان يكتبوه فى الاول لان الثانى اخف
وذلك ... الزيادة بالتخفيف اولى وحذفت الالف فى الخط فى بسم الله الرحمن الرحيم مع انها الف الوصل لكثرة
الاستعمال وهى مستدعية للتخفيف ولا يحذف الالف فى اقرأ باسم ربك مع اتحادها فى لفظ الاسم كما فى بسم الله الرحمن
الرحيم لقلة استعماله وان كان فى لفظ الاسم وينجزم اى الامر فى الغائب اذا كان باللام اجماعا اى اجمع النحاة
من البصريين والكوفيين على انه مجزوم اجماعا واختلفوا بانه لم يجزم لان اللام مشابهة بكلمة الشرط فى ان لام الامر ...

في ينقل فكما ان ان ينقل معنى اذ دخل عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على المجزوم
ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلتبت نشبت بما فيه علت عليها وهو الجزم وكذلك المخاطب اي
مثل امر الغائب امر المخاطب كونه معربا مجزوما عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب بالتاء كما هو الغائب
لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عندهم اي عند الصرفيين من البصريين والكوفيين ومن ثمة
اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرأ النبي عليه السلام وبذلك فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع
فافرحوا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مبعوثا الى الحاضر والغائب جمع بين اللام للغائب والتاء
للحاضر فحذف اللام من لتضرب امر المخاطب لكثرة الاستعمال اي لكثرة استعمال صيغة امر المخاطب بالنسبة الى جنس
امر الغائب ثم حذف علامة الاستقبال وهي التاء للفرق بين امر المخاطب وبين المضارع اذ بعد حذف
اللام من لتضرب يبقى تضرب فبقي الضاد ساكنا واجتلبت الهمزة الوصل لتعذر الابتداء ووضعت الهمزة ا
المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني التاء فاعطيه اي الموضع موضع علامة الاستقبال بعد الحذف اثر اي
حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فلام المقدرة اعطاه كما اي مثل ان اعطى لفاء رب
عمل رب في مثل قول الشاعر فمثلك اي فرب مثلك حذف رب واعطى للفاء عملها وهو الجر فدخلت مثلها مثل
فطرقت اي طرقتها اي اتيتها ليلا او ان مرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها اي اشغلتها
عن مغيل ذي تمائم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي حفظا من اصابة العين قوله
محول اي اتى عليه حول كامل فيستغني ولم يقل محول الليلا يلتبس بما اشتق من الحولة اعني المحيل وفي وصف
النساء بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكون ذي تمائم وذي حول جمع تمايم اشارة الى كمال ميل
النساء اليه اما في الوصف بالحبل والارضاع فظاهر واما وصف الصبي بذي تمايم فلان التميمة انما تجعل
في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن يخاف عليه من اصابة العين وانما في جميع التميمة فلان اهله لا يرضون
ولا يكتفون بتميمة واحدة او لمن تعين لو حظ حسنهم واما في الوصف بالاول فلانه يكمل ان يظهر منه من الحركات

اللطيفة

عطف بيان
المحل منه

اللطيفة اللذيذة والحركات المرغوبة المشتهية ما لم يظهر قبلها ولا يظهر بعدها فيكون محبوبا في الغلو
اكثر مما قبلها وما بعدها واما عند البصريين فهو اي امر المخاطب بغير اللام مبني على السكون لان الاصل
في الافعال البناء ولان المعاني الموجبة للاعراب اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة منتفية فيها فوجب ان
تبنى وهذا خلاف لا يظهر ثمرته الا في اطلاق المجزوم على امر الغائب واطلاق الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف
على امر المخاطب واطلاق الوقف على سكونه وانما اعرب المضارع مع ان من الافعال للمشابهة تامة بينه
وبين الاسم كما مر فلا ينقض وانما بني الماضي على الحركة للمشابهة بينه وبين الاسم في الجملة اعني في وقوعه
صفة نكرة كما مر وانما لم يبق المشابهة بوجه من الوجوه بينه اي بين الاسم وبين الامر المخاطب بحذف حرف المضارعة
لا في الحركات والسكنات ولا في عدد حروفه ولا في وقوعه صفة للنكرة لانه انشاء والانشاء لا يقع صفة الا بتأويل
بني على السكون الذي هو اصل في البناء ومن ثمة اي ومن اجل ان بناء الامر المخاطب انما هو بعدم بقاء المشابهة
بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب فيما بعده بحذف منه حرف المضارعة حكم بانه فلتفرحوا معرب بالاجماع
من الفريقين لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة وزيد في اخر الامر مطلقا غائبا كان او مخاطبا معلوما كان
او مجهولا نونا التاكيد احديهما ثقيلة والاخرى خفيفة لتاكيد الطلب نحو ليضربن ليضربن بالتخفيف
لتضربن لتضربن الغائب وكذلك ليضربن على صيغة المجهول ليضربن وكذلك زيدت في اضربن اضربن
اضربن اضربن واضربن اضربن وكذلك لتضربن اي المجهول وفتح الباء اي وحرك بالفتح في ليضربن مع ان
اصله السكون فرارا عن اجتماع الساكنين بهذه علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة مع الحركة
للفعل مما في الحرف الكسرة للاحتراز عن الثقل والالتباس في الضم وفتح النون الثقيلة اذ قال
سكون الذي هو الاصل لكان اجتماع الساكنين والضم والكسر لكان الثقل فتعين الفتح للخفة المناسبة
ثبت بدون حذف واو ليضربوا اعني انفعال واو التاكيد به فقيل ليضربن الاكتفاء بالضمة مع استطالة
الكلمة بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حدة وحذف ياء اضربي عنده فقيل اضربن اكتفاء

اي ومن اجل عدم بقاء المشابهة بين الامر وبين الاسم بحذف حرف المضارعة

بالكسرة ايضا كذلك ولم يحذف الف التثنية لخفتها بالفتحة في يضربان حتى لا يلتبس المثنى بالواحد في
الوقف والتباسه في يضربوا واضربي للمفرق بالضم والكسر وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان
اصلها الفتح للخفة تشبيها لها بنون التثنية في وقوعها بعد الالف وهذه العلة موجودة
في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذا اشتركا في العلة بوجوب الاشتراك في الحكم فلذلك لم يذكر
حكم الالف الفاصلة صريحا وحذف النون التي هي علامة الرفع في مثل هل يضربان اي في الامثلة الخمسة التي هي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون التاكيد وانما اورد كلمة هل ليصير يضربان طلبا ويجيز
دخول نون التاكيد لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا لانها اوجبت مشابهته بالاسم وهي انها تتصل بنون
التي لا تدخل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب سواء
كان بالحرف او الحركة اذ الاعراب في الوسط رد الى ما هو اصل الفعل من البناء فحذف علامة الاعراب لامتناع الجمع
بين الاعراب والبناء ولم يحذف نون التاكيد لئلا يبطل الغرض وادخل الالف الفاصلة في يضربنان اصله يضربنن
فرارا عن اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التاكيد للزوم بطلان
الغرض فتعين الفصل واختص الالف لخفتها وحكم نون الخفيفة من حركات ما قبلها وحذف الضمير
وحذف نون الاعراب معها مثل حكم نون الثقيلة الا انها اي النون الخفيفة لا تدخل بعد الالفين الف
التثنية والالف التي وجب فرض دخولها قبل الخفيفة في جمع المؤنث محافظا على التشديد وان لم
يجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس حين
ادخلها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربنن وما قيل ان اصالة الثقيلة انما هي عند
الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم ان المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي
اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يجري من الخفيفة اليها لا ان اصالة
الثقيلة انما هي في وضعها الا عن التاكيد [illegible] لان الثقيلة افادة التاكيد اكثر من افادة الخفيفة ولان ذلك

ان

٣٣

ان جزء معنى اصلي افادة المعنى بالنسبة الى ما يفيده دون ذلك واصالتها بهذا المعنى متفق عليه بل نقل
من الكوفيين وانما هو يعني ان الخفيفة مخففة من الثقيلة لا انها فرع منها كما عند سيبويه وقوله مع ان
الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم من
عدم الجريان عليه فساد فلا وههنا كذلك كما عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل فقوله فالمناسب
ان يجري من الخفيفة اليها مدفوع بما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله لاجتماع الساكنين في غير حده شامل
لفعل الاثنين وجماعة الاناث وكذلك لا يجوز لان الروابط بين الحروف والحركات فان وقعت في اثنين
منها لا يمكن ربط احدهما بالاخر ولا يجوز حذف احدهما بالاخر ولا يجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف
من المثنى يلزم الالتباس بالواحد وفي جمع الاناث يلزم بطلان الفعل واجتماع نونين وفي حذف النون يلزم بطلان
الغرض وتحريك النون مخالف لوضعها وحده اي شرطه في الجواز التي لا يجوزان يتجاوز فيه ويجوز في غيره كما هو ان
يكون الاول حرف لين والثاني مدغما وهذا يجوز بالاتفاق لان الثقل يرتفع عنهما دفعة واحدة من
غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص
سكونهما وغير حده خلاف ذلك وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة بعد الالفين قياسا على الثقيلة
باقية ساكنة على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف وكذا قراءة نافع محياي بسكون ياء الاضافة وصلا
ومتحركة بالكسر عند النحاة بل المتاخرين منهم وعليه تحمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها على قراءة
ابن عامر برواية ابن ذكوان وكلاهما اي كلا نوعي التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب
فيها في الجملة وفي بعضها بحسب نفس الامر ودلالة عليه اما مطابقة وهي الخمسة الاولى والتزاما وهي السادس
فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوب له فيلزم الطلب
اي طلبه وابصرنا نحو قوله [illegible] وهي بعضها لا بحسب نفس الامر بل لمشابهة [illegible]
معنى الطلب نفس الامر وهو الصورة ثم ان المطالب اي مطالب العادة وغالب الامر ما هو مراده [illegible]

وذلك مقتضى التأكيد ولان غرضه في تحصيل الطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتأكيد
لا يكون الا في المستقبل وقيل المخاطب الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التأكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر فهو
وان كان يحتمل التأكيد بان يجزم المتكلم بان الحاصل في الحال يتحقق بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا او يكون
في المخاطب الا اذا غلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود اذ الاليق بالتأكيد هو الاستقبال
اي حال الامر مطلقا لحاضر نحو ليضربن واضربن وليضربا واضربا وثانيها النهي كذلك نحو لا تضربن ولا يضربن
وثالثها الاستفهام نحو هل تضربن ورابعها مطلقا التمني نحو ليتك تضربن وخامسها العرض بفتح العين وسكون
الراء نحو الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام دخل على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب
يعرف عدم الضرب فالاستفهام منه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض الضرب على المخاطب وطلبه
منه وسادسها القسم اي جوابه نحو والله لاضربن والجملة القسمية اعني القسم والقسم به وجواب القسم اعني لاضربن
قد وسابعها النفي وقد يدخل نون التأكيد في النفي قليلا تشبيها له بالنهي في الصورة وفي لم اضربن
وفي كون ضربا لا نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل مثل الامر في جميع الوجوه التي ذكرت
من كونه مشتقا من المضارع واحكام نون التأكيد الا انه اي لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من النوعين
لوجود حرف المضارعة فيه ومجيء المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الى المفعول من الاشياء المذكورة قوله من الكلها
عطف عليه بيان الاشياء المذكورة نحو ضرب زيد في ضرب زيدا الآخر ونحو ضرب زيد في ضرب زيد ومن المستقبل نحو
يضرب زيد في يضرب خالد زيدا الآخر ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي نحو لا يضرب وانما لم يذكرها اكتفاء بذكر
المستقبل لاصولهما لما كانت صورته المستقبل بذكره عنهما اذ يعلم من الاشتراك في الصورة ان مجهولهما
مثل مجهوله والغرض منه وضع اي من وضع المجهول اقامة للمفعول مقام الفاعل اما تبيين خساسة الفاعل او
اظهارها فان تعرض رتبة الفاعل يقتضي ان يكون مخصوصا من وضع المجهول اقامة للمفعول مقام الفاعل الغرض
منها الذي هو تبيين الخساسة واظهارها نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا حقيرا كعبد الله ويجعل سرقة الفاعل تعظيم قدره

عن

او لتحقيره

عنه او تبيين لعظمة نحو ضرب اللص فيجعل نحو خلق الله الانسان واختص المجهول بصيغة فعل بضم الفاء
وكسر العين في الماضي لان معناه اي معنى المجهول غير معقول بهو اسناد الفعل الى المفعول والمعقول
اسناد الفعل لمن صدر عنه اعني الفاعل فجعل صيغته ايضا كمعناه غير معقول ومع فعل ليتناسب اللفظ
والمعنى وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يغير الفعل لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام
الفاعل بالفاعل وانما اختير للمبني للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه
وانما غير الثلاثي في المجهول الى وزن فعل دون سائر الاوزان لكون معناه غريبا في الافعال اذ الفعل
من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك ضعف ان يلحق في اوله هذا التغيير بضم الاسماء
فجعل على وزن لا يكون في الاسماء ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الكسرة الثقيل
من الكسرة الى الضمة الاول طلب الثقل بعد الخفة بخلاف الثاني وسابعها اي ومن الاحوال صيغة فعل غير معقول الا يجئ
على هذه الصيغة كلمة اصلا في كلام العرب الا دئل ودئل وهو اسم دويبة شبيه ابن العرس
ولو كان هذه الصيغة معقولة لشاعت في كلامهم ويجئ المجهول في المستقبل على يفعل بضم حرف المضارع
وفتح ما قبل الآخر ولانه هذه الصيغة اعني صيغة فعل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى في الحركات
والسكنات ولا يجئ عليه اي على فعل كلمة في كلامهم ايضا اي كما لا يجئ على فعل فيكون هذه الصيغة
غير معقولة ايضا فيناسب اللفظ والمعنى ويجئ المجهول في الابواب الزوائد من الثلاثي كلها اي مما زاد
على ثلثة احرف سواء كان رباعيا نحو دحرج او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه بضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي نحو
دحرج واكرم وقد يضم الاول اي بضمه اي كلاهما كما في الرباعيات او عارضة كما في غيرها وفتح ما قبل الآخر اذ فتحه
اصلية كانت كما في يتفعل ويتفاعل ويتفعلل او عارضة كما في غيرها في المستقبل نحو يدحرج ويكرم و
يمدح ويستخرج وتبعا للثلاثي فيهما الا في سبعة ابواب بضم اول متحرك مع ضم الثاني وكسر ما قبل الآخر
كان اول يضم مع ضم الاول ضيا في الماضي وبكسر ما قبل الآخر وهي تفعل وتفوعل وتفعلل وتكم تفعلل منهما وا

وافتعل وانفعل وافعلّ وافعالّ واستفعل وافعوعل وكذلك افعوعل وافعوّل وافعنلل وافعنلى وملحقاته علم منها وضم الفاء في الاولين حتى تفعلل وتفوعل ولم تقتصر على ضم الاول فيهما مع صحته لا يلتبسا (؟) لا لمااوة لا ذكر المتقدم في هذا الباب على الاعلال كقول بيع وقال والس يدخل حشية الالتباس اي بهو ذا او نحو اي بمضارع مفعل بالتشديد في تفعل وتفاعل تفوعل بالوقف وضم اول المتحرك في الحالة الباقية حتى لا يلتبس الماضي المجهول بالامر لطاهر والوقف نحو اذا فعلت وانفعل فتح التاء في الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة ووقف وافتعل في الامر اليه الوار او هنا شرف افتعل العطف على افتعل يعني اذا فعلت في افتعل وافتعل احدهما في الماضي والاخر في الامر وجعلا ان يكو للعطف ويكون افتعل معطوفا على افتعل او على افتعل فيكون تقديره وافتعل بلزم الالتباس فضم التاء بالماضي المجهول لا زالته فقس الباقي وهو الاربعة الاخيرة عليه بالامر اي على افتعل

فصل في اسم الفاعل

قال ابن الحاجب وبه سمي اي بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصلا لكنه لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيما قال نظر لانه ليس المقصود بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الاتية على وزن فاعل بل المراد اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل فحينئذ انما سمي به لانه اسم ما فعل الشيء او هو الفاعل المعنوي فهذا اسم وانما لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل يعني الذي فعل الشيء علامة الفاعل فاز جاء فعل الشيء وان اطلقوا اسم الفاعل على ما ليس بفعل الفعل كالمنكسر والمتدحرج والجاهل بمعنى الذي والقاصر لكن الاغلب فيما بني له هذه الصيغة اي الصيغة تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل وان لم يفعل فعلا كالقائم والقاعد لكون الاغلب المستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وقوله مشتق بالذات من المضارع يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لموافقته اياه في الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم انه مشتق من الماضي فكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى المضارع وان التفريع في الاشتقاق من الماضي اولى وقوله لمن قام به الفعل في الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو واي مقرب من غيره او متقرب منه ومجتمع معه فانه هذه الامور نسب بين الفاعل والمفعول يقوم باحدهما معينا دون

الآن

ﻓﺎﻋﻞ

الآخر الان فيه ما ينسب اليه الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه تحقيقا فكانه قائم باحدهما معينا يخرج اسم المفعول الموضع والزمان والآلة دون افعل التفضيل لان زيادة الكرم مثلا اكرم قيد عليه قائم به الفعل والاولى ان يقول لمن قام ودخلت المجهول عنه بذكر لفظها واسم الفاعل لم يوضع للشيء باعتبار كونه عاقلا بل وضع لمعنى قائم لذات عاقلة كانت تلك الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة فعل فيه نحو حسن وكافر واواجب وادائم وباق وفاضل وفرس ضامر وعالم في انه عالم يخرج الصفة المشبهة لانه وضعها على الاطلاق لا للحدوث ولا للاستمرار وان قصد بها الحدوث رديت الى صيغة اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن الان او غدا وكذلك يخرج افعل التفضيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لا انهما حدثا لا انتقى اسم الفاعل منه اي من المضارع لمناسبتهما اي لمناسبة كل من اسم الفاعل والمضارع للاخر في وقوعه صفة للنكرة وغيره من المشابهة التي مر ذكرها واعمل المصدر المعرف باللام على غير القياس وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا وقد يجي على وزن فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا بالقيد بناء على انه سنذكرهما في الوزنين وحذف علامة الاستقبال من يفعل لئلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل فادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي وحصل الالف بالزيادة من بين حاله وحرف المد لخفتها بين الفاء والعين لان الادخال في الاول يصير به اسم الفاعل مشتبها بالمتكلم على تقدير فتح الف الذي هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل يعلم ويلزم التركب من الضمة الى الكسرة في مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالاحرف في مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج من الكسر الى الضمة في مثل ينصر ولا يمكن ادخاله على السكون وان الادخال له بصير بوزن بابه بتسمية الماضي بعده يحذف الالف والضرورة وكسر عينه اي عين المضارع فيما لم يكن مكسورا او علم منه حكم ما كان وهو الابقاء وعلى الكسر وكذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير الفتحة النصب اي الفتح الحق

لقب وكذا الجواب على حركة البناء على طريق الاستعارة لمشابهة الصورية اى تقدير نصب المضارع لا ينفيه
منه فحيا لم يكن منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون لا منصوبا بالتعبير بتشابها على المفاعلة وكان التزام
الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لرفع الالتباس بالماضي وان كان قد تغير بهذا البناء خلوا افتقار وابنيه الثلاثي
لو قعوا فيما فروا منه بتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان مضموما بتقدير اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما
لم يكن مكسورا للاتباع ايضا كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابقى اسم الفاعل صحيحا وكل الالتباس
للضرورة واختار الالتباس اولى من الاختيار الثقيلة لان المعنى سالم عن كل ساعة ونقلة وقيل اختار الالتباس بالامر اولى
من الاختيار الالتباس بالماضي لان الامر مشتق اى مأخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به بل اسم الفاعل ماخوذ من المستقبل
ايضا على ما ذكره المحقق وبهذه المناسبة اختار اتحادهما في الصيغة وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل معنى انها لمن
قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع وتونث كما ان اسم الفاعل كذلك اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به فقط
على معنى الثبوت وقولنا فقط ليخرج افعل التفضيل لكونه يقوم الفاعل على المشتق له بقوم به الزيادة
ايضا وباقي القيود ظاهرة ولم يتعرض لتعريفها وتعريف افعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل
معنى الا انه اجل بهذه الى من اسم الفاعل وكذلك هما في المشتقات من المصدر واوردهما في فصل اسم الفاعل
والمفعول منها على بيان صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي لانهما مختصان بالثلاثي لفظا بهذه الابنية اى ليس صيغ
الصفة المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول الا انهم لم يجدوا لها على قياس يضبط باصل كما في اسم الفاعل وا
لمفعول بل اتوا بها مختلفة الصيغ من اتفاق صيغة الفعل كثير منها ولم يات شيء منها على القياس الا ابوابا
وجملة الصيغ المذكورة فانها ما انت منها على افعل ابيض ملح كاعور نحو فرق بفتح الفاء وكسر العين وهذا اتى
من فعل بكسر العين ونكس بفتح الفاء وسكون العين ومن فعل بكسور العين وصلب بضم الفاء وسكون
العين وملح بكسر الفاء وسكون العين وجب بضمها وحسن بفتحها وخشن بفتح الفاء وكسر العين وشجاع
بضم الفاء وجبان بفتحها وهذا السبع من فعل بضم العين وكذلك ذكر من وعطشان بفتح الفاء وسكون

العين

صفة مشبهة

العين نحو فعل مكسورها واول بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء وهو اى وزن اول مختص بباب فعل
مكسور العين الا ستة منه فانها اتى من فعل بضم العين نحو احمق واوفق وادم وارعن واسمر واعجف وزاد
الا حمق على هذه الستة الا عجم وقال انه من فعل بضم ايضا قال الفراء احمق من حمق بكسر العين وهو لغة وحمق
بضم العين وكذلك الكسائي ان حمق يحمق وقد سمع عجف اعني فعل بضم العين لغة صحيحة الا في هذه الثانية
يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انه لغة من فعل بالضم وكذا افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء وهو
لتفضيل الفاعل على غيره وهو المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في المصدر المشتق هو منه فخرج منه نحو فاضل
وزائد وغالب ويخرج ايضا نحو طائل له زائد في الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشرر
مخففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على القياس في لغة رديئة وعليها جاء قوله صلوا نحو
شراها هذا اسمعا قول الحراه تجليها اتمها جاذيه فسوني فاتني ليلا فاقوم عني ولا ذهب بي الى مكان لا يعرفاني
ثم فعلت المرأة ما قالت واوفيها الرجل وانطلق بها ايا ما الى مكان اخر ثم نحوت الان بعد برهة حدثت
يوم في علاقة مرة جانب منها اضطربت البيها الكبرى وقالت اني وفات اليهود الوسطى صدقت والان قالت المرأة
كذبتها مالان لكن بانم ولا لكن بامرأة فقالت لى الصغرى اما تعرفان صمبا حا وتعلقت وحرجت بما فعلت
اللام عند ذلك صلوا صلاها شرا ها وانما يجيء افعل التفضيل الفاعل بشرط كونه من الثلاثي احترازا به عن الرباعي المجرد
والمزيد فيه فانه لا يجيء منهما حال كونه غير مزيد فيه اى في الثلاثي وبشرط كونه مما ليس بلون ولا عيب يجيء من المزيد
فيه ولا مما في حكمه من الرباعي المجرد والمزيد فيه لعدم امكان المحافظة بجميع حروفها في افعل اذ لا بد ان يحذف منه
شيء وان حذفت الزوايد وقلت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من الثلاثي اى لا يعلم ان المراد
منه كثرة الخروج او كثرة الاستخراج ولا يجيء ايضا من لون ولا عيب اى لا يجيء من عيب على القياس ظاهرا كالعيب
او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق وافسق فهو على غير القياس فعلى هذا لا يحتاج
الى تقييد العيب بالظاهر كما في وعند الزمخشري وصاحب اللب والمصنف وغيرهم ما يجيء من الشواذ مع انه العيوب

اسم تفضيل

الباطنة لان الشأن فيهما اى في التلوين والعيب نحو احمق للصفة فيلزم الالتباس اذ لو جاء منهما
افعل التفضيل ايضا فقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زائد في السواد وان قصد تفضيل
الزائد على الثلاثة وتفضيل التلوين والعيب توصل اليه باشد ونحوه فيقال هو اشد منه استخراجا واحسن بياضا
واقبح عمى ولا يكون افعل التفضيل للمفعول حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب لم
يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية فان قيل لم يجعل على العكس بان يكون افعل تفضيل
المفعول دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعل التفضيل للفاعل اولى من عكسه لان الفاعل مقصود
حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه فيكون هو المقصود اولى واحق
بكون التفضيل للفاعل دون المفعول لان المفعول الا اذا الفاعل في الاغلب لا ينعكس فلو جعلوا حقيقة في المفعول
يبقى اسم الفاعل مع انه اكثر ... بمعنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ويبقى اكثر من الافعال
بلا تفضيل لان المفعول ليس من اللوازم والفاعل عام ونحو اشغل اى اكثر مشغولية من امراة ذات
النحيين اى الزنبيلين وقصتها موقوفة تفضيل المفعول هو ... فلان اعطاهم اى اكثرهم اعطاء للدنانير
والاكبر اكثرهم ايلاء اى اعطاء للمعروف من الزوائد لاتمام المعطى والمولى بضم الميم وكسر العين وا
حمق اى اكثر حماقة من هبنقة اسم رجل وقصته رجل مشهورة من العيوب وليس شئ ذا ... عليه حكم
الفاعل على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر ويستوى فيه اى في فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع
في جميع الاوقات اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة
ورجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما لا يستويان بل يفرق فانه
بالتاء وفق القياس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة واكتفى في الالتباس بالفاعل بالقرائن اذ الالتباس بما
لا قرب اشكل فرقا اى يستويان فيرجح للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول
مع ان التمييز حاصل بالموصوف وليعلم من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث

سواء

ـواء او باعتبار الموصوف اولا نقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرة هند انما هو الاكثر
والا فقد قرنها لا يلزمها الهاء ولم يعكس لان الاصل عدم الاستواء فاعطى للفاعل الذي هو الاصل الاصل اذ اجعلت الكلمة
اى يستويان اعنى فعيلا فعدا اولا الاسماء وقيل بلا دون الصفات وح لا يستويان في فعيل الذي بمعنى المفعول
المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء ويكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف
مذكرا نحو كبش ذبيح ونطيح وذبيحة ونطيحة ولقيطة وجبة لقيطة فذبيح اسم لحيوان مذبوح على هذا ونظيره
اطلاقا على كل شخص احمر واراد انه شخص ذو حمرة ويجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة فيكون صفة وسمية شخص
حمرة بالعلم واراده ذلك الشخص الاحمر فلا يجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة بهذا الوضع فيكون اسما وقد يشبه اى
بالفعيل الذي بمعنى المفعول ما اى الفعيل الذي هو بمعنى الفاعل فيستوى فيه المذكر والمؤنث لموافقته في اللفظ
نحو قوله تع وما يدريك لعل الساعة قريب وقوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب والتشبيه
او بقال قريبة لانه مسند الى ضمير الساعة وقيل ان قريبا بمعنى امنا وذكر ان ... مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره
حملا على اللفظ او في معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحمه اولان في الكلام حذفا اى رحمة الله شئ قريب
او الشبيه ... قريب هذا على الاكثر واما على الاوفق فلا حاجة الى التشبيه ويجرى اى على فعول للمبالغة اى مبالغة
الفاعل وكثيره نحو منوع بمعنى كثير المنع ويستوى فيه اى في فعول المذكر والمؤنث اذا كان فعول بمعنى
فاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور بمعنى صابرة ورجل صبور بمعنى صابر اكتفاء في الفرق بين المذكر
والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقرائن في الفرق بين الفاعل والمفعول على حسب ما ذكر في الفعيل
واما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث ونحو فعول
بمعنى المفعول نحو حلوبة وحلوبة بالتاء في المؤنث ذكر الموصوف او لا فرقا بين المذكر والمؤنث واما
لفرق بين الفاعل والمفعول نحو كونه القرائن كما في فعول بمعنى الفاعل اذ ذكر الموصوف ولما كان
الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدون التاء في المؤنث اكتفى في صبور بعدم الاستواء ولو لم يذكر مثله المؤنث

نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ لم يلزم منه بقاء مذكر على حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل
اذا ذكر الموصوف لمفعول متعلق وباعطى واعطى في فعول الخ اذا ذكر الموصوف للفاعل على طلب التعادل بينهما
اي لئلا يكون الاستواء في احدهما وعدم الاستواء في الآخر فيهما ولم يعكس لان في فعول ثقلا فاستعمل في الفعيل
والفاعل لكثرة الاستعمال بحيث في الافعال كلها او الخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطى ما هو
لكثرة الاستعمال وهي المبالغة في الفعل في الفاعل قوله نحو صبار فاعل نحو صبار بفتح الصاد وتشديد العين وسيف
مجذم بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين او بالجيم والحاء المهملة والذال المعجمة في الكل ومعناه واحد وهو
القطع وهو ان وزن مجذم مشترك بين الآلة والتعجب ولهذا ذكر السيف ليتعين كونه مثالا للمبالغة
وبين المبالغة للفاعل مجذم وفسيق بكسر الفاء وتشديد العين وكبار بضم الفاء وتخفيف العين كعجاب وتخفيف
العين كعجاب وطوال بضم الفاء وتشديد وهذا مشترك بين المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل
ولهذا لا اشتراك بينهما اكتفاء وباشارة في المجذم اشتهار امره في الجمع وعلامة وشرابة بفتح الفاء وتشديد
العين فيهما او [illegible] ومثالهما اشارة الى كثرة الاستعمال بهذا الوزن بالنسبة الى اخواتها التي بالتاء ونحو
صبار لشهرة امره في كثرة الاستعمال لم يحتج الى الاشارة اليها ورواية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم
العين وضحكة بضم الفاء وفتح العين وضحكة بضم الفاء وسكون العين لمبالغة اسم المفعول الاولى نحو
من اوزان مبالغة اسم الفاعل الجميع الآنية في باب ضحكة بالفتح اورده عقبه ومجذامة ومقدام ومعطير
بكسر الميم وسكون الفاء في الثلاثة وستوى المذكر والمؤنث في الصفة الاخيرة وهي علامة الى معطيرة لان في الصفة
الاولى بالتاء وفي المذكر والمؤنث وفي الاخريين بدون التاء فيهما لقلتهما في الاستعمال فانها تقتضي ان لا يكون
الموصوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم منه ان جريها على الاصل الذي هو الوقف بالتاء بين المذكر
والمؤنث واما قولهم مسكينة بالتاء في المؤنث مع انه على وزن معطير وهو في الصفة الاخيرة فنحو قولهم امرأة فقيرة
حملا للنظير على النظير لانه بمعناه وبهذا حملوا النقيض على النقيض وقالوا هي عدوة بالتاء وان لم يدخل

الهاء

الهاء اي التاء اطلق عليها الهاء لصيرورتها هاء في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا على صديقة
بفتح الفاء وتخفيف العين فانه فعيل بمعنى الفاعل وقد سبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه لانه اي
صديقة نقيضها اي عدوة في المعنى لانها ليست بعدوة وصفة اي صيغة اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد
مما يكون [illegible] زائدة على ثلاثة احرف مطلقا على صيغة المستقبل اي المضارع كالكتاب [illegible] موضع
موضع [illegible] المضارع بعد حذفه وكسر ما قبل الآخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر [illegible] المستقبل فيها
اذا كان المستقبل مكسور العين وبفتحها مكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمدحرج ومتضارب
ومتكسر فاختير الميم للزيادة لتعذر زيادة حرف العلة التي هي الاولى بالزيادة اما الواو فلانها لا تزاد في الاول
لما مر واما الياء فلعدم فائدة في زيادتها اذ لا يقتضي حذفه وحرف ثم الالف لا يتيسر فعلا وقعها يلزم الالتباس واما
الالف فللالتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونها شفوية وضم الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي فيه
هو مقابله اعني حرف المضارعة اما مضموم كما في الرباعي او مفتوح كما في الخماسي والسداسي فالوجه
ان يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين الموضع اذ لو فتح لالتبس
باسم المكان من الثلاثي المجرد والمكسور العين نحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول القياس مسهب بكسر ما قبل الآخر لانه
من اسهب اي افرط على وزن فاعل والقياس موقع بفتح الميم وكسر ما قبل الآخر فيه لانه ابقع شاذا [illegible] عليه
وبني الآخر ما قبل تاء التأنيث على الحركة في نحو ضاربة لان تاء [illegible] اسم الفاعل مطلقا لان تاء التأنيث كضاربة
ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وحق [illegible] لانه اي ما قبلها والتأنيث صار بمنزلة الاسم وسط الكلمة باتصال التاء
به والآخر لا يجري في الوسط فبني لقلته [illegible] على الحركة كما [illegible] الكلمة في اتصال نون التأكيد به نحو اضربن واذا
[illegible] بالنسبة نحو بصري بمنزلة وسط الكلمة [illegible] وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لعروض البناء
وبني على الفتح لخفته **فصل في اسم المفعول** مشتق اسم المفعول مع ان الاسم للمفعول حقيقة هو المصدر لان المراد
المفعولية يقال مضروب الضرب او وقعت عليه لكنه حذف وحرف الجر [illegible] ضمير مرفوعا فاستتر في الجار

والمجرور لا لمفعول ما لم يسم فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المقصود ومشتق فصل يخرج الاسماء الغير
المشتقة من يفعل اي من المضارع بنيت للمفعول يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الخ
واسم الزمان والمكان والآلة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل للمواخاة بينهما وقوله
لمن وقع عليه الفعل اي جرى عليه الواقع نحو وجدت فرسا فهو موجود وعلمت عدمه فهو ... وكذا ما هو معلوم
يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول نحو اعذر الوم لان الاشتقاق من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار
وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان واقعا عليه ونقول بهذا القيد لتحقيق الماهية
لا لاحترازه وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك بهذا القيد اعني ذا علم مما سبق من
ان فعيلا وفعولا قد يجيء بمعنى مفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل
نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول لمناسبة بينهما في الاسناد الى مفعول ما لم يسم فاعله
فادخل الميم مقام الحرف الزائد للمضارع بعد حذفه وحركه لكونه قائما مقامه لتعذر ادخال حرف العلة
كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي وفي قرب الميم من الواو في المخرج الشفوي فصار مضرب بضم الميم
وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على تقدير فتح الراء و
وبالموضع من يفعل بكسر العين بمفعول باب الافعال ولم يكسر لئلا يلتبس باسم الآلة فصار مضرب بفتح الميم
والراء ثم ضم الراء لا يلتبس على تقدير كسرها فصار مضروب بضم الراء ثم ضم الراء حتى لا يلتبس ثم اشبع
الضمة لانعدام مفعل في كلامهم بغير التاء وانما مفعل بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم بغير التاء واما
مفعل بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم فتولد منها الواو فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثي دون
مفعول سائر الافعال اي باقي الافعال لا الالتباس على تقدير ضم الميم اعني مفعول باب الافعال فتدبر و
دون الموضع اي لم يغير الموضع اذا التبس به على تقدير فتح الراء وكسره من ان تغير احدهما بزوال
الالتباس فحينئذ يصير مفعول الثلاثي مشابها في التغيير باسم الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي

من يفعل

من يفعل بفتح العين ومن يفعل بضمها الى فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين من يفعل
بفتح العين وفاعل بضم العين من مضموم العين بني اسم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل
في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة ولا الحركات في اكثرها نحو كاتب نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو
حامد فغير تغيير واما اسم الفاعل في باب الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة في حركة العين فلا تغير فيه
فغير المفعول من الثلاثي ايضا كالفاعل للمواخاة بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما اما
في جهة الصدور كما في الفاعل واما من جهة الوقوع كما في المفعول فكأن بين اسميهما ايضا فغير احدهما
كما في غير الآخر على ما هو مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد مطلقا على
صيغة اسم الفاعل منه ملتبسا بفتح ما قبل الآخر لفظا او تقديرا تبعا لكلام يفعل نحو مستخرج بفتح العين
ومختار اصله مختير بفتح العين والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول منه لما
بين الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلا للفعل فجعل اسمهما كاسمه واتحاد المصدر الميمي بهما في بعض
الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما **فصل في اسم المكان والزمان** من الثلاثي المجرد ولم يذكر اسم الزمان
والمكان من غير الثلاثي المجرد لان الوقوف على حقيقة الاشياء يستلزم الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية
اخذ بعضها من بعض ولما لم يكن لاسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي احوال وتفاصيل احكام بل
كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول
والزمان والمكان اسماء عنه يحمل اسميهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمي في
بعض الثلاثي عن ذكر صيغته من غير الثلاثي بسبب الاستدعاء لما تقدم عليهما اسم المكان والزمان اسم مشتق من
يفعل على صيغة المبني للفاعل من المستقبل لانه كان اختلاف صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع
والاختلاف في عين المضارع انما يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح ابدا فتعين
ان يكون مشتقا من المبني للفاعل وهذا الوجه اشتق من المستقبل دون غيره لما كان وقوع الفعل في

بغير الحد وحيث تعريف اسم المكان بالذكر وبيان امكانه واهمل تعريف اسم الزمان وهو اسم
مشتق من يفعل لزمان المكان وقع فيه الفعل وحرفه امكانه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان
ولما جاز ان يتوهم ذلك ان يمنع القياس حقيقة في المكان ومجاز في الزمان لمناسبة بينهما دفع ما
يتوهم في الشمول على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك التوهم واشارة الى ان القياس مشتركة بينهما وفتح
الميم هو فتح حرف المضارعة بعد حذفه كما زيدت في المفعول لمناسبة بينهما وهي كونهما محلين
لوقوع الفعل ولم يرد الواو في اسم المكان كما زيدت في اسم المفعول حتى لا يلتبس اسم المكان باسم
المفعول وصيغته اى صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين من الاقسام كلها مفعل
مفتوح العين للموافقة ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة
كالمذهب بالفتح من يذهب بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه المثال وتخصيص المثال
حكم المثال الواوي بالذكر علم ان حكم المثال اليائي في حكم الصحيح فان كان من يفعل بالفتح فمفعل
ومقيظ صرح به صاحب المغرب واما كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر للموافقة نحو الميسر من اليسر وهو لعب
القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على ما هو قياس
غير موضع كما يجيء ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوي المضاعف فحكمه
حكم المضاعف نحو موده من ود يود صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم وفي
مثل حكم رمى كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتأخرين وفي كلام المفتاح ايضا ايماء
الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوض
البتة وبكسر العين منه فيما في المثال وفي غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت ثم لا ما
اراد بما يضرب باب الصحيح ولذا لم يقل من يفعل فيبقى قوله والا فتحت شاملا للمعتلات بارجاعا
غير المذكور بما ومن المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلام بعضهم

[illegible]

تصريح

بان الحكم وفي مثل حكم وعد في هذا الباب الآن اعتبارهم بلام الفعل في امثال هذا الحكم وان كون اد
حكم طوى مثل حكم رمى يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه ومن ثم ذكر البعض كمصدر
المتعدي على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اسم المكان بكسر العين فيه الا في المثال الواوي الغير المضاعف
من جميع الابواب كالموعد في مكسور العين ولم يتعرض لمثاله لكثرته ولانه على اصله الموسط في مضموم العين
ولم يتعرض لمثاله لقلته والموجل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع حتى لا يلتبس ان وزنه فوعل
بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل جورب لانه ليس من اسم المكان والزمان
ولا يظن في الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم وقيل انما كسر الجميع ولم يفتح
لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره ان المنافاة
بين الفتحة والواو يستلزم بعيدة لحصول الواو والكسرة فانهما قريبة بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عديم
النظير في كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل بكسر العين من الاقسام كلها مفعل بكسر العين للموافقة الا
من الناقص اليائي او الواوي من يفعل بالكسر فانه اى اسم المكان بفتح العين منه فيهما اى في الناقص
اليائي من يفعل بالكسر وان كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالي الكسرات
كما يجيء في باب الناقص ان شاء الله تعالى احديهما تحقيقية وهي كسرة العين والاخرى بان تقدير ان الحنى
الياء كما انه بفتح العين منه فيه واوا كان او يائيا مما يفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرمى والمخشى
ومن يفعل بضم العين لانتفاء مفعل بالضم نحو المغزى وفي الفتح اطراد وخفة وفرار عن توالي الكسرات
فيه ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين والمضموم يلزم توالي الكسرتين لانقلاب الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فتقول فرارا عن توالي الكسرتين ليس بقليل الفائدة وان كان حاصله كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور العين
لان قولنا من الناقص مستثنى من يفعل بمكسور العين ولذلك اقتصر على اليائي المثال منه وانما لم يتعرض
لبيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما بين ان المعدول عن الاصل في مفعل

بالكسر من الناقص لمانع على ان ما لا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل في يفعل بالفتح ضربا
وكذلك يفعل بالضم فانه لما انتقض ذلك الاصل في مفعل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة
الى التعرض له ولا يبنى من يفعل بضم العين مفعل بالضم وان كان هو الاصل الموافق لنقل الضم لم
فضلهم مفعلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق ذكره وطواه ان يكون هذا سبب رفضهم مفعلا
فضم هو فعوا اي موضع يفعل بالضم بين مفعل بالكسر فيه لانما اعطي له محصورة ومضبوطة بخلاف
ما اعطي للمفعل بالفتح فانه غير محصورة هذا ما يقتضيه الاعتراض النقدي الذي على اللفظي لكن ومفعل
بالفتح واعطي للمفعل بالكسر احد عشر اسما منها نحو المنسك وانما اقحم لفظة نحو مع ان الظاهر ان
يقول مع المنسك اي المنسك على البدل لئلا يتوهم قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطي للمفعل هو المنسك
فقط ويتوهم بذكره في الفرق المعدود والعدد ويكون الى طلع علامة فرق رجاء بذكر المعدود والجميع
والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمرفق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد وتحقيق
هذا العدد وهذا المعدود انما هو بحكم السماع واعطي الباقي من احد عشر اسما للمفعل بالفتح
لخفة الفتحة فبقاؤهم منه الفتحة لثقل الكسرة واسم الزمان مثل اسم المكان في جميع الاحكام المذكورة
لاسم المكان نحو مقتل الحسين للزمان قتل رضي الله عنه وهو يوم عاشوراء كما يقال مقتل الحاج للمكان
قتلا عنى كربلاء **فصل واسم الآلة** وهو اي اسم الآلة اسم مشتق وخرج به نحو القدوم من يفعل
مبنيا للفاعل فخرج به اسم المفعول نحو ذهبت الجيم موضع وفي المضارعة بعد حذف علامة في اسم المفعول
وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره مثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل
لان الآلة وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى
ولهذا جعلوا الاولى والاحرى تسمية الفاعل بجمع اقصار العلة الناقصة الخارجة عن المفعول في الفاعل
والغائية فلا وخ يكون مشتقا من المبني للفاعل وفي الآلة وهو ما يعالج به الفاعل المفعول

لوصول

لوصول اثره اليه يخرج ما عدا المعرف او الاسم المضاف من حيث انه مضاف من مطلب والمفتاح
الآلة بتعيين وكذلك اسم هذا شيء وكذلك تعريف رباح غلام زيد اي رباح لزيد فزيد ليس مما يكون
من المعرفة في شيء فانما حاصل الاضافة والمضاف خارج عن المعرف فلا دور ومن سلم دخول الآلة
في المحدود ودخل لا يمكن ان يرفع الدور بان يقول المراد بما في الحدود الاصطلاحية وبما في الحد اللغوية
لان المراد في كلامهم الموضعين بالآلة معنى واحد وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للآلة معنى اخر
التغاير بالاصطلاح واللغة التي هو في اسم الآلة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول الجوارح
كالابرة والقلم والابنية ولها اصطلاحا واعلم ان الاسم الآلة مختص بالثلاثي المجرد اذ لا يمكن محافظة
جميع حروف غيره في مفعل وان اسم الآلة لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الآلة لا تكون الا للافعال
المتعدية ولا تكون للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذ لا مفعول للافعال اللازمة واذا لم يكن الآلة
الا للافعال المتعدية لم يكن اسمها الا من الافعال المتعدية وفي قوله وصيغته مفعل بكسر الميم وفتح
العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وما عداها متفرع منها بزيادة كما هو
المفهوم من كلام القوم ولذلك لم يذكره مثالا وقال صاحب الكتاب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل
وما سواه منقول منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال وكثرة التفرع بالزيادة
يشهدان للاول ومثاله نحو طلب وهذا في الحقيقة اسم محلب لكن لما كان استعماله في الحلب جاز اطلاق
اسم الآلة عليه وما شذ اي ومن اجل ان صيغته مفعل قال العلماء الخ فيكون المفعل بفتح الميم والعين
للموضع اي المكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة
اي للواحدة المرة والفعلة والفعلة بكسر الفاء وسكون العين للحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل
منه وهذا القول بيتان فرق ان من الرخصة سالما الاولى والاستشهاد في قوله والمفعل للآلة او ورد
البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد تتميما لبيان بناء اسم الآلة ولذلك لم

يتعرض لتفاصيلهما فاقتفينا اثره وكسرة الميم في اسم الآلة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح
لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق بينه وبين الموضع من يفعل يفعل بالفتح والضم ولما لم
يكن طلب الحكم موجبا الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاصالته بها وجوبا
ولو وجد احد من اوجه وطلبها في عدم الضم فلما ر فلا التباس بمفعول الافعال في اسم الآلة يجاوزه
مفعلا نحو مكسحة ومفعالا بكسر الميم وسكون الفاء والالف فيه بيانية نحو مقراض ومفتاح وفي اسم الآلة
عند غير سيبويه حال كونه مضموم العين ومضموم الميم شاذ او هي نقيض للقياس اذ قياسه ان يكون عينه
في الحركة مثل عينه ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتح والضم
لفتح وفتح الميم في الكل لقيام الحرف المفتوح الا ان الميم كاكسرت للفرق بينه وبين الموضع في
مفتوح العين ومكسورة والانتفاء مفعل في مضمومه وفتح ايضا العين في مكسورة ومضمومة لثقل
فيها كسر السنه لا القياس الا يكون مكسور الميم ومفتوح العين في الكل فضلا ضم الميم والعين خارجا عن
القياس نحو المسقط للكل ما يجعل فيه السقوط بفتح السين وهو ما يسعد الدواء الذي يعتبر في الانف
والمنخل الكل ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان من عداد الاسماء غير المشتقة يعني المسقط والمنخل
كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء المخصوص الذي يجعل فيه السقوط الا من حيث انه يجعل فيه السقوط فلا
يجوز اطلاق المسقط للكل انا ويجعل فيه السقوطه كذلك المنخل وليس بآلة اي باسم آلة مصطلح كذا اي الحكم المسقط
والمنخل واخواته اي حكم اخوات هذه المذكور من المسقط والمنخل في انهما من عداد الاسماء عند سيبويه وحكم اسم
الآلة عند غيره على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة **الباب الثاني في المضاعف**
والمضاعف من ضاعف الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي نحو فر رد لتضاعف به الحرفين فيه وانما
قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير اذ بدال الياء واحد وفي التضعيف في مواضع
مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة وكذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وتركه غير بعد

اعتماداً

اعتماداً على انفرابه من تعريف الصحيح او مع اسم التضعيف وفضل باحث مضاعف الثلاثي اذ الابحاث
والاحكام مضاعف الرباعي لعدم تجاوز الحرفين المتجانسين فيه وهو ما يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل يزلزل اي المضاعف الثلاثي المدغم هو في اللغة من لا
يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقيق الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من
لا يسمع الصوت الخفي اليه يقال رجل اصم اي صلب ولا يقال صحيح مع ان شبه من ووقوع ليس بحرف علة وهمزة
لعروة احد وهو وقوعه في بعض المواضع نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء
وهي علامة في بحث الابدال انشاء الله تعالى وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة ابواب سماعا لا قياسا وذلك
بوآ من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر لا براعة الترتيب
في ذكر امثلة ابواب الثلثة معد حيث قدم ما عين مضارعه مضموم نظرا الى التقوية بسبب اكثر من كسرة
عين المضارع وان قد تقدم الاية ومن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو فر يفر
من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو عض يعض ولا يجيء المضاعف من باب فعل
يفعل بضم العين فيهما مجيئا تاما الا مجيئا قليلا نحو حبت فهو حبيب ولبت فهو لبيب ولم يذكر المضارع
في الموزون لعدم دلوغ التقييد عن فعل يفعل بفتح العين الماضي وضم عين الغابر واقتاده كثرة في الوزن
سيقال لبيب لا بوآ وقوله حبيب لبيب لا تثبت اذ حبت ولبت من فعل بالضم وان حبت اصل حبب لبت اصل
لبب بضم العين فيهما لا يجيء فعيل من غير فعيل وعليهم سكونه من فعل يفعل بفتح العين ومن فعل
يفعل بكسر ... اعلم ان المضاعف لا يجيء منهما اصلا واذا اجتمع فيه وفاء من جنس واحد في الذات
او في الصفة كالجمد والهمد كما يدل قوله فاما سيأتي فيكون من جنس واحد نظرا الى المصوتية وقوله او مجتمع
وقاف متقاربان في المخرج عطف على قوله من جنس واحد مبالغ المعنى اذ المراد من كون الحرفين من
جنس واحد كونهما متماثلين وتقدير الكلام واذا اجتمع وقافان متماثلان في الذات وفي الصفة

او متقاربان الا انه ادغام الحذاء مغام المحدود فضرا للمد فيه فيدغم الاول من المتماثلين والمتقاربين في
المثل الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل اول المتقاربين مثل الثاني لتنقل الكلمة المعلوم بالوجدان و في
مثل كره من التكرار مثال المتماثلين في الذات نحو مد اي اصله مدد ومثال المتماثلين في الصفة سبح
اسم ربك اذا لم يقع في بحث ادغام تاء الافتعال لم يورد ههنا للاحتياج الى التفصيل بيانه كونه ههنا ليس حد
التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين نحو اوضح سنطاوه بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجيهما
وقد قرئ به ابو عمرو ومثال المتقاربين بين الساكن اولهما نحو قالت طائفة بادغام التاء بالطاء
بلا تفاوت لتقارب مخرجيهما وسكون الاول الادغام افعالا من عبارة الكوفيين والادغام
افتعالا من عبارة البصريين الباث الحرف الواحد في مخرجه مقدار الباث الحرفين تكذب مخرجهما
اي قريبا من مقدار الباث حيا كذا نقل عن فخر جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري حبا الكشف
لقب به لكثرة مجاورته بيت الله تعالى رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول المطرزي الادغام
هو [illegible] القرع بالحرفين دفعة واحدة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول [illegible] وكذا ان كان متحركا
الى ما قبله ان كان متحركا الى ما قبله ان كان ساكنا او سلبها ان كان متحركا او ساكنا هو حرف لين
وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقي على حاله بالطريق الاولى انما وجب سكون الاول ليتصل بالثاني
ويحصل التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا لحال الحركة بينهما ولم يتصل بالثاني اتصالا يحصل به التخفيف
ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه يبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين [illegible] بين جزءه
وادراجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
[illegible] على ان يصير [illegible] معا [illegible] وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف
الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسافة اخر هذا التعريف وعرف بعد الا انه يناسب
معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والادخال والرفع [illegible] المذكور

الادغام

الادغام للمدغم اي الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الذي وقع الادغام فيه وقائن في اللفظ و
حرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة اذا كان في كلمة واحدة كثيرة وكثرة ومجعة شدة على
ما هو مذكور في علم الخط وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء عن شيء اذ مع الادغام يرتفع اللسان
ارتفاعا واحدة وينقص حرف من الحروف الملفوظة في الكتابة اذا ثابت في نحو كالرحمن فان
الالف بعد الميم ثابت لفظا في لفظ الرحمن وليس ثابت خطا لكثرة الاستعمال اجتماع الحرفين المثلين
في الذات في كلمة واحدة للادغام على ثلثة اضرب الضرب الاول منها ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين
بحيث اي في الضرب الاول في جميع الصور الادغام [illegible] في الصور الالحاقية نحو قردد فان الادغام فيه
غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه [illegible] وزنه جعفر لانه لم يراع
المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا والا [illegible] في الاوزان التي يلزم الالتباس فيها على تقدير الادغام
فانه الادغام فيها واجب ايضا بل لا يجوز لئلا يلزم الالتباس ونحو قوول اخرى في لزوم الالتباس واما نحو ثبتا
وتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال ونحو ف التاء الثانية في مثل تتعلمد
وتتباعد وتتجر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو اقتتل فسيذكر الانا
فيه يجب [illegible] فلم يجي شيء غير مذكور وهي مثل [illegible] بفتحتين وهو عيب رجل الوزن وسرر بضمتين
جمع سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهي الخطة التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين
وما هو ما بقي من اثار الديار ومدد بمعنى الزيادة حتى لا يلتبس [illegible] على تقدير الادغام بضحك بفتح
العين وهو كتاب القاضي والستر بلفظ ستر بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجد
بلفظ جد بالضم وهو البير في الطريق وطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف
القطر ومدد بلفظ مد من مد الشيء ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس في مثل [illegible] بانه مما ورد بالفتح او من
او من ورد بالضم في مثل فر بانه بالفتح او من فر بالكسر مثل عض بانه من عضض بالكسر او من عضض بالفتح

عد

لانا رد يعلم برد بالضم العين ان اصله رد بالفتح لان المضاعف لايجي من فعل يفعل بضم العين فيهما
الا نادرا كما مر وان فعِل يفعُل بالكسر في الاول والضم في الثاني في فضل يفضل شاذ لا اعتداد به وفر ايضا كذلك
يعلم مما بعد ان اصل فر بالفتح لان المضاعف لايجي اصلا من فعل يفعل بالكسر فيهما وعض ايضا يعلم من بعض
ان اصله يعضض بالفتح لان المضاعف لايجي من فعل يفعل بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح
في المضارع لم يثبت … لا يدغم حيي يحيي في بعض اللغات مع انه اجتمع المتماثلان المتحركان لخفة اذ ليس فيها
صورة الاستثقال حتى لا يقع الضمة على الياء الضعيف في يحيي في مضارعه فان قيس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع
ولو ادغم المضارع هنا يقع الضم على الياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الى اجتماع المثلين المتحركين
لا يسقط بالمعورة والياء … اذ تحقق موجب الادغام في يحيي الى سبق الاعلال لم يبق موجب
الادغام فيقال في كل اللغتين يحيي بلا ادغام وفيه وجه في عدم … الاعلال في الياء الاخيرة غير لازمة لانها
يسقط تارة نحو احيوا اصل احييوا وتقلب تارة نحو يحيى اصل يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم تكن لازمة كان وجودها
كعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب الثاني منها ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين
في كلمة المتماثلين في الذات ساكنا والثاني متحركا فيجب الادغام ضرورة اي من جهة الضرورة حال اضطرار
وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب ضروري اي لا مجال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب ولو في كلمتين
نحو الم اقل لكم ولم يبرح خاتم … الضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق والالتباس
ويجوز في بعضها الى الوجوب … في كلمتين نحو ضرب … ضم الياء في المضارع كما في حيي في بعض اللغات
نحو مد اصله مدد بسكون الدال الاول من مد الثوب وانما قال … فعل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصل
مد بحركة الاولى … الزيادة فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الاعتبار … اللفظ دون الخط والاول
محال لخلوصه من الالتباس والاشتباه في التقدير في الكثير وذلك … بالاشتباه في الخط فيكون الادغام
كثيرا والضرب الثالث منها ان يكون الحرف الثاني منها ساكنا سكونا لازما والاول متحركا وحكمه لا ادغام

لايعتد به جرله

بلغ

فيه

فيه ممتنع لعدم الشرط للادغام وهو تحرك الحرف الثاني من المثلين لما عرف ان تحرك الثاني لا بد منه
في الادغام لانه فظهر وضبرق وجه امتناع الادغام في الضرب الثالث لا بد من تسكين الحرف الاول فاجتمع
ساكنان … اذ الثاني كان ساكنا قبل مع اتفق بهذا فتقول … هي في الاصل ظللت بفتح ظ والضم وبضم
والمراد هنا المحذور وهو ثقل المكرر وتقع … هي اجتماع الساكنين وقيل انما امتنع
الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض من الادغام بالتساكن اي بسكون الساكن الذي
هو الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقوله وكل ونو الحذف اي حذف احد
المثلين في الضرب الثالث في بعض المواضع سماعا نظرا الى اجتماع المتجانسين استدراك من قوله
ممتنع يعني ان اجتماع المثلين ثقيل والتخفيف مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان
الحذف ايضا سبب التخفيف اما الاولى كما صرح به في الصحاح حيث قال ظلت احذف يحذفون منها اللام الاولى
واختار المصنف حيث قال في اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان يكون هي المحذوفة
واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها بقي الفاء مفتوحا على اصله واذا نقلت
حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء وحذفت احديهما صار الفاء مكسورا او علم من هذا ان حذف
الاولى ارجح لما في حذف الثانية من لزوم العمل الكثير لان يكون الثانية لام الفعل الذي هو محل التغيير عادة
ويرجح قلب الثانية في مثل تقضى نحو ظلت اصل ظللت فعلت … ما علمت العين كما جوز والقلب اي قلب الثانية ياء في المثلين
في نحو تقضى البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه اي وعلى الحذف قراءة من قرأ وهم غير
نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بكسر القاف في ماضيه اذ هو من الوقار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الراء فحذفت
الراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فحذف الراء الاولى نظرا الى اجتماع
المثلين فيثقل … وكسر القاف بعد حذف الراء الذي هو الغرض لا صل ابقاء … دفعا لاجتماع
الساكنين ولا يجوز … وهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف ثم يحذف لاجتماع الساكنين

ثم اعطى وكذا ما قبلها ثم حذف الهمزة لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف فصار قِرن بكسر القاف وحتى كان
كلامه في قِرن مظنة ان يتوهم ان ما قرن في قراءة الكسر مثال للحذف احد المثلين اللتين تحقيقه تعرض بقوله وقيل ان قرن بكسر
القاف من وقر يقر وقارا وهو مثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو طردا للباب واستغني
عن الهمزة لعدم الاحتياج فصار قرن وح لا يكون مما نحن فيه واما اذا قرئ بفتح القاف كما هو قراءة نافع
وعاصم فهو يكون من اقر بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب علم وهو لغة في اقر بكسر القاف
مضارع متكلم من باب ضرب يعني ان القرار مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم واذا كان
قراءة الكسر من القرار فهي من باب ضرب كما انها اذا كان من الوقار فهو مثال يكون منه ايضا واما قراءة الفتح
فهو من القرار لا غير فيكون اصلها اي اصل قرن بفتح اقررن بفتح الراء الاولى فنقل حركة الراء الى القاف ثم بعد
حذفها واستغني عن الهمزة ولم يذكر هي اكتفاء بذكرها في قراءة الكسر فصار قرن بفتح بهذا اي امتنع الادغام
عند سكون حرف الثاني من المثلين اذا كان سكونه اي سكون حرف الثاني لازما غير عارض واذا كان عارضا
غير العارض الذي للوقف فانه غير مانع وجوب الادغام يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به
فتحرك الثاني فيدغم فيه الاول وهذا لغة بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثاني
وهو ساكن هاهنا مع وجود الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ومن نحو
امدد [illegible] لا ادغام [illegible] ومد بالادغام امرا بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء عن الهمزة
والاحتياج [illegible] الثانية لالتقاء الساكنين بفتح الدال الثانية للخفة ومد بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن
لما مر ومد بالضم للاتباع حركة العين وهي الضمة والميم مضمومة في الثلث لان الحركة المنقولة اليها الثلث هي
الضمة ومن ثمة اي ومن اجل ان الضم في مد للاتباع لا يجوز فيه بالضم الا بضم الراء ويجوز غيره من الحركة والكسر
والفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم صحة الاتباع وهو ضم العين بل الموجود هاهنا هو فتح الاتباع في
الكسرة في باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو امددن [illegible] ويمددن [illegible] ولم يمددن

اي

اي فيما اتصل به الضمير لان سكون الثاني فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذي هو كالجزء
من الكلمة بخلاف امدد ولم يمدد فان سكونها عارض لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد تمدد كما مر
وفي نحو امددن ولم يمددن لم يدغم لان اعتبار اللازم لكونه اقوى دون اللازم ونظر سكون امدد وامددن وكذا
تاء رمد ولام قولا وتقول في الامر من المضاعف بالنون الثقيلة مدن بفتح الدال مدن مدن
بضمها وبحذف الواو اكتفاء بالضمة مدن بكسرها وبحذف الياء اكتفاء بالكسرة مدان امددنان وتقول في الخفيفة
مدن بفتح الدال مدن بضمها وبحذف الواو ومدن بكسرها وبحذف الياء واسم الفاعل منه ماد اصله مادد و
ادغمت الاولى بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول ممدود لم يدغم لوجود الفاصل واسم الزمان واسم
وجي المكان مد بفتح الميمين اصله ممدد ادغمت الاولى بعد نقل حركتها الى الميم في الثانية واسم الالة مد بكسر الميم الا
اصله ممدد والمجهول من الماضي مد اصله مدد ادغمت الاولى في الثانية بعد سلب حركتها ومن المضارع يمد اصله
يمدد نقلت حركة الاول وادغمت في الثانية ويجوز الادغام جوازا اعم من الوجوب اذا وقع ما قبل تاء الا
فتعال مقاربا لها من حروف الشدة في مستشعر ضبط ظنوني وانما قلبت مع هذه الحروف لما بينها وبين ما
قلبت هي اليها من مقاربة في مخارج ومباعدة في الصفات فقلبوها الى مقاربها الذي هو وافق لصفتها
واورد على ترتيب التهجي واشملتها افتعال نحو اتخذ وهو الادغام اتخذ اذا كان من الاخذ لان اصله
ح اتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت التاء على غير القياس
لان الياء المبدلة لا تقلب قبل الياء التي يجوز ان تقلب تاء قياسا انما هي الاصلية وهنا ليست الياء اصلية واما
اذا كان اتخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه نحو اتجر اصله انتجر لانه من تجر باب نصر اي عمل التجارة
فادغم التاء في التاء وجوبا ونحو اثار [illegible] والمثلثة اصله اثتار لانه من ثار من باب فتح اي قتل الثار
ويجب الادغام على التعاكس وهو معنى قوله يجوز فيه اثار لان التاء والثاء من المهموسة وهي ما لا
ينحصر ولا يجبس جري النفس مع حركته [illegible] مستشعر خصفه [illegible] ما عدا المجهورة وهي ما ينحصر جري النفس

المهموس حروف [illegible] [illegible]

ولا يحتبس جرى

مع تحركه ووصفه اسم امرأة والشخص الالحاح في شرح نعته ستتم عليك بهذه المرأة فيكونان اي التاء
والثاء من جنس واحد نظرا الى المهموسية في تقارب مخرجهما بخلاف استمع فانه وان كان السين والطاء من
المهموسة وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما في المخرج ليس بمرتبة تقارب التاء والثاء في المخرج فان بين مخرجي
التاء والثاء مخرجي وفيما بينهما الدال والطاء وبين مخرج التاء والسين مخارج ثلثة او في بينها الدال والتاء
ولذلك ثقل الجمع بين التاء والثاء في التلفظ ولذلك وجب الادغام اينما اجتمعتا والاولى ساكنة بخلاف الجمع بين
السين والتاء وان شئت صدق ما سمعت فراجع الى وجدانك في انشاد واستمع وليس اتحاد بين السين و
التاء اتحاد في الصورة فلم يكونا كالمتحدين في الذات ولم يجب فيه الادغام بخلاف التاء والثاء فانهما متحدة
في الصورة فوجب فيه الادغام فيجوز لك الادغام بجعل التاء ثاء بتقطيلين ثاء تبلث والثاء تاء على العكس والاول
افصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه لانه قدم الاول نظرا الى انه شار الظاهر
لما هو بصدده واعلم ان الزمخشري ذهب لوجوب الادغام في هذه الصورة نظرا الى الاتحاد الصورة والاتحاد
المهموسة وتقارب المخرج وتبعه المصنف وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرا لعدم اتحادهما
في الذات وتبعه شارح الهادي ونحو ادان اصله اذتان لانه من دان من باب ضرب اي اخذ الدين لا يجوز
فيه غير ادغام التاء في الدال يريد لا يجوز فيه غير الادغام وتخصيص الدال في الدال تبيين طريق الادغام لا احتراز
عن ادغام التاء في التاء وبقلب الدال تاء فلا يكون التعليل بالتبديل المطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان
كما تدل عليه سوق كلامه وما قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان شرط الفائدة في الكلام القيد هو مخالف لكن
للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة وهنا فائدته غيره وهو تبيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام
في ادان لانه اذا جعلت التاء دالا اي اذا لم تترك التاء على حالها لبعده من الدال المهموسة لان التاء
مهموسة والدال مجهورة بينهما بعد في الصفة اي المهموسية والبعد بين الوصفين في الصفة يوجب عسر التلفظ
بهما فوجب دفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء دون ... موافقة في الصفة اعني الدال

اقتصر

اقتصر النفي للبعد والتنافر لقرب الدال من التاء في المخرج بحيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك قال ... فتلين
حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا وجد شرط الادغام من تحرك الثاني وعدم الالتباس بخلاف استدارة بسكون
الثاني تقديرا وبخلاف وتدا لالتباسه بوتد والظاهر ان يقول لقرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل
المقلوب اليه واعتبار القرب في الفرع المقلوب اعني التاء وهو لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج
التاء وهو مبتدأ المخرج النطعي الذي للتاء والدال والطاء جعلا اصلا ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تاء ترجيحا
للاصل على الزائد بلا مرجح ونحو ... من جنس واحد وفيه غم اي يدغم احدهما في الآخر لا في اولا يمتنع الادغام بينهما
والاصل ان قوله جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما لم يبق على حالها والآخر قلب احدهما الى الآخر قوله
لبعده من الدال المهموسية على المعنى الاول وقوله لقرب الدال من التاء في المخرج على المعنى الثاني كما تنظيره
في كلامه ونحو اذكر بالدال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر وهو من باب افتعل نحو فيه اذكر بالدال المعجمة
والادغام واذكر بالذال لان الذال المعجمة من الحروف المجهورة والتاء من المهموسة فبينهما بعد في
الصفة فجعل الكل التاء دالا ازالة لذلك البعد مع القرب بينهما في المخرج ولم تقلب التاء ذالا من اول الامر
لعدم قرب المخرج بينهما كي تجعل التاء دالا في اول للعلة المذكورة فيجوز لك الادغام بعد جعل المذكور نظرا
الى اتحادهما اي الدال والذال في المجهورية وقوله بجعل الذال دالا او الدال ذالا على التعاكس متعلق بالادغام ويجوز
لك البيان اي هو عكسهم للفظ من ... نظرا لعدم اتحادهما في الذات او الذال غير الدال ذاتا ونحو ازدان اصله ازتان
لانه من زان من الذين ... ذكر في جواز الادغام بعد قلب التاء دالا للبعد بين الزاء والتاء في الصفة المهموسية
وصفة الصفير وجواز عدم الادغام ايضا فيقول ازدان كما في تقول اذكر الا ان الادغام في اذكر
قوي فصيح بخلاف الادغام في ازدان فانه ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج بين الدال والزاء الا انهما في
نحو ... وصفة الجهر بخلاف التاء فانها مهموسة فلذلك لم تقلب التاء زاء ابتداء ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء
دالا وبجعل الدال زاء لا اتحادهما في المجهورية لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصرح ... جعل الزاء

والادغام الدال في الذال كوضع الصفة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية التناسب بين الظرف والـ
المظروف اولى لانه اي الادغام على تقدير ادغام الزاي في الدال جوازاً ويجتنب بادغام من الذين ونحو استمع اصله
استمع هذا من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سيناً لان السين والتاء من المهموسة مع تقاربهما في
المخرج ولكن لا يجوز الادغام بجعل السين تاء وان يقال ستمع لعظم السين من التاء في امتداد الصوت
فتعين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء سيناً ويجوز البيان بان يقال استمع لعدم الجنسية في الذات
ونحو اشبه اصله اشتبه لانه من الشبه مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اصطبر اصله اصتبر لانه من صبر من باب
ضرب يجوز فيه اصطبر بالطاء وقلبت التاء دون اصتبر بابقاء التاء على حالها لان الصاد من المستعلية
المطبقة وحروفها اي حروف المستعلية اي الحروف التي من المستعلية فالاضافة بيانية لا حروف المستعلية
المطبقة اذ الثلثة الاخيرة ليست منها خص ضغط قظ اربعة الاولى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والظاء مستعلية مطبقة اما استعلاء فهي لارتفاع اللسان بها الى الحنك واما اطباق فهي لانطباق
اللسان معها على الحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلي والمطبق
في الحقيقة انما هو اللسان بمعناه مستعل عنده اللسان ومطبق عنده الخ او مثل هذا الاختصار كثير في
اللغة كما في ضبع المشترك فيشترك والثلثة الاخيرة اي الخاء والغين والقاف مستعلية فقط اي بدون
الاطباق فلا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء فالمستعلية عام والمطبق خاص
والتاء عطف على الصاد من المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وهذا الاسم
مجاز ايضاً وحروفها ما عدا حروف المستعلية قوله فجعل التاء طاء حال المعنيين احدهما لم يبق التاء
على حالها وثانيهما قلبت التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حال ايضاً كما اشرنا اليه ثم فقوله لمبا
عدة بينهما اي بين الصاد والتاء في صفة الاستعلاء والانخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة
لان التاء حرف الشدة والصاد رخوة فجمع بينهما في التلفظ على المعنى الاول وقول التاء في الطاء

فالمخرج

بلغ

في المخرج على المعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب تعسر النطق بهما فقلبوا الطاء
وقاربوا في الصفة وهو الطاء فحصل الازالة تعسر النطق فصار اصطبر وانما لم يعد اللام في المعطوف
هنا كما اعاده في قوله اوان يقرب للمعطوف عليه عنه كما ان في ست اصله سدس بدليل سديس والاسداس
فجعل السين وهي الدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية ولقرب التاء من الدال في المخرج والشدة هكذا
ستت فقلب حرف وقلبت الدال بين المقلوب وما يقاربه منها وبين المقلوب اليه من جهة
او فان بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلازالة هذه المباعدة لم يترك السين
على حالها وقلبت تاء لمقاربة بينهما في الهمس ثم لم يترك الدال ايضا على حالها لمباعدة بينه وبين التاء في المهموسية
ولم يذكر المباعدة في المشبه به اي سدس اعتماداً على فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتاء قد ذكر في نحو
اوتاد وقلبت تاء لمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست ثم يجوز كذلك الادغام في اصطبر
بجعل الطاء صاداً نظراً الى اتحادهما في الاستعلائية اي في النسبة الى الاستعلاء نحو اصبر ولا يجوز كذلك الادغام فيه بجعل
الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت اعني لا يقال اطبر ويجوز كذلك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم
الجنسية في الذات بين الطاء والصاد وان اتحدا في الاستعلاء والاطباق ونحو اضطرب اصله اضترب لانه من الضرب
المخرج من باب ضرب وهو مثل اصطبر في الاحكام وخلاصتها اعني يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوبة من التاء في الضاد
واضطرب بعدم الادغام ولا يجوز اطرب لزيادة صوت الضاد بادغام الضاد في الطاء ونحو اطلب اصله
اتتلب لانه من طلب من باب نصر لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب التاء الا في قال
طاء لبعد التاء من الطاء في صفة الاطباق والاستعلاء ولقرب التاء من الطاء في المخرج واظلم اصله اظتلم
لانه من ظلم من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الطاء والتاء في الصفة ومقاربة
بين التاء والطاء في المخرج بجعل الظاء طاء والظاء طاء للمساواة بينهما في العظم الصوتي ويجوز البيان
بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية بين الطاء والظاء في الذات مثل اظطلم بالحجة واظلم بغيرهما واظطلم بالبيان

ويجوز في اصله اوتعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء لمناسبته لجواره كونه واقعاً في كلامهم
كثيراً نحو اتزرت وادغم التاء وجوباً لانه اي الشأن ان لم يجعل الواو تاء كان يراعى تلك المناسبة بجعلها حركة
ما قبلها فيلزم حرج اي ضيق صار ياء لكون الفعل مرة يائياً في الماضي نحو ايتعد ومرة اوتي واواً في المضارع
نحو ياتعد وهو غير جائز وان جاز بان اختلاف الذي لا يجوز انما هو الاختلاف الاصلي واما الاختلاف
بسبب الطبع اذا وجد سبب فغير محظور كغيره ويقول غزي ويغزو والا انهم ما امكن لهم قلب الواو شيئاً لا يستلزم
هذا الاختلاف لم يرضوا بالاختلاف العارض ايضاً تحاشياً ويلزم توالي الكسرة كسرة الهمزة والياء والتركيب
من الكسرتين عطف على قوله فيلزم والقياس ان يقول يلزم بالواو واذ لا يقال بين الثقلين الا انه اشار
الى الاستقلال كل منهما في التعليل ونحو اتسر اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان من اليسر ومن يسر
من باب ضرب ان كان من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبته لجواره ووقوعه في كلامهم كما يجيء الا انه يتبع
فرار عن توالي الكسرات خصوصاً في المصدر اي الايتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام في مثل ايتكل بقلب
الياء تاء كما في اتسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة يعني لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم
بعد تغيير التاء همزة اذا جعلت اي ايتكل ثلاثياً لانه اصله ائتكل لانه من اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ثم اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام لا يدغم جيي
الحقيقي لان الياء الثانية ليست بلازمة بحيث يسقط تارة نحو جيئوا اصله جيئوا او تقلب تارة نحو جيي اصله
جيي كما قر قوله وادغام اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم من حيث المعنى اي ومن اجل ان لزوم شرط
في الادغام يثبت ادغام اتخذ اذ كان اصله ائتخذ وقلبت الياء تاء والقياس ان لا تقلب الياء لانه غير لازمة
لانها تغير بهمزة اذا جعلته ثلاثياً نحو اخذه هو جواب عن سؤال مقدر وليس من شذوذه وهو انه وجه
انكم قلتم ان الياء التي ليست بلازمة لا تدغم والياء في اتخذ غير لازمة مع انها قد ادغمت فاجاب بانه شاذ
فلا تنكر ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال ... الافتعال

لي

اي بهذه الحروف لتقاربهما في المخارج وبالاتحاد بينهما في الصفات فتقلب معها لمقاربتها لما يوافق اصلها
فادرج على ترتيب ذكر الحروف امثلتها فالاولى نحو يختل اصله يختتل من القتل او غث اولى التائين بعد نقل حركتها
الى ما قبلها في الاول وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين المتحركين لان التاء الاولى في حكم
المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتتم واحترم فهو نظير انعت تلك
عدم لزوم التاء بعدها واذا لم يجب اقتتل فهي غيره اولى ويبدل اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالاً وادغم
الدال في الدال ويعذر اصله يعتذر من العذر قلبت التاء دالاً ثم الدال ذالاً ثم ادغم الذال في الذال وينزع اصله
ينتزع من النزع قلبت التاء دالاً ثم الدال زاء ثم ادغم الزاء في الزاء ويسمع اصله يستمع من السمع قلبت التاء
سيناً ثم ادغم السين في السين ويخصم اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاء ثم الطاء صاداً ثم ادغم
الصاد في الصاد وينقض اصله ينتقض من النقض وهو الرمي قلبت التاء طاء ثم الطاء ضاداً ثم ادغم الضاد
في الضاد ويظلم اصله يظطلم من الظلمة قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء ظاء ثم الظاء في الظاء ولكن لا يجوز
في ادغام هذه اي الامثلة المذكورة الا الادغام بجعل التاء مثل العين وفي الفصحى استدعاء المؤخر
مطلق من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل اي الضعيف استدعاء المقدم الزائد الذي هو تاء
الافتعال استدعاء المؤخر الاصل الذي هو العين مع ان قياس الادغام ان تقلب الحرف من جنس الثاني
لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه وان الاول ساكن والساكن اولى
بالتغيير القياس او عرض عارض منع من هذا القياس مثل ما في تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف ...
... من كونها اصلية او زائدة في الصيغة وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذا الادغام
في الماضي الا في هذه الامثلة حتى لا يلتبس بماضي التفعيل لان الثاني عندهم اي عند هؤلاء البعض
من الصرفيين وقصد هذا الادغام بنقل حركة التاء الى ما قبلها وحذف الهمزة المجتلبة فيجيء اختصم
مثلاً خصم فلا يعرف انه من الافتعال او من التفعيل وعند بعضهم في الادغام في الماضي ايضاً فيقال خصم

بفتح الفاء في اكتفاء في الفرق بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيما بعده ويجوز في مستقبله كسر الفاء
وفتحها كما في الماضي وعند بعضهم يجئ بكسر الفاء نحو خصّم اصله اختصم ادغم كسر الفاء لالتقاء الساكنين
بعد حذف حركة التاء من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة والالتباس حرج وعند بعضهم يجئ الماضي المدغم
بالمجتلبة نحو اخصّم بكسر الخاء نظرا الى سكونها اصلا واصل الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم المعدوم
فيحتاج الى المجتلبة لامكان الابتداء والالتباس ايضا واما في خصّم بفتح الخاء فلم يجئ اخصّم بالمجتلبة لان حركة الخاء
اعني الفتحة وان كانت عارضة الا انها حركة اصلية ووصف الكلمة فكأنها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف الكسرة
في خصّم فانها من خارج فهي عارضة قطعا ولذلك جاز اخصّم بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهي
عارضة ويجوز في مستقبله اي مستقبل اخصّم مدغما كسر الخاء وفتحها كما جاز في الماضي نحو يخصّم فان من قال في ماضيه
خصّم بفتح الخاء يقول في مستقبله يخصّم بفتحها ايضا كالماضي ومن قال خصّم بكسر الخاء بالمجتلبة او بغيرها يقول
في مستقبله يخصّم بكسر الخاء ايضا ويجوز في اسم فاعله ضم الفاء للاتباع اي لاتباعها الميم في الضم مع فتحها
عند من فتحها في الماضي ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصّمون بحركات الخاء ويجئ مصدره اي مصدر مثل خصّم
خِصّاما بكسر الخاء واصله اختصاما لالتقاء الساكنين على تقدير سلب حركة التاء او بنقل كسرة التاء الى الخاء ويجئ
مصدره خَصّاما بفتح الخاء وان اعتبرت انت حركة التاء المدغم فيها واتبعت حركة الخاء حركتها وانما قال
الا اعتبرت اشارة الى ان الاتباع هنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصّمون ويجئ مصدره اخصّاما با
المجتلبة بكسر الخاء وفتحها اعتبارا للسكون الاصلي كما ذكرنا في اخصّم بهذا على تقدير فتح الخاء او الاتباع وعلى
تقدير كسرها لالتقاء الساكنين لان الحركة عارضة فكانت في حكم السكون فيحتاج الى المجتلبة واما على تقدير
ان كسرها منقولة من التاء فلا احتياج الى المجتلبة لما ذكر في اخصّم ويدغم تاء افتعل وجوبا فيما بعدها
وازًا باجتلاب الهمزة اذا كان ما بعدها ما يقاربها من و وقت اتشدذ سصضطظ وانما لم يذكر هذا الحد
اعني ما يقاربها لظهوران نقيم ... ولا تبقى الادغام كما مر في باب افتعال من ادغام تاء ما فيها بعدها

من و وقت تدذ سصضطظ لمقاربتها التاء في المخارج ومباعدة بناء عنها في الصفات نحو اظّهر بتشديد
الظاء والهاء اصله اظطهر قلبت التاء ظاء وادغم الظاء في الظاء ثم اجتلبت الهمزة بالابتداء واثّاقل
بتشديد الثاء اصله اثتاقل قلبت التاء ثاء وادغم الثاء في الثاء ثم اجتلبت الهمزة وادّارء واظّهروا
ذكر واضّل واصّدق وازّين واسّمع واضّرب وفي غير الضاد تقلب التاء ابتداء الى ما بعدها اما للاتحاد
المخرج او لقربه واما في الضاد فبعد قلب التاء طاء اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق ولا يدغم تاء استفعل
فيما بعدها للتخفيف في نحو استدان اصله استدين بسكون الدال تقديرا وكسره ويجوز حذف تائه
اي استفعل للتخفيف في بعض المواضع نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يستطيع كما قرئ في
قوله من احدى الآيتين حذفت للتخفيف واذا فات اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء وسكون
السين زائدا على غير القياس اذ زيادة السين انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقاء انهم لما زادوا
السين في اطاع يطيع ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع هذا على قول
سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع اذ اصل عنده استطاع حذفت
التاء استثقالا لمقاربته يطيع بالفتح وانما كانت السين زائدا على قول سيبويه لان اصل اطاع كان
اكثر زيادة الهاء في اهراق اذ اراق زيدت الهاء على غير القياس **الباب الثاني في المهموز** لم يعرف اما لانها
من نوع الصحيح او لان اسم التغوي يغني عنه وقدمه على المضاعف لان الهمزة ووقت صحيح لانه لم
يجر فيها ما جرى في حرف العلة في الاطراد اللازم في كثير من الابواب ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة
حرف صحيح لما فيه صيرورته همزة اي همزة المهموز حرف علة في التليين الا في ازالة شدتها كالكاس وا
... وسائر على تخفيف اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطع ايضا لانقطاع الهمزة عما
قبلها بشدتها ومهموز العين نحو سأل ويسمى النبر ايضا لان النبر في اللغة رفع الكلمة ذات همزة ومهموز
اللام نحو قرأ ويسمى الهمزة ايضا ... وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في جميع الاحكام الا في حكم انها

باب المهموز

يخفف اذا استثقل وبالكلية اي ان شاء الله بالقلب جعلها بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها كما تقول سأل بين الهمزة والالف وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة
نفسها [illegible] اذا كانت متحركة بما قبلها وكذا [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] ان المراد
منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم ان الهمزة بين
بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة [illegible] الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز
وقوع الساكن فلا يقع في اول الكلمة وانما وجب تخفيف الهمزة لانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى
الحلق [illegible] التخفيف لنوع الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس [illegible] لها
على سائر الحروف والاول التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة من وجه ثم الابدال لانه [illegible] الهمزة بعوض
والحذف ثم حذف لانه [illegible] بغير العوض الا ان المصنف قدم [illegible] القلب [illegible] الاول من طرق التخفيف اعني
القلب يكون وتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها وانما تعين القلب بهذه الصورة اذا اريد
تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكون ولا غير المشهور لانه يجوز حيث لا يجوز المشهور ولانه
فرعه ولا يمكن الحذف الهمزة لانه لا يبقى عليه دليل فقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها [illegible] لكيفية القلب عند
وجود شرطه ان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة وان كان ضمة تقلب واوا وان كانت
كسرة تقلب ياء لانها يوافقها اللين وحركة الساكن ليس طبيعة لضعفه واستدعاء ما قبلها اي طلب ما قبل الهمزة
وهو حركة ما قبلها [illegible] وهو [illegible] ان يكون الحرف الذي بعدها الحرف
الذي لو اشبعت [illegible] نحو راس بالالف [illegible] بالواو [illegible] وبير بالياء
اصلها بئر والثاني من تلك الطرق اعني بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة بأي حركة كانت ومتحركا ما
قبلها بأي حركة كانت وانما تعين فيه بين بين اذ لا يجوز القلب [illegible] طبيعتها وتقاوم
الاستدعاء وحركة ما قبلها ولا الحذف اذ لا يبقى [illegible] ما قبلها [illegible]

اليه

[illegible] ٨

اليه فتجعل بين بين ثم بينت اي بعد تحقق [illegible] وتحرك ما قبلها بينت الهمزة على تخفيفها بين بين في [illegible] الا ان
تطاوع الحذف والقلب لقوة [illegible] اي الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول اصل التخفيف فالهمزة
[illegible] ما قبلها [illegible] في الثلاثة نحو سأل ولؤم وسئل [illegible] وسيل و
مستهزئين ومستهزئون في هذه الاحوال كلها بينت الهمزة فتجعلها بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها
مكسورا او مضموما فانها لا يبنت [illegible] تجعل واوا ان كان ما قبلها مضموما او تجعل ياء ان كان ما قبلها مكسورا
نحو مير فان كان ما قبلها مكسورا اصلها مئر ونحو [illegible] ان كان ما قبلها مضموما [illegible] لان الفتحة كالسكون في التلين
والتحقيق فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب حال السكون فان قيل [illegible] تقلب الهمزة [illegible] في سأل الفا وهمزة
اي همزة سأل مفتوحة ضعيفة لينة قلنا فتحة اي فتحة همزة سأل بخلاف الفتحة [illegible] صارت قوية بفتحة ما قبلها
[illegible] بخلاف [illegible] ما قبلها [illegible]
شاذ وهو بعض من بيت [illegible] البغال [illegible] فزارة [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الفزارة [illegible] ابن عبد الملك [illegible] البغال [illegible]
والبغال [illegible] فزارة [illegible]
[illegible]
[illegible] والثالث من تلك الطرق وهو الحذف يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها ولكن لا يجمع
الحذف [illegible] الهمزة [illegible] اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها [illegible]
قبل [illegible] التخفيف [illegible] مجاورة الساكن في الكلمة [illegible]
[illegible] ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والآخر الساكن
الذي قبلها وانما تعين الحذف [illegible] وحركة ما قبلها [illegible]
الهمزة بين بين قريبة [illegible] الساكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف [illegible]

من غير ادغام فيها ما دل عليها ثم اعطي حركتها الى ما قبلها ابقاء لاثرها وانما لم يحذفوا الهمزة مع حركتها
لانه تؤدي [illegible] بسقوط حرف مع حركة مجانا من غير حاجة تضطر الى ذلك كلام بعض الائمة
ثم التفريع بتقدم النقل على الحذف ومن غير تحقيق بحذف فالوجه ما ذكره المصنف اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا
او واوا او ياء اصليتين في كلمة الهمزة نحو شي اصله شيء وسوء ولم يورد مثالهما اكتفاء بمثلهما [illegible] الواو
والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما صارتا في حكم حرف الصحيح او اكتفاء بجعلهما وجهة من حيث ان الواو وا
لياء ولكن ثبوت المعنى فكانهما اصليتان او اكتفاء بابو يوب وابتغي امره فانه لما خففت في كلمتين ففي كلمة
اولى واما الاخر فعلى كل فيه طريقتان بعد التخفيف نص بالذكر ولم يكتف بمثله او مزيدتين لمعنى الالحاق
فان النظر بهم لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المعتبر عند الاطلاق
وما تعلق بمعنى غير اللفظ كالياء في مطية فانها للفاعلية والواو في مقروءة فانها للمفعولية والياء في
افيئس فانها للتصغير فليس بمعنى معتد به عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زائدة
ولم يقيدوه لكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى نحو مسلة اصلها مسئلة نقلت الهمزة بسلب حركتها اولا ثم حذفت
ثم اعطي حركتها الى السين الذي هو صحيح في كلمة الهمزة وملك اصله ملأك مشتق من الالوكة وهي الرسالة
وانما قال من الالوكة اشارة الى ان اصل ملك مالك فقدمت اللام فصار ملأك فحذفت الهمزة كما في مسئلة
فقيل ملك [illegible] الجمع ملائكة ولا ملئكة [illegible] لتاكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل بالحرف الصحيح فيما اذا كان [illegible]
وكلمة الهمزة بمسئلة اعلاما بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في ملك الاحمر اذا خففت
همزة على طريق تخفيفها حركت لام التعريف [illegible] لهم في الف اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه حذف
حركة الهمزة وحذفها و[illegible] اعطاء حركتها الى ما قبلها الذي هو حرف صحيح في غير كلمة الهمزة [illegible]
بهذا هو القياس لان الالف اي همزة الوصل كانت لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة
الهمزة اليه فانعدم الاحتياج اليها [illegible] انه يجوز فيه [illegible] بابقاء الهمزة نظرا الى حركة اللام [illegible] اللام

اذ لا اعتبار بالعارض كما في [illegible] ونحو [illegible] فزيد الباء للالحاق بجعفر فصار [illegible] فخففت الهمزة
على طريقة [illegible] اصله حوأب زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار حوأبة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها
وابو يوب اصله ابو ايوب فيما كان الواو والالحاق في غير كلمة الهمزة وابتغي امره اصله ابتغي امره فيما كان الياء الاصلي
في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة كما عرفت وكذا قال ابتغي كلمة واحدة فخففت الهمزة
على طريق تخفيفها ويجوز حمل الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء اي في الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا
هو الظاهر في الواو والياء الاصليتين او مزيدتين لمعنى وهذا هو الاول شمولة مثل شي وسو لوجوه
ان حرف العلة [illegible] كانت اصلية او في حكمها وقرأ الحركة [illegible] نقلت اليهما من الهمزة فهي كالمعدوم
واذا كان ما قبلها اي الهمزة المتحركة حرف لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا [illegible] نظرا [illegible] غير الحاق
الحرف فان كان ياء او واوا مدتين او ما يشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير شبيهة بالمدة
لانها في مقابلة الف التكسير نحو رجال جعلت الهمزة مثل ما قبلها واوا فان كان ما قبلها ياء قلبت
ياء وان كان ما قبلها واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي هو ما قبلها في الاخر اي الثاني وكان الاول
وانما [illegible] عند الذي هو مقلوب من حرف اللين لامتناع التجانسين وانما تعين القلب لم يجز [illegible]
الى ما قبلها كما نقلت فيما كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى [illegible] نقل
الحركة من الهمزة الى هذه الاشياء التي هي الواو والياء المزيدتان مدتان وما يشبه المدة فيفضي
الى [illegible] اي [illegible] المحل الذي هو الحركة وان كان عارضة على التخفيف الذي هو [illegible]
المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف بالحذف ولم يمكن ايضا [illegible] بجعلها بين بين لقربه من
الساكن بل ساكنة [illegible] لئلا يلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن فتعين القلب [illegible]
على القاعدة نحو خطية [illegible] لان الياء فيه حرف زائدة ومقروءة اصل مقروءة لان الواو فيه
حرف زائدة واصيفر اصل [illegible] جمع فاس لان الياء فيه شبيه المدة وكل هذا [illegible]

يقلب فيدغم بحكم اليف عدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم فان قيل يلزم تخميل الضعيف ايضا كما في النفر
في الادغام ويسوى ذلك الضعيف في الادغام الياء الثانية والواو الثانية ولم يشترطها اكتفاء بذكر
الياء الذي هو في المثالين وفي المنقول الياء الاولى والواو الاولى قلنا الياء الثانية وكذا الواو الثانية
اصلية اي مبدلة من حرف اصلي فلا تكون ضعيفة كياء جيل اي كي لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب
زيادة في المعنى وكذا وهبته هذا اذا كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او ياء وان كان ما قبلها الفا جعل
الالف الذي هو الهمزة بين بين المشهورة اي لا يجعل بين بين غير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تقلب
بين بين في هذه الصورة لان الالف لا تحتمل الحركة حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها ولا نقل
الادغام ايضا حتى تقلب الفا وتدغم الالف فيه فيقلب بين بين نحو سائل الهمزة الاصلية وقائل المبدلة
هذا اذا كان الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان في كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
تقلب الفا على سبيل الوجوب بمجانسة نحو آخذ للتفصيل اصله أأخذ كانفر وآدم للصفة المشبهة اصله أأدم كأكرم
فالهمزة هي الاولى بدليل النظير وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذي هو قلب الهمزة الثانية
الفا وجوبا وبقاء الالف لفظ ائمة نقول الا في ائمة فان اصلها أممة جمع امام كابنية جمع بناء اجتمع
الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان جعلت همزتها الثانية الفا على مقتضى القياس فصار آممة كما
جعلت في آخذ وبعد ما تم امر الاعلال قصد للادغام فحذفت حركة الميم الاولى لعدم المحل لنقلها اذ الالف
لا يقبلها فادغمت في الثانية فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغمة ولم يحذف الالف للالتباس
بآمة بضم الالف اي بضم الهمزة والتشديد وامة بفتحها والتخفيف ثم جعلت الالف ياء متحركة بحركة
من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولا تجعل واوا لثقل فصار ائمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام
فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة [illegible] الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين بين
[illegible] العروض وكرنا وانما كان في ذلك لا حفظ الهمزة فقلبها ثم منه الجمع بين [illegible] وهذا هو [illegible]

البصريين

٥٢

[illegible] بعد الالف والاشباع قلبها ياء [illegible] فعاله وقرر بعدهم [illegible] اكثر [illegible] بترتيب التخفيف والادغام [illegible] ان في كلمة الهمزة والادغام

عند البصريين الآن ما ذكره المصنف اقرب الى القياس وعند الكوفيين لا تقلب همزتها بالياء حتى
لا يلزم اجتماع الساكنين بعد ادغام فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز فلم لا يجوز في ائمة
[illegible] الادغام بالبصريين حتى اشبه الالف الحقيقية قلنا الالف في ائمة ليست بمدة لان المدة هي الالف
الغير المقلوبة من شيء والمقلوبة من واو او ياء والالف في ائمة ليست كذلك كيف يكون اجتماع الساكنين
في حده الاستفهام للانكار اي لا يوجد اجتماع الساكنين واذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة
مكسورة تقلب الثانية الساكنة ياء للتناسب وكذا ما قبلها نحو ايسر اصله إأسر من الاسر واذا كانت اولى
بينهما مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا للمناسبة نحو اوثر اصله أأثر من الاثر وهو الاختيار واما
كل وخذ ومر فشاذة لان اصلها اؤكل واؤخذ واؤمر والقياس المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية
واوا فيقال اوكل واوخذ واومر لانهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس
واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن ثم الحذف في الاولين واجب
وفي الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال [illegible] واما [illegible] الا انه نظم في سلك الحاد
نظرا الى الاتحاد في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة من مر وهذا اي تخفيف الهمزة الثانية الساكنة
من الهمزتين المجتمعتين بقلبها بجنس حركة الاولى منهما اذا كانت اي الهمزتان في كلمة واحدة كما ذكرنا الآن
واذا كانتا في الكلمتين والاقسام اثنا عشر لاحتمال سكون الثانية لوقوعها في اول الكلمة والآخر الاقسام
القطعية ستة عشر الاربعة في اثنى عشر تكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك نحو
بذكر لفظ احد بعد جاء وبعد [illegible] ومن تلقاء ومن بعده والاربعة الاخرى منها تكون اذا كانت مكسورة
وقبلها الاربعة وتحقق ذلك بذكر لفظ [illegible] بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها تكون
اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة وتحقق ذلك بذكر اولئك بعد تلك الالفاظ الاربعة والتقصير في التحقيق
التوقف تحقيق الثانية عند الخليل لان الثقل انما حصل عند الثانية وعند ابي عمرو تحقيق الاولى لانها الاشتغال

انما حصل بها اجتماعهما فصل بينهما وضع التخفيف جاز لكن قد راينا حكم ابو نواس اول المثلين وحرف
اللين في نحو دينار وديوان اصلهما دنّار ودوّان وكذا ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تخفيفهما
لا لكون اجتماعهما عارضا نحو طوبى ام النقل نحو فقد جاء اشراطها بتحقيق الثانية بجعلها بين بين
وعند اهل الحجاز تخفيف كلاهما ذكر كلاما باعتبار الالف لان النقل لزم من اجتماعهما وتخفيف
احديهما في التخفيف عكسه في تخفيفهما بشيء وجهان احدهما ان تحقق الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تحقق الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها لا الاجتماع في كلمة ففي جاء اى يجعل الاولى بين
بين والثانية تقلب واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة وتكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم
اأدم في جمع آدم او يدم تصغيره لم يصل اية م والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه كل واحد
منهما لو انفردت ففي مثل جاء اته تجعلها بين بين لان الهمزة المنفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل
او كان ما قبلها مفتوحا نحو سأل تجعل بين بين وان لم تكونا متفقتين في الحركة خففت اينهما ثبت على
يقتضي التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت ففي نحو جاء ادريس تجعلها بين بين وفي مثل يده واخ تجعل
الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا وعلى هذا القياس وفي بعض العرب تجمع بينهما الف الفصل وحتى
منهم على اثبات الهمزتين وبهذا من اجتماعهما ولا يجوز اثبات في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث ولا يعرف قالم
الالف بينهما اذا كانت الاولى او كلمة نحو جاء اك بل انما يعرف اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قوله ذي نحو آانت المعرف
ظبية ام ام سالم الزوف فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم اصلها وانت الوعساء
الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقا ونحو قوله آ ق اذا ما تقدم لم ابده فيك من نطك ايات
يعنون ام فرق الوق الغليظ القصير الذي لا خطو ابدة اظهره والمعنى المزاج نحو فتير غليظ
القوم وحيث لو عاد زج القوم بذكر القود نظن ان القوم يعنون به نعت ثم منهم من يخفف بعد قام
الالف ومنهم من يحقق ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وكذا المبتدأ بها لو

جعلت

جعلت بين بين او بهو الاصل في نحو كي قرو كما بهمزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء
به واذا امتنع ما هو الاصل جعلوا الباقي عليه وايضا ليس قبلها شيء يتصور الحذف او القلب مع
ان همزة المبتدأ بها لا تكون مستثقلة لقوة المتكلم في الابتداء وحذف همزة قل لاستثقاله
لا لتخفيفها وتخفيفها بالحذف في ناس اسم جمع لا ناس اذ لم يثبت في تكاثر ابنية الجموع او وصلنا
سس بالهمزة في الاول يشبه نسانا وانس وانا سس وانس شاذ عن القياس المذكور لكونه
كناس في تخفيف الهمزة في الاول على غير القياس الذي اختاره القاضي حذفوا الهمزة منه حذفا
غير قياسي فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة ولذلك لزمت وانه اختص
القطع بالنداء لو اذا بينا كانت تخصص الحرف للتعويض ولا يلاحظ معها نية التعريف اصلا فلا تجمع
اختار اداتين للتعريف واما في غير النداء فهو بالوقف على الاصل ثم ادغم فصار الله وقيل اصله الآله معرفا كما اختار
صاحب الكشاف وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة
بعد حذف الهمزة الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا اصح في هذا الحذف على قياس التخفيف
بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء واذا الحذف لغير القياس ان يحذف الهمزة مع حركتها
ولم تنقل الى شيء فيكون ذكر هذا القول ههنا على سبيل الاستطراد اذ الكلام في الهمزة والمبتدأ بها من غير
ان يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذلك الحذف على غير القياس ويلزم الاهم كذلك على هذا القول فيلزم الحذف
ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير متماثلين على سبيل
اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين متحركين وتسكين المنقول اليه
لوجب كون النقل لاجل الادغام والادغام المنقول اليه بعد الهمزة وذلك خارج عن القياس لان الهمزة في
تقدير الثبوت في كلمة هذا الاسم يمتاز بها عن نظائرها اشبه تسميته عن سائر الموجود
لان وجب الا فيه كي ان التفخيم من فاتحة ما هو عبارة في الكشاف على ان الحذف ابتداء من غير قياس

حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة صرح به ابو علي حيث قال همزة اذا حذفت
حذفا من غير القاء نظرا الى وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا في حكم الثابت وما ليس
في حكم الثابت يمتنع الادغام لعدم اجتماع المثلين ح ويمتنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض
والمعوض عنه وحاصله انه ان كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب
الادغام على خلاف القياس وان كان الاول على غير القياس يكون الثاني على القياس فهذا الاسم لا يخلو
عن خلاف قياسية ففيه نوع فرق بين الاسم والفعل حيث كان الحذف تعالى فارجاعه واثره العقل وخرج
القياس كما حذفت الهمزة في يرى فانه تشبيه للاسم بيرى انما يصح في لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها
الى ما قبلها لا في الادغام وقصد بهذا التشبيه ربط بحث يرى بما قدم اصله يرأى فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم لين الهمزة بسبب سكونها فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف فحذفت الهمزة
واعطي حركتها للراء فصار يرى وهذا التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف واجب في يرى الا في ضرورة
الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع بقول الخبر في ما رأيت من العجائب
والغرائب دهر الطويل فان من يتمتع بطول بقيته زمانا كثيرا يرى ويسمع اشياء عجيبة غريبة
ولا يجوز هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر كقول صاحب البيت
اوسمعت براعيه رد في الضرع ما قرى في الحلاب قرى عكن واستقر الحلب المحلب بقول الغاية لا يبدا رك
دون اخواتها من الفعل والاسم مما فيه همزة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة
بالهمزة في النقل الثقيل في يرى دون اخواتها من غداء ومن اصالة ووجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع
الشرائط الثلثة المذكورة فلا يجب ان يقال ينا بحذف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط الاول ان يقال
يسل في يسأل لفقدان الشرط الثاني وان يقال مرة في مرأة لفقدان الشرط الثالث ومن قراءة الملحق
الضعفاء يرى في الماضي راى رايا الى قوله رأت رايا ان اكوره واعلال الياء كما سيأتي في باب الناقص انشاء الله تع

واما

واما ذكر قلب ياء يرأى الفا ههنا مع ذكره في التثنية على صورة لفظ يريا المستقبل عند الحاق الضمير
به يريان يريا يرون ترى ترين تريا يرين ترى تريان ترى نرى وما كان في جميع المستقبل يجب تخفيفه
بالهمزة وقت حاصل التمام بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة كحكم يرى ولكن حذف
الالف الذي في يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع لان اصله يرأيون قلبت الياء الفا كما في يرى
فالتقى ساكنان الالف المقلوبة من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرأون ثم حذفت
الهمزة كما في يرى وحركت الياء في يريان بعد عود الالف يريا في التثنية بياء لالتقاء الساكنين وعدم
امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة عليه ثقيلة لتطرف الحركة فهي كالمعدوم فلم تنقل عليه اختير
الفتح لان الالف لا بد ان يكون ما قبلها مفتوحا ولا تقلب الياء الفا بعد ما تحركت مع انها تحركت وما
قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع في المحذور الذي فروا منه اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء
الفا يجتمع الساكنان الف التثنية والالف المقلوبة من الياء ثم تحذف الالف المقلوبة لدفع ا
جتماع الساكنين فيلتبس يريان بالواحد في اللفظ يحذف في مثل لن يريا اي عند دخول الناصب
فلو يريا بدل الواحد من الالف يلتبس يريا بان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول لن يريا عند دخول
لن لن يريا فلو قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يرا لم يعلم انه مثنى
حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه في اللفظ لانه لا التباس
في الخط لان الف التثنية تكتب بالالف بخلاف الالف المنقلب من الياء فانه تكتب بالياء واصل ترين
في الواحدة المخاطبة ترأيين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما حذفت في يرى ونقلت فتحتها الى الراء
فصار تريين ثم جعلت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم حذفت الالف لا
جتماع الساكنين فصار ترين ولك ان تقول حذفت كسرة الياء ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ما ذكره
المصنف اولى لانه تدرج في التخفيف وسوق بينه الى بيان ترين الواحدة المخاطبة وبين جمعه كقتلن

اكتفاء بالتقديري فوزن الواحدة تفعين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن بحذف العين
فقط كما اكتفى في ترميين بالفرق التقديري بين الواحدة المخاطبة وبين جمعها وسيجيء ان شاء الله
تع في باب الناقص ان ترمين مشتركة اللفظ بين جماعة الاناث وستذكر الفرق التقديري بينهما هناك
ان شاء الله تع ولو دخلت النون الثقيلة على ترين في حال دخول حرف الشرط عليه كما في قوله تع فاما
ترين من البشر احدا حذفت النون التي للاعراب علامة للجزم وكسرت ياء التانيث يعني انه لما لحق النون
الثقيلة بآخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه يعني اما وسقوط النون بها وصار اما ترين اجتمع ساكنان
احدهما الياء الضمير والثاني اول نوني الثقيلة فحركت ياء الضمير فتحا لامتناع التقاء الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما
اما ياء الضمير فلعدم ما يدل عليه واما النون المدغمة فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض وهو التكثير حتى يطرد
بجميع النونات التاكيد فان نونات التاكيد يكون ما قبلهن مكسورا في الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فانه
بقي على الكسر بعد حذف الياء ودلالة عليها نحو اضربن وفيما لم يحذف الياء ايضا طرد الباب لان الياء في
ما قبل نون التاكيد نحو اما ترين بكسر ياء التانيث في الحاضرة اصلا فضم فتح الحق نون التاكيد واجتمع
ساكنان واجتمع الياء والنطق ويجيء تمامه في باب اللفيف الامر الحاضر من ترائى رَ رَيَا رَوا ري ولا
يجعل الياء الفاعل في ريا وان لم يلتبس لو جعلت الفا وحذفت لامتناع التقاء الساكنين ويقال برين يجوز اي يجب
فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب في رَه بهاء الوقف عند الوقف نحوره اصلا ارأي فحذفت همزته اي العين
كما حذفت في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم استغنى عن همزة ثم الحق هاء
السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكن الراء للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن فصار ره
تقول في اخواته بالنون الثقيلة رين ريان رون رينان ريتان تقول في ريان رينان بالياء وفي رين اي اعيدت اللام المحذوفة
لانعدام السكون الوقفي بسبب اتصال نون التاكيد او السكون الوقفي انما يكون حيث يكون لحيث يكون
السكون الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذا اد الآخر في الوسط فلا وقف فيها ايضا فان نون التاكيد كالجزء

بالفعل

٥٥

بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة الداخل واعتبرت خصوصا لكلمة واحدة فوجب ما حذف لاجل السكون
وسقوط الياء في ترضين بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا الحق نون التاكيد بآخر الصحيح تحرك باو حركة دفعا لالتقاء
الساكنين فما يكون الآخر محلا للسكون كذا اذا الحقت بآخر الناقص نحو تبنين بما هو بمنزلة الحركة على اللام
لانعدام السكون وكون الآخر محلا له كما اعيدت الياء في ارين كذلك ولم يحذف واو الجمع في رون
لعدم ضم ما قبلها ولو حذفها لم يبق بعدها وليس ما يدل عليه ايضا ولذلك لا يجوز رون ولا رين والالف فيه كما
حذف كالالف وان كانا ساكنين فبقي رو افتح الحق به النون الثقيلة ساكنا ولا مجال لحذف شيء منهما
لما ذكرنا في اما ترين فحركت الواو بحركة تناسبه وحركة عارضة فلم تعد اللام وقيل نوين اجتمع ساكنان
متفقة فيلزم الوقوع فيما فر منه وكذا رين بخلاف اغزن فان واو الجمع حذف فيه لان ضمة الزاء يدل
على الواو المحذوفة ولم يعد اللام ههنا ايضا لانه لو اعيد وقيل اغزون نحو انصرن لزم استثقال الواو وثقل
الضمة عليه فيجتمع ساكنان واو وان كانا على حدة الا ان الكلمة تحققت واستطالت بسبب نون التا
كيد فيلزم كونه حذف فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزن وكذا ارمن وتقول في اخواته با
لنون الخفيفة رين رون رين واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى رايء اي راء على
وزن فاع اصله رائي اعل كاعلال جاء ولا يحذف همزته اي همزة رايء كما في يرى اي للوجه الذي يجيء في الاسم
المفعول منه وقيل لا يحذف لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مر ولكن يجوز ذلك اذا لم يجعل همزة بين بين المشهور كما
جعلها بين بين في سائل وقيل في رائي كما مر وقيل على حذفها اي على يرى في تخفيف الهمزة باب الافعال
من الرؤية يكون ما استعمل من الرؤية في هذا الباب كثير الاستعمال فيها كما نحو اري اصله ارأي او معنا
دعا نحو يري اصله يرئي او امر نحو ار اصله ارئ او فاعلا او مفعولا نحو مر ومرى اصلهما مرء ومرئي
اصلهما او مصدرا نحو اراءة اصلها ارآيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الالف زائدة فصار

اراءة لان الواو والياء اذا وقعت طرفا بعد الف زائدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف
فصار حرف العلة كانه في الطرف فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة لانها
عليها اذا اشبعت صارت الفا فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فحكم هوانا بحذف
احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الى ما هو مقصور او حركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصارت همزة [illegible]
يكون بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يحتمل لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال
العين واعلال اللام وكذلك راية وثاية من روية وثوية الا ان عينيهما اعلت وسلمت لاماهما وكان الاصل
ان يقترن بفتح العين لكنها الحق في الشذوذ بالداية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التي هي العين
الى الراء في اراءة وحذفت كما في الفصل فصار اراءة ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة المحذوفة كما
عوضت عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض لان ما حذفت منه كالمحذوف من
نحو فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف الاقامة ويجوز راية بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب
التاء على اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب التاء اللازمة كسقاية
فان تاء التانيث يعتد بها حاج بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث لا يعتد بها كنحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء
ومن قلب نظر الى ان التاء كالكلمة الاخرى فكانت الياء متطرفة المفعول ما يرى مري الا انه اي مرئيان
مرمون الا انه اعلم رونق فاعل كاعلال الذي وقع في مهدي كما مر في المعتلات ولا يجب حذف همزته لانا
وجوب حذف الهمزة في فعله قياس انما هو غير قياس كما مر حيث قال وهذا التخفيف واجب في يرى لكثرة
الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف لانه يعتبر الاعاد اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا
اثبت الحكم في محل على خلاف القياس لا يتعدى الى ما عداه كما تقرر في موضعه فلا يستتبع الفعل المفعول وغيره
من الفاعل والامر وغيرهما واتى حذفت الهمزة وجوبا في نحو يري ايضا في غير الفعل اصلا فرأى اسم مفعول
من باب الافعال مع ان وجوب الحذف في فعله غير قياس بل لكثرة الاستعمال لكثرة مستعملة نحو مري فانه

نحو

نحو مري فانه مستعمل قليل وهو المضارع فقط اي بخلاف ذلك المستعمل الكثير ارى يرى وارى وانها
اي الامر والنهي والموضع من الثلاثي مرة والاراءة واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء اي
المفعول والموضع والالة دون الفاعل لوجود الثاني يجوز الحذف بالقياس اي بالنظر الى المضارع
والنهي لانه اي حذف الهمزة في هذه الاشياء المذكورة غير مستعمل اي غير واقع في كلامهم المجهول
[illegible] ما قيل يردي على الحذف اصله يرئي الى قوله المهموز الفاء يجيء من ثلثة ابواب من باب نصر نحو اخذ
يأخذ ومن باب ضرب نحو ادب يادب من الادب بمعنى الضيافة لا من الادب فانه من باب حسن ومن باب
فتح نحو اهب ياهب ومن باب علم نحو ارج يارج ومن باب حسن نحو اسل ياسل ولا يجيء من فعل
يفعل بكسر العين فيهما والمهموز العين يجيء من ثلثة ابواب من باب فتح نحو راى يرى ومن باب
علم نحو يئس ييئس ومن باب حسن نحو لؤم يلؤم ولا يجيء من غيرها والمهموز اللام ومن باب
علم نحو صدئ يصدأ ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ ولا يجيء من غيرها وتقديم مثال باب فتح على مثال
باب علم في المواضع الثلثة انما هو لقوته على ماضيه واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب
فلكثرة استعمال المهموز الفاء من باب نصر بالنسبة الى استعماله من باب ضرب وكثرة استعمال المخصوص
اعني اخذ ولا يجيء في المضاعف الا المهموز الفاء نحو ان يئن انينا كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا
يقع الهمزة موضع حرف العلة والغرض من هذا الكلام وما تفرع عليه دفع توهم ان المهموز
قسم من اقسام السبعة ولا يجتمع مع قسم اخر منها لئلا يلزم منه تداخل الاقسام والاختصار الحكم بما
يتفرع عليه ضروري ولا حاجة الى تعليله ومن ثمة اي ومن اجل عدم وقوع الهمزة موضع حرف
العلة يجيء في المثال المهموز العين واللام نحو وأد يئد من باب ضرب ووجأ من باب فتح وسمي باسمهما
فيقال مثال المهموز العين ومثال المهموز اللام ولا يجيء في الاجوف الا المهموز الفاء واللام نحو آن
من باب نصر وجاء ويقال اجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز اللام ولا يجيء في الناقص الا المهموز الفاء

مهموز الفاء

يجيء من اربعة ابواب
باب ضرب نحو هنأ
يهنئ ومن باب فتح نحو
سبأ يسبأ صح

والعين نحو ارأيه ورأى في التخفيف المذكور في مهموز العين نحو وأي من باب ضرب ولا يجي
في المعتل الا مهموز الفاء نحو أوى من باب ضرب ويكتب الهمزة في الاول اي حال كونها في اول الكلمة على صورة
الالف في كل الاحوال سواء كانت مفتوحة نحو أخ او مضمومة نحو أم او مكسورة نحو إبل وسواء كانت اصلية نحو أمل
او منقلبة نحو أحد اصله وحد وسواء كانت همزة قطع نحو أكرم او همزة وصل نحو اضرب انصر تخفيفه الا لف
فان الالف تشارك الهمزة في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوا الهمزة الف لفظا لتخفيف كما هو
مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر من ان الهمزة
لا تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لان ما لا يدرك كله لا يترك كله وخوف الكاتب عند
الابتداء على ضبط الحركات وان كان على الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكتبت الهمزة على صورة الالف
الذي هو قبل الحركة ويكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم
وذئب لان الخط اي الموافق صورة الهمزة حركة ما قبلها والموافق طريق تخفيفها واذا كانت الهمزة المتو
سطة متحركة سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركة تكتب على وفق نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسئل
ويلؤم ويبئس ونحو سأل ولؤم وسئم واما لم يرد امثلة المتحركة الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف فمنهم
من يحذفونها ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسل ويلم ويبس والادغام كسال فمنهم من يحذف
المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسل والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها
في الجميع واشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه ان كتابة نحو وائل وبئر على
طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة على طرز اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على وفق
حركة نفسها كما قال غيره يشمل نحو بؤس ومئر لانه عدل عنه الى ما في الكتاب يشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مسئول
وجوه فقد علم بطريق اولى كما ذكرنا على ان فيها مستثنيات في تخفيف الهمزة اما حكم اواخرها واذا كانت الهمزة
متحركة حال كونها في آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها متحركا لا على وفق نفسها لان الحركة الطرفية عارضة

والعارض

والعارض كالمعدوم فصار كانها لا حركة لها نحو قرأ وطرؤ وفتئ ويعلم من هذا ان الهمزة الطرفية
اذا كانت ساكنة وتحرك ما قبلها نحو لم يقرأ ولم يجرؤ ولم يرد ... تكتب على وفق حركة ما قبلها
واذا كان ما قبلها ساكنا اي ما قبل الهمزة المتطرفة لا تكتب تحت الهمزة على صورة شيء نحو خبء وكما تحذف الطرفية
وكتبها على حركة ما قبلها لعرض حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء والحذف من الخط فان شكل الهمزة
وصورتها اللفظية هو شكل احد حروف اللين واما المكتوب في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة الهمزة
وامارة لها ليعلم ان هناك همزة في اللفظ فتتلفظ واما كتابة نحو البطوء والعظاء والخطيئة بالواو
والياء فليس على قانون علم الخط بل من جهل **الباب الرابع في المثال** قدم ما يكون حرف

المعتل الفاء

العلة فيه غير منفرد لكثرة ابحاثه واستعماله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء على معتل
العين لتقدم الفاء على العين ويقال للمعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اي
المعتل فاؤه معتل بدون الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كان في اوله كانه هو المعتل لظهور
كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في التسمية ويقال مثال لان ما فيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال
عطف تفسير للصحة دفعا لتوهم كون المراد منها كون حروفه صحيحا ليس فيها حرف علة وبقية كونه
مثلا في تحمل الحركات نحو وعد ووعد وقيل انما سمي مثالا لان امره مماثل امر الاجوف في الوزن نحو وعد
ما بعد وزن ما ... فوزن عد يزن نحو موازن له في الوزن وهو اي المثال يجي من خمسة ابواب
من باب ضرب وعلم وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل ووهب يهب وودد يود ووبق
يبق ولا يجي المثال من فعل يفعل بفتح الماضي وضمها في الغابر اي من باب نصر بالاستقراء الا وجد يجد
كالمثال في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم من باب ضرب يجد فهو اي يجد اصله يوجد وقياسه في لغتهم ان تنقل الواو
مع ضم ما بعدها وفيه ... اي يجد بالضم لغة ضعيفة ... العقيليين واستعمال الفصحاء ... وتابع
بعده ... ان الحذف في يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس وحكم الياء والواو اذا وقعتا

في اوّل الكلمة فحكمه الصحيح في الضم وعدم الاعلال سواء كانتا مفتوحتين او مضمومتين نحو وعد ووعد ووعظ ووفر
من الوفر وهو نبت الاذن وهو متعدد من اوفر يعني العقود في البيت ولا من الوفارة وهو الرزانة
لا فيهما الا ذهبا وقوله وفي قريد على انه متعدد ويتبع ويتبع ولم يرد من اليائي الا متشابه واحد ابتنيها عاقبة
ونظائرها نحو ويبق ووهق ويسر وينشر فلا ثقلات في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء فان الاعلال
انما هو للتخفيف وتسهيل التلفظ على المتكلم وعند الابتداء يقوى المتكلم على التكلم اذ لم يعرض له فتور عن
التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل فيدل من لا يعلّ في الاوائل الا علال بعد الجهود اي كون الحرف
معتلا قد يكون بالسكون او بالقلب بانقلابه الى حرف العلة او بالحذف او بكونه محذوفا وكلها لا يمكن اما الاعلال
بالسكون فلتعذره لاستلزامه الابتداء بالساكن اي السكون القلب متعذر لان المقلوب به غالبا احد حروف
بعض حروف الابدال يكون بحرف العلة يعني الالف والياء وزيادة في المنقوب للتأكيد والمقام يقتضيه
العلة لا يكون الا ساكنة فيلزم الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلنقصانه اي فلا لزوم نقصانه
من القدر الصالح في الثلاثي ولا اتباع ثلاثي في المزيد فيه وان لم يلزم ذلك النقصان فيها المصدر مضافا الى
المفعول لا بعوض اي لا يقع التعويض بالتاء في الاول لا في الآخر مع انه لو عوض عنه لا يلزم ذلك النقصان
حتى لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض في الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض في الآخر نحو عدة في نحو الكاتب
واين اندفع الالتباس بالحركة ومن ثمّ اي ومن اجل ان عدم التعويض بالتاء في الاول لئلا يلتبس بالمستقبل
لا يجوز ادخال التاء في الاول عوضا عن واو المحذوفة في العدة بل دخلت في الآخر لان اصل عدة وعد بكسر الواو نقلت
كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذف الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة
حذفت الواو منها تبعا لفعله ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال الموجب لا تحذف وعند الحذف
من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو المثال لعدم اعتلال فعله نحو يوجل لانه لا ليس ان لا يلزم الالتباس بالمستقبل
ويجوز ادخال التاء في الاول عطف على قوله لا يجوز في التاء ... من الولاء بعد نحو تجاه الامر الى الخبر العلل لحكاية

لعدم

لعدم الالتباس بالمستقبل لانه على صورة الفعل وعند سيبويه يجوز حذف التاء التي هي عوض عن الواو في
العدة مطلقا كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا بحذف التاء ومن عد الامر اذا اضيف عدة الامر
الذي يقول نجم الذين اخلفوا ما وعدوه لان التعويض من الامور الجائزة وعند سيبويه لا من الامور الواجب
فلا يلزم من حذف العوض محذور وعند الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض من
المحذوف من الحرف وهو الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم الاجحاف
الا في حال الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضافة تقوم عليها بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها اي التاء فيجوز
حذفها وحاصل هذا الاستثناء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف مطلقا وبيانه ان
حذف التاء في الشعر انما هو حال الاضافة ودعواك مطلقا فلم تثبت به فلم يستتم التقريب وكذلك اي مثل
حكم الاقامة اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذف احد الالفين على اختلاف المذهبين
لالتقاء الساكنين وعوض عنها تاء في الآخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما كالاجابة و
من ثمّ اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذف التاء في قوله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة اصل اقامة
الصلوة للاضافة كما حذفت في عد الامر وقوله تعالى تخاف الضمائر وعد وعد الآخرة ويجوز اي يجب وجوبا
ادغام الدال في التاء بعد قلب تحريكها فكانتا من جنس واحد فيثقل فيجب الادغام المستقبل بعد الآخرة اصله يوعد
بدليل ان حرف ما فيه هي حروف مضارعة والفاء في الماضي واو فوجب ان يقدر الواو في المضارع بعد حرف
المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني الياء الى الضمة
التقديرية اي الواو ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية التي هي كسرة العين ومثل هذا الخروج
ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة النطق بالضم مع ما قبلها فلذلك ثبتت في احدهما وسقطت في الآخر و
هذا التعليل وان لزم منه اجتماع هذه الامور الثلاثة الا انه لما لم يمكن حذف غير الواو وتعين الواو للحذف وانما
لزم منها ايضا في ... الكسرة الا انه هو ... ومن ثم اي ومن اجل ثقل هذه الخروج

لا يجيء اللغة على وزن وعل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة وفعل بالعكس اذ فيه
الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة في الفعل لمعنى غير معقول كما مر الا حبك بكسر الفاء وضم العين
ودئل على العكس فلما استثقل احدهما وهو وعل بضم وكسر اذا اجتمعا وحذفت الواو في يعد واخواته ايضا اي
كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد فيما التي كلاه واطرادا للباب وحذفت الواو في يضع ويقع ويسع
ويدع ويطا لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اخواته فحذفت الواو للعلة المذكورة في يعد ثم جعل
يضع بفتح نظرا الى الحرف الحلقي فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتح العين مقاومة لثقل الا انه لم تعد
الواو بعد زوال المانع اعني كسرة ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يعد وبمثل يسع فان ماضيه وسع
مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ والجواب انه وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فلا لهم بذلك وكذا
جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والاصل هو السماع فاحفظ
هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا يحذف الواو في يوعد لان اصل يوعد يوعِد فلم يوجد العلة الموجبة
للحذف وان كانت الهمزة في اعد مانعة عن سقوط الواو مع انها لم يكن مانعة عن قلب الواو
ياء في يوسر على تقدير سقوط الواو ويبقى الثقل الخروج من الفتحة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو
تقوت بفتحة ما قبلها فقويت على الثبات الامر عند الاخوة وانما لم يذكر حذف الواو لانه فرع المضارع فعلم
حكمه من حكمه ولانه ما وذ من يعد بلا واو الفاعل اي بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها والموضع
موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم وكسر العين والالة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح
العين فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها وبعض الصرفيين يقلبونها اي الواو ياء بلا [illegible]
المانع في نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وكون الحاجز فيها هو النون الساكن وبعض
الحاجز اي اعني في وقوعه يكونون اي الصرفيون اقرب منهم مع الحاجز اي بالطريق الاولى واعلم ان ابن الحاجب

اعتبر

اعتبر الحذف الساكن حاجزا حيث حكم بان قنية بالواو قنوة ياء شاذ لعدم كسر ما قبلها وبعضهم
عدم كتابة همزة حيث بالالف وبرد بالواو ووقف بالياء وهو نقل السيد ركن الدين ذكر انه عن ابن
القطاع ان ياء قنية مستحيل لانها من قنيت لامن قنوت فان مصدر قنوت قنوة فقط وهذين القولين
الاستشهاد قنية لان الظاهر من كلام الزمخشري ان الياء في قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب
على القياس تبع المصنف في ذلك ولقد ما ذهب اليه الزمخشري والمص اظهر اذ يرد على ابن الحاجب جوازه
الا حاجة في شهادة عدم جوازها في عنب ويرد عن المنقول من ابن الحاجب القطاع ان في قنية
المعتل العين — قنية لا يمنع من استعمال قنوة قنية بالقلب ايضا **الباب الخامس في الاجوف** اي معتل العين قدمه على
الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يصير في الاخبار على ثلثة احرف والناقص يصير فيه على اربعة
احرف متقدمة على الاربعة ولان بعض الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص ويقال له اي المعتل الاسم الاجوف
لا يعتل على الناقص ويقال له اجوف لخلو جوفه اي ما هو كالظرف له عن حرف الصحيح اولوقوع حرف
العلة ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم في الثلاثي المجرد وسمي غيره بذي الثلثة
مع انه ومن كان المتكلم منه على غيره كما مر اعتبره في صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا
كذلك نحو قلت فانه وان كان الان الصرفيين يسمونه الفعل الماضي للمتكلم لانه اتصال الضمير المرفوع
بالفعل خصوصا المتكلم المفرد فكانه حرف من حروفه وهو اي الاجوف يجيء من ثلثة ابواب بالاستقراء
من باب نصر نحو قال يقول قولا ومن ضرب باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف واما باب حسن فلم يجئ
منه الا طال يطول لكنه لم يعتبره قال بعض الصرفيين اصله فعل ايضا نقلا شاذا قوله في باب الاعلال الاتي متعلق
بقوله شاذا ويكون في قوله [illegible] شامل لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال ويكون التقدير
قال بعض الصرفيين في تحقيق باب الاعلال صلة مستا ولا يجمع انواع الاعلال بحذف صلة القول لدلالة صلة قال
عليها واما مصنف بعد تصنيفه الاعلال نحو اي يحصل الجميع بما ذكره الاحكام المتعلقة بالاعلال منه اي من ذلك

الاصل قوله اعلم ان الاعلال في حروف العلة حال كونها في غير الفاء التي وقعت في الابتداء وفائدة ليست قلبه ثنتا عشر

يتصور في ستة عشر وجها واما الفاء التي لم تقع في الابتداء فهو داخل فيها نحو موسر فهو ميزان يتصور

في ستة عشر وجها اي الشأن يتصور في حروف العلة التي في غير الفاء بالابتداء اربعة اوجه لان الحركات

الثلثة مع السكون يتصور فيما قبلها ايضا اي كما يتصور في حروف العلة كذلك اي مثل ما يتصور في حروف

العلة من الحركات الثلث والسكون حتى يحصل كذا ستة عشر وجها ثم اترك حروف العلة الساكنة التي نحو فيها اي

قبلها ما قبلها الحروف وقبلها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك ثنتا عشر وجها الاربعة فيها حاصل

اذا كان ما قبلها اي ما قبل حروف مفتوحا وحروف العلة مع احد الاحوال الاربعة نحو قول مصدر او بيع وحروف

وطول ولا يحل الصورة الاولى وهي ما لا حروف العلة فيه ساكنة وما قبلها مفتوح نحو قول لان حروف

العلة اذا اسكنت اي وجدت على صفة السكون جعلت حركة ما قبلها في جميع الاوقات لاتيان حركة الساكن

واستدعاء ما قبلها اعني الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر في علم الكلام ولان الابتداء بالساكن اذا كان

مصونا اعني حرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامت غير حروف المد مختلف فيه وقوم

ولا تمكن الحركة ابعاض المصوتات لما ذكر في ذلك العلم فكل لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء بعضها

ولا يمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان تقدم الصامت الساكن ولا يجوز ان تقدم الحركة على الحروف الا

يلزم الابتداء الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء وبيض اصله بيض قلبت الواو ياء

الا اذا انفتح ما قبلها اي الا وقت انفتاح ما قبلها فانها لا تجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتحة والسكون

يعني ان القلب انما هو للتخفيف ولما كان حروف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب

وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال نظرا الى العلة المتقدمة وقصد الى زيادة التخفيف وقرئ … تبت اليك

فتقبل مني … منقلب … اي توبتي وصومي ذكره الواحدي في تفسيره نحو ان اخذت

… ساعوا … قرأ ابن عباس رضي الله عنهما … وهي قبيلة … ويقولون نحو … الاصل الياء والواو

الحل

اصله موبئ اعلم ان قلبت الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوح لتبع … الصغرى كما في …

… وطرد الباب … لكرم … تبعا لكرم … تبع القيام وامراد اليا … اصالة المتبوع وفرعية

التابع كما … اول الكتاب ويعل نحو كينونة اذ اصله كونونة بالواو لانه ماخوذ من الكون فحذف

يكون مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها فانتم قلتم اذا انفتح ما قبلها لا تعل لان اصله اي اصل لفظ كينونة

كينونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون وقلبت الواو

ياء وادغمت الياء في الياء فصار كينونة كما ادغمت في ميت اصله ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما

مر ثم ادغمت الياء في الياء فصار ميت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي عين الفعل لانها لما

تغيرت بالقلب من الواو انسهم عند التغير عن التغير الثاني بالحذف لان التغير يونسهم بالتغير فصار

كينونة كما خففت تلك الياء في ميت الا انهم التزموا هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع

التأنيث … بخلاف ميت لعدم هذه العلة فيه والى ان اصل كينونة متغير عن اصله لان فيعلولة اذ ليس في كلامهم

فعلولة الا نادرا كعصفور فقال البصريون منهم الخليل ان متغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده

اليه في … حتى يعود الى … اصل كينونة … فيعلول … وهو كل شيء … لا يدوم على حالة واحدة و

… التراب قال الشاعر كل شيء وان … منتهاه … صعفور وقيل اي قال الكوفيون اصلها

اي اصل كينونة كونونة بضم الكاف على وزن سرفوخة وهي الطبيخة ثم فتح الكاف اي غيرت بابدال

ضمة اوله فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين حتى لا يصير الواو ياء … نحو الصيرورة مصدر صار يصير

والقيلولة مصدر قال يقيل … لو بني على صيرورة مثلا بالضم لزم قلب الياء

واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوي ثم جعلت الواوي … ياء تبعا لليائيات … بعكس لكثرتها اي اليائيات

بالنسبة الى الواويات على ان التخفيف اولى من التثقيل … لا يصار الا … وقوله تبعا لليائيات اشا

الى رد ما قيل من ان الامر في هذا … لو كان … الكوفيون … ابدال الواو ياء والضمة فتحة …

ثم اشارة الى ما تضمنه قوله لكثرتها للاعلال ... الواوات لابي ما من الواويات غير الكينونة والقيدودة
[illegible] مصدر ... والسيدودة ... والهيعوعة مصدر هاع يهوع ... فاع
قال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة اي فيما كان ما قبل حرف العلة مفتوحا مع ان حركة الثلث في حرف
العلة نحو بيع وخوف وطول شكن حرف العلة فيها لخفة اي ليحصل الخفة ثم يقلب الفا وقوله لتعذر عارض
الفتحة الالف اشارة الى المقتضي وقوله وليس عند الساكن اشارة الى انتفاء المانع وهذا الا ...
والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشار الى الاولى بقوله اذا تحركتا اي حرف العلة في فعل اولا وفي
اسم على وزن فعل لشبهه بالفعل والى الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذا تحركتا وكانت غير
عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله ويكون فتحة ما قبلها
الا في حكم السكون اذ لا يبقى في الفتحة ح قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة الحالية عطف
على اذا كان الخارج معنى الظرف فيجوز عطف عليه ويكون تقديره اذا تحركتا في فعل وقت كونها وكونها
غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة
التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حرف العلة في مضارع فعل اي ماض فيه حرف العلة وحال
عدم تركه اعلال حرف العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله ولا يكون اي ولا يوجد في معنى الكلمة
اضطراب ... لا يبقى فيها على تقدير الاعلال ما يدل على اضطراب معناها والى الخامس بقوله ولا يجتمع فيها
على تقدير الاعلال اعلالان اذ هو مخل بالكلمة والى السادس بقوله ولا يلزم ضم حرف العلة في مضارع اي
مضارع الفعل الذي هو الماضي اذ هو مرفوض والى السابع بقوله ولا يترك الاعلال للدلالة على الاصل نحو
الموطرض على تقدير الاعلال ... الاصل في هذه الشروط وهو الشرط الاول لانه متعلق بنفس الكلمة
وذاتها وما قبلها اما متعلق بحركة نفس حرف او حركة ما قبلها او اعلالها ... ترتب ... او ...
معنى واما متعلق ببعض الكلمة ... الشرط ... ثم قدم الشرط الثاني في

على

على الثالث لان الثاني حال حركة نفس حرف العلة التي هي جهة للاعلال والثالث حال حركة ما قبلها وحال
نفسها مقدم على حال غيرها وايضا مفهوم الثاني وجودي ... غير عارضة ... فكان العدم ...
ان المراد منه التحصيل ... وقدم الثالث على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسها والرابع بح
حالها بالنظر الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم شروط الاربعة الاولى على الثلثة الاخيرة
لان الاربعة الاولى متعلق بقابلية المحل وامكان الاعلال والثلثة الاخيرة متعلق بترتيب الفساد او ترتيب
فوت المصلحة على الاعلال بعد امكانه في ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس لان الخامس فساد
في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم السادس على السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة
فافهم وذكر شرط الثاني بلفظ الماضي حيث قال اذا كان لكونه مناسبا لكون الحركة لازمة غير عارضة ونقل باب
العدل الى المضارع والحاق غير الشرطين الاولين تنبيها على تفاوت بينهما وبين غيرهما بالوجود العينية الظاهر
بنفس الكلمة وبالتحقق وبنفس الحرف التي فرض ورود الاعلال عليها والمتعلق بغيرها ... ومن اجل
ان الثلثة الاخيرة تعلل اذ تحقق فيها الشروط السبعة المذكورة نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور والسكنت
الواو فيهما ثم قلبت الفا لوجود الشرائط المذكورة فيهما اذ الاول فعل والثاني اسم على وزن فعل ووجود
الشرائط فيهما ظاهر والا نسب ... قوله ويعلل مثل ديار ... الى قوله ... من جميع ما ...
في حرف العلة لانتفاء شرط ليقع الفصل بين ما يعلل لاجتماع الشرائط وبين ما يعلل لانتفاء شرط
الا انه قدمه اعتناء ... دفع السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لما تقدم في تحقق واصل ديار دوار اعل تبعا
لواو واحده ... دار ... ويعلل مثل قيام ... تبعا للفعل اعني قام وهو اعل ...
... ويعلل مثل سياط اصله سواط تبعا لواو واحدة وهو سوط وانما قال تبعا لواو واحدة ولم ...
تبعا لواحدة ... في ديار ... لم يعلل ... في حكم ما اعل بسبب واوه وهي الواو سوط فان
لم يعلل ... مشابهة بالحد دار في كونها مثبتة اي ساكنة والدار ... اعل ... سوط ... اعل ... بهذه ... اعل

اعني بعض هذه الاشياء التي هي دار وقيام وسياط وان لم تكن امعالا على وزن افعال وهذا الوزن
نظرا الى المعنى اي معنى قوله ولا على وزن افعال ولا على وزن فاعل للمناسبة لتلك الاشياء التي هي دار وقام
وسوط والله اعلم الا ان هذه الاشياء التي اعلت بالتبعية وان لم تكن من الثلثة الاخيرة التي اشترط ابن
جني في اعلالها الشرائط المذكورة الا انها لمناسبتها في كون حرف العلة وما قبلها متحركتين ذكره هنا قوله ولا
يعل عطف على قوله يعل قوله ومن ثم يعل نحو قال وهو من اجل الثلثة الاخيرة التي نقلها اذ وجدت الشرائط
المذكورة الجمع لا يعل نحو كوكب جمع الكاتب وكونه جمع لكاتب وصيد وهو [illegible] والذي عدل عن نظر الشاطط
وصورتها اسم ما جوب المدينة لانتفاء الشرط الاول منها وهو اصالة الحرفين واما انتفاء الامر الاول
اعني كون حرف العلة في افعال فظاهر ولكنه لم يتعرض المصنف واما انتفاء الامر الثاني اعني كونه
في اسم على وزن فعل فتعرض لم نحو له وجهين على وزن الفعل بعلامة التانيث وهي في الاولين والثاني
في الاولين وقيل انما لا يعل حروف العلة في هذه الاشياء حتى يدل بهذه الاشياء او حروف العلة
في هذه الاشياء على الاصل اي اصل صيدي ياء واصل غيره واو ولو اعل لم يعلم انها واوي ويائي ومن
ثم لا يعل نحو عور القوم لتحرك وكونه بالنقل الا انه فلم يوجد الشرط الثاني اعني عدم وصف حركة
حرف العلة ومن ثم لا يعل نحو عور واجتور لان حركة العين في عور وحركة التاء في اجتور في حكم السكون
لان العين والتاء في حكم الساكن اي العين في عور في حكم عين اعور لانه بمعناه والتاء في اجتور في
حكم الف تجاور لانه بمعناه فانتفى شرط الثالث وهو عدم كون حركة ما قبلها في حكم السكون وانما قال
فيه على المزيد لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل صحة عور وسود واعور واسود في مجرد
منهما فالفعل الاصل هذا عكس ساير الابواب فان المجرد في ساير الابواب يتبع المزيد في الحرف وههنا يتبع المجرد
المزيد منهم مع انه لم يتبع له عدم اعلال الاصل الذي هو افعل وافعال فاعل المجرد فقال عار يعار فالمجرد
سائر بنظير الغيب على اعلاله عنه ام لم تعاروا فالعبرة في اعلاله استقامة والاولى في تعار السيد من نحو
التاكيد

التاكيد للحقيقة اصلا يعارضا قال الا قليلا يقولا عارت وعينه حيث هو اذ يقال يسند الفعل الى العين في
قولهم عورت الرجل فان الفعل مسند الى الرجل الى جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل على رتبة من العيب
المضاف الى الجزء فلما انتقضت رتبة العيب في العين في البيت ساغ لا يلتفت اليه في كونه عيبا حتى كان عارضا
من افعال العيوب فلذلك اعل وانما لم يعل اعور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو وشرط قبلها الفا
ان يكون متحركة وما قبلها مفتوحا او محمولا على ما كان قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وهذا ليس كذلك
اذ لا شيء يحمل هو عليه يحمل اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال لحمل عليه مع انه لم يعل عور الا ان ابن الحاجب
ما فصل فيه حيث قال ولم يعل باب اعور واسود لبس فلو وجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال فيهما
الذي ذكرنا وهو اوفق مما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ما قبلها القهم الا ان يقال انه نظر الى ان
اعور ثلاثي واعورّ رباعي فالثلاثي اصل هذا انتهى ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب ولما صرانه
نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى كما نظر من اعل الى انه كلما نقا فاف فوجد موجب الاعلال فاعل فكان
ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب ولا استفتاء الا انه لم يعل لئلا يلتبس
فاعل ولم يعل تجاور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو ولم يستقل ما يحمل هو عليه اذ لم يجئ جار من الجوار
مع ان الالف لا يقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبر حركة الجيم في تجاور بناء على ان الساكن ليس بحاجز وقلب الواو الفا
لزم حذف احد الالفين في تجاور لالتقاء الساكنين فيلتبس بمضارع باب علم في الوقف ومن ثم لا يعل نحو الحيوان حتى
يدل حركته على الاضطراب فان في معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم الاضطراب
في معنى الكلمة ونحو صورى وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول اعني كما لم يذكره المصنف
لان مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرطه واحد ومن هنا الشرائط السبع والنونان محمول عليه اي على
الحيوان في عدم الاعلال لانه لم يوجد في معناه اضطراب لان تقيضه والتقيض محمل على النقيض ولو ذكرها
ينتفي فيه الشرط الاول لكان وجه لانه اراد البنية حلاوة كي فظن ان الاعلال يكون بالتبعية الحلاوة فيما مر كما في

دیار و... یکون عند من لا یعول الجنا بالبتة [illegible] والحكم بها ما يناقضه ورأى صنو الطباخ ومن ثمة لا يعل
نحو طوى منه لما يجتمع فيه اعلالان اذ قد اعل طوى مرة اذ اصل طوى قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء
الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال ولم يكن يعكس الاعلال بالاول ولم يعل طوى لانه
نحو اعلاله اى على طوى اى عدم اعلال الواو ويائه لم يجتمع فيه اعلالان ولم يعل نحو حيى بقلب الياء الاولى الفا
حتى لا يلزم ضم الياء فى المضارع اى فى مضارعه يحيى اذ قلبت العين من حيى الفا وقلبت حايا يحى مستقبله
يحيى اى يعنى وجب القلب فى مضارعه تبعا للماضى كما فى خاف يخاف ومن ثمة لا يعل نحو القود والصيد حتى يدل
على الاصل يعنى لانتفاء الشرط السابع وهو عدم التذكير بدلالة على الاصل يعنى لو قلبت واو القود الفا وقيل
القاد انه لم يعلم انه واوى او يائى وكذا الصيغ الاربعة الاولى من تلك عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها
اى ما قبل حرف العلة مضموما مع الاوائل الاربعة من حرف العلة نحو ميسر ويبيع ويغزو ولا يدعو يجعل حرف
العلة فى الصورة الاولى اعنى ميسر واوا لضمة ما قبلها ولين حركة الساكن فصار موسر وحرف العلة فى الصورة الثانية
ما جنسه وهو الكسرة اعنى نحو يبيع تسكن الياء لنقل الكسرة فصار يبيع على الياء وخصوصا بعد الضم ثم يجعل الواو
لضمة ما قبلها ولين حركة الساكن وبهذه اللغة قد جعلت حركة ما قبل حرف العلة اى الياء فى الصورة الثانية
ما جنسه وهو الكسرة بعد تسكين حرف العلة كما هو الامر فى اعلال الياء وهذا كان يبيع افتح فصار يبيع وفى
افتح حرف العلة تسكن فى الصورة الثالثة اعنى يغزو لخفة لنقل الضمة على الواو فصار يغزو بسكون الواو
ولا يعل حرف العلة فى الصورة الرابعة لخفة الفتحة على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه
ومما نحو اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل نحو عيبة بضم العين المهملة وفتح الكاف الياء وبالنون غائب
ونومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نائم كضحكة مبالغة ضاحك كى قى للاربعة الاولى من نحو الجهة نائية ان كان
ما قبلها اى قبل حرف العلة مكسورا مع الاوائل الاربعة من حرف العلة نحو موزان [illegible] وفى
الصورة الاولى اعنى موزان يجعل حرف العلة وهى الواو ياء [illegible] ان حرف العلة اذا سكنت وجعلت [illegible]

بجنس

جنس حركة ما قبلها وفى الصورة الثانية وهى نحو داعية يجعل حرف العلة وهى الواو ياء [illegible]
ولين حركة سكن الفتحة لكونها اخف للسكون فصار داعية ولا يعل نحو [illegible] مع انه من الصورة الثانية لان
الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل لا تعل بحال لخفتها لبعدها عن الفعل الثقيل الا اذا كان اسم منها على وزن الفعل
فحينئذ يجوز الاعلال نحو دار و[illegible] اى الدار ليست مشتقة من الفعل ولا على وزن الفعل وهو فاعل وفى الصورة
الثالثة وهى نحو رضيو اسكن حرف العلة لخفته لنقل الفتحة على الياء ثم يحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين
ثم يضم ما قبل الواو لاجل الضمة [illegible] النقيض فصار رضوا والصورة الرابعة وهى ترميين مثلا اى مثل صورة
الثالثة فى الاعلال اى تسكن الياء من ترميين لنقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه الثلثة
من تلك عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا او ما هو فى حكمه مع حركات
حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول ويخطى وكا[illegible] اى حركات حرف العلة فى هذه الانواع الاربع ما قبلها
لضعف حرف العلة لانها حروف تتولد من الحركات [illegible] ولكن يجعل حرف العلة [illegible]
لفتحة ما قبلها بسبب نقل فتح الواو اليه ولين حركة الساكن العارض سكونه وانما قال العارض لان الاعلال
انما هو للتخفيف كى قد قلنا فاذا كان سكونه عارضا لا يحصل الخفة اذا الحركة ثابتة فى الاصل بخلاف
ما كان اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول الخفة والسكون الاصلى فصار يخاف ويبيع ويقول
ولا يعل نحو اعين جمع عين واود جمع [illegible] واقوس واثوب واثيب مع انها من صور الوجوه الثلثة
حتى لا يلتبس بالافعال نحو اعين جمع باعتبار المعنى فانه لو اعل لالتبس بالافعال وهو جمع ايضا [illegible]
[illegible] فيلتبس [illegible] من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صارت [illegible]
وقيل [illegible] بمتكلم مضارع [illegible] وكذا لو اعل ادور بنقل الحركة قبل ادور
[illegible] ولا يعل نحو [illegible] تلك الصور حتى لا يبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر
ولا يعل نحو [illegible] مع انه من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم الاعلال فى [illegible] فلو نقلت حركة الواو [illegible]

الثانية الاولى لكونها في حكم حرف التعدي او جنس باجتماع المتقوى وقلبت الفا يلزم ان تقلب الواو الاولى
ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة غير عارضة اذ ليس عروض الحركة الا ما يكون نابتة بعروض الزوائد
بعد تحرك الواو فيها تحركها الواو في نحو اغزوا القوم او لو عيبت دعوا زيدا و وقفت على دعوا وابتدئت القوم بثبت
بل تتزلزل بحيث وكذا الواو الاولى بعد تحرك بها او نقول انها وان كانت عارضة الا انها ليست بخارج بل في احد اجزاء
الكلمة فكانها اصلية غير عارضة ولذلك جاز اعتصم بالطلبة وضع لحا وكما مر وانما لم يكتف بان يقول حتى لا يلزم
اجتماع الاعلالين بل قال حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال لان الاعلال يلزم من الاعلال الاول بخلاف طوي ولا يعلل نحو مرمي
جمع اذ ليس وجوه الثلثة حتى لا يلزم الحرف الساكن في آخر المعرب بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء
الى الميم ثم قلبت الياء في النصب بفتحة ما قبلها وحركتها في الاصل وكسر الميم في نحو ان المنقول من الكسرة ولا توجب
لتقويه واجرى الياء على حاله لموافقة حركة ما قبلها بها وضم الميم في الرفع وقلب الياء واوا وابدل ضمة كسرة لصيانة
الياء فيلزم في آخره حرف ساكن في الا في احوالها بلا ضرورة اذ اصل الحقة حاصل بسبب يكون ما قبلها طرفا
حصل الحركات الثلث وقوي عليه كما حصل اذا سكن هو نفسه بخلاف العصا فان ما قبلها فيه تحرك بحركات بخلاف نحو
يخوف اذ لم يلزم من الاعلال محظور وما يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع انها من الوجوه الثلثة
حتى لا يجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال بالنقل والقلب فان اجتماع الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك
يستلزم محظورا آخر وهو الالتباس في كل واحد منها واما في تقويم فلانه لو اعل وحذف احد الساكنين و
قيل تقيم يلتبس بمضارع في الصورة بمضارع يفعل بالكسرة في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس بفاعل ما لم يسم
فاعله من مضارع بان يبين في الصورة او بنا وما سمي به فاعلا من مضارع يفعل بالفتح في الصورة وفي
في مقوال ومخياط فلم يدرا مفعل هو ام مفعال اما مقول و مخيط فلم يجز مع انهما من الوجوه الثلثة ولا
يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال لانه منقوض من المقول ومن المخيط اذ اصلهما مقوال و مخياط مختصر
اقلا يعل مقول بتصحيح مقوال ولا مخيط بتصحيح مخياط فان قيل لم يعل لانه قامة بالنقل والقلب واصل اقوام

مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذ اعلت كاعلال نحو اقامة التقويم ونحوه قلنا اعلت تبعا لقام فانه في
اصله في الاعلال الى اباح ضرورة النعت فحظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف احد الساكنين بسبب
تعويض الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو ثابت في اصله في الاعلال قلنا لانه ابطل قوله
اي القائل وقوله قوم مقول القول اتباع قام للتقويم اي ابطل قوم ان يطلب ويستدعي قام تبعية التقويم
في الاعلال ان كان قام ثابتا اصليا في الاعلال لفوقية قوم في الاخوة مع التقويم لانه فعل وهو مصدر ليس
قام في الاخوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يتبع في الاعلال لا يصلح اقام ان يكون مقويا للقام هذا جواب
دخل مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز ان يتقوى قام في اتباع التقويم باقام فانه قد افترق مثل قام والجواب
ان اقام وان افترق مثل قام الا انه افترق بتبعية قام ولا يعتبر بالاصالة والاستقلال فلا يعتبر بالاعلال فكان
اعلال هو اعلال قام فلم يكن ثابتا آخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا باقام وهذا معنى قوله لانه اي قام
ليس من ثابت في اصله ولا يعل مثل ما اقول فعل التعجب واغيلت المرأة اي سقط ولدها الغيل وهو بالفتح اسم
لبن المرأة لحاملة واستحوذ اي غلب مع انها من الوجوه الثلثة حتى يدل على الاصل انه واوي او يائي وقول
في الحاشية الفنابرة قال فلانا فانوا الاخوة واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما في قراي كالجعل الذي جرى في الثلثة الاخيرة
من الاربعة والى من قال عند وجهاه وهو ان تسكن الواو ثم تقلب الفا واصل قلت قولت كنصرت فقلبت الواو
الفا كما قررتم حذفت لاجتماع الساكنين فصار قلت ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يضم الحاء في
تلك الدلالة لان الاصل في النقل اي في بكسر نقل حركة الواو التي هي عين الفعل الى ما قبلها لان ضمة الحركة اقوى من خارج
تلك الدلالة لسهولتها اي سهولة الواو في النقل اذ سهل ان نقل هو داخل من تحصيل معدوم ولا يكن
بعد النقل نقل حركة الواو في المنقوض لانه حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل
وهو محال اذ لم يكن الاصل فيه اولى حركته من خارج تلك الدلالة ولا يفرق بينه اي بين قلن في جمع المؤنث من الماضي
وبين المؤنث في الامر وهو قلن ايضا لانهم يعتبرون الالتباس لفظي اي الالتباس بالغير المقصد لما قصد الالتباس لم

نا الضمة في بعنا وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا اما كاشتراك قلن حيي

لزم من الاخلال بدون القصد الاشتراك بينهما وكيتفوا بالفرق التقديري وهذا الفرق التقديري حاصل
اذ اصل قلن مبنيا قولن كما مر واصل قلن مبنيا للمجهول قولن كما هو مذهب الجمهور من الاشتراك لكن اكتفوا بالفرق التقديري بينهما وايضا
اذ اصل بعن معلوما بيعن بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء واوقع الاشتراك بين الماضي وبين
الامر في مثل قلن من غيرة الواضع اي من غفلته من الوضع الاول بان وضع هذا اول قصدا وكذلك ثانيا غافلا
عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك وبهذا انما يكون على تقدير ان يكون
الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب المعتزلة فيكون السبب في وقوع المشترك في اللغة وهو الغفلة واما على
تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع المشترك الابتلاء
كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك بل لعدم الغفلة على هذا المذهب في فعل الاثنين وكما
بين الامر والماضي في تفعّل نحو تكسّر تكسّرا وفي الامر وتكسّر تكسّرا في الماضي وتفاعل تباعد
تباعدا تباعد امرا وتباعد تباعدا ايضا وتفعلل نحو تدحرج تدحرج امرا وماضيا واما الفرق
بعد الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتح في نحو طلن اصله طولن وقلن اصله قولن لانه اي
الشان يعلم من الطويل لم يعل لانه ليس على وزن فعل اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان
الفعيل في الصفة المشبهة يجيء من باب فعل بضم العين غالبا ومن فتح بالفتح نادرا كالسخين من باب
نصر وجاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طويل بالفتح بل من طول بالضم بناء على الغالب
كما يعلم الفرق بين خفن وبعن بالكسر لانه باب فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا في حروف الحلق
عينه او لامه وليس في خفن حرف منها عينا او لاما فلا يبطل انه من فعل بالفتح ولم يجئ فعل بالضم يفعل
بالفتح فعلم ان اصل خفن بالكسرة اعني يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن لانه الاجوف اليائي من فعل يفعل
بالكسر فيهما ولم يجئ ايضا وفعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصل بعن بيعن بفتح الياء والمستقبل من قال يقول
الآخرة اي يقول لا يقولون تقول لا يفعلن يقولون تقول تقولا يقولون تقولين تقولا تقلن اقول نقول

اصله

اصله يقول كينصر واعلاله كما مر وبنوا ان وكذا نون النساء لطيف الاعتبار فحذف الواو بعد نقل حركتها اي نقل
اصله يقولن لاجتماع الساكنين الامر قل الى آخره اي قولا قولوا قولي قولا قلن اصل قل اقول كانصر فنقلت حركة الواو
الى القاف كما مر في يقول ثم حذف الواو لاجتماع الساكنين ثم حذف الهمزة اي همزة الوصل لانعدام الاحتياج
اليها بحركة ما قبلها فقدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعني اجتماع الساكنين مقدم على سبب
حذف الالف اعني عدم الاحتياج اليها اعني اعطاء الحركة الى القاف ضرورة ولو منع التقدم الزماني فلا يمنع
التقدم الذاتي وايضا دفع بقاء الساكنين امر ضروري ولا ضرورة في حذف الالف ويحذف الواو في قل الحق
وان لم يجتمع الساكنان يجب اللفظ على تقدير ثبوت الواو باب يقول قول الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارج جبي
وهو لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام في قل الحق في حكم السكون لان العارض كالمعدوم فيتحقق ا
جتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفعه بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلي فلم يتحقق
اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو في بمنزلة الداخلين وكذلك قال وهو بمنزلة الداخلي وانما قال بالداخلين
لعله التقدي في كونها بمنزلة زوج الخارج ونون التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي فظاهر ان الفاعل
كالجزء من الفعل فلذا لم يذكره وانما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض له بقوله وهو اي نون
التاكيد بمنزلة الداخلي لانه تحقق معنى الفعلية لان التاكيد في الحوادث يكون ومن ثمة اي ومن اجل انه بمنزلة الدا خل
جعلوا معه اي المضارع مبنيا في نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو فقدان اخوه وسط الاعراب
(المضارعة)
في الوسط ولا يقع الاعراب على النون لانه مشابه بالتنوين في كونه في آخر الكلمة والتنوين لا يقع على الاعراب
اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها فكذا لا يقع ما يشابه محل الاعراب وبحذف الالف في دعت اصله دعوت قلب
الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة في تاء دعتا بالف الفاعل الذي هو بمنزلة الداخلي
لان التاء ليست من نفس الكلمة فانما جيئت بالتانيث لانه التانيث الفاعل فلم يعتبر وكذا اجتمع الساكنان تقديرا
وان لم يتحقق يجب اللفظ بخلاف القاف في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر وكذا فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني

بقي انّ الحركة والحركة كلاهما عارضتان في هذا فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قوله
الا ان الحركة ليست بعارضة بل هو اصلي فقول لحركة بجوهره فلم يكن في حكم السكون وتقول في الامر بنون
التاكيد المشددة قولنّ بالفتح قولانّ قولنّ بالفتح قولنّ بالضم قولنّ بالكسر هذا ان مع نقول بالخفيفة قولن بالفتح قولن بالضم
قولن بالكسر على قياس القبيح الفاعل قائل الى آخره اي قائلان قائلون قوال وقول وقائلة قائلتان ساء وقوائل
اصله قاول لكن ما قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساء اصله كساو ومن الكسوة فقيل
واوه الفا لوقوعها في الطرف وعدم اعتبار بالالف ما قبلها فصار كالواو في الفتح فقلبت الفاً لتحركها
وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقى الالفان فحذف احديهما او تحرك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا والمقصود اسم معتل اللام يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتح كعصا وهو نظيره فرس والممدود
اسم معتل اللام يكون ما قبل آخره نظيره في الصحيح الف كالف وهو نظيره كتاب فاذا حذف احدى الالفين
في كساء او حرك الاولى لم يعلم ان ما قبل آخره الف في الاصل ام لا وهذا معنى عود الممدود مقصورا انتهى لم يكن
احدى الالفين ولا تحريك الاولى بجعل الالف المقلوبة همزة دفعاً لالتقاء الساكنين واحقت الهمزة لقربها
من الالف ولا اعتبار بالالف اسم الفاعل قائل لانها ليست بحاجزة مانعة حصينة كما قيل فلا يمنع من كون القاف قبل
الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان وهو التقاء الساكنين
ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لدفعه لانه اي اسم الفاعل يلتبس بالماضي ولا يمكن الاعراب فارقاً لانه يزول بالوقف
وكذا حكم اي كالالف الاولى الثانية في عدم امكان سقوطها لالتباس بالماضي وكذا الاخيرة فصار همزة ولم تحرك
الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة اذ هي علامة اسم الفاعل او تحركا على كسره ولم تحرك الاولى في كساء لئلا يعود
الممدود مقصورا كما ولفظ هذه الهمزة كما نقطها تحريرا في الرسالة المرقطاء وهو التي احدى حروفها مجموعة منها
منقوط وسواء او غير منقوط في نحو بابل حيث قال يديه في خطاء وحكايات اياما على الفارسي [illegible] واحد
المنتسبين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خطا بيّنا

من

من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال صطفى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوتنا
في زيارة مثله وخرج من ساعته ويجيء اسم الفاعل في بعض المواضع من الاجوف بالحذف اي بحذف العين
نحو هاع من الهواع وهو القي ولاع من اللوع وهو الحزن والمصيبة والدم في العنق القلب لاصل هايع
ولايع حذفت الالف المقلوبة من العين على غير القياس فصار هاع ولاع بوزن فاع منه اي يجيء بالحذف
قوله تع وكنتم على شفا جرف هار اي هاير آيل منهدم ثم حذفت العين كما تقدم ويجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف
بالقلب المكاني وهو نقل حرف عاريا عن عارضة من الحركة والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروض
لعارض الآخر نحو شاك اصله شايك اي اذا لم تقلب بالمكاني كما نقول ان يقال شائك واصل شاك من الشوكة
وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع اللام واللام موضع العين فقيل شاكو كغازو وزنه
فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال جاد في شاكي مررت بشاكي بالجر فقد حذف حرف العلة التي هي العين
طلب للتخفيف وكثر فيه الواو وقلب همزة على مقتضى القياس فيقال شائك وحاد اصله واحد فنقل الواو الى ضع
الدال فتعذر الابتداء بالالف فقدم عليه فصار حادو فاعل اعلال غاز فوزنه عالف وما يحكى في قلبك
استعار قلب المكاني ويجوز هذا القلب في كلامهم نحو قسي بكسر القاف والسين اصله قوس بفتح القاف جمع قوس ضدم
السين على الواوين الى موضع الواو الاول ووقعت هي الى موضع السين فبقي القاف والواو الثانية
في موضعهما فصار قسوو بغير الادغام اذ لا اعلال مقدم عليه فوزنه فلوع مثل عصو وجمع عصي ثم جعل
قسي بضمتين اي قلبت الواوان اعني واو فعول والواو التي هي لام باءين لوقوع الواوين المذكورين في الطرف
في جمع والاولى منه زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير
قسو بواو واحدة او الواو التي هي مدة بمنزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل
فصار قسوي فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسروا ما قبل
الياء صيانة لها ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها فصار قسي كما فعلوا هذا العمل في عصو و

حذو النقل بالفعل فصار مقول وزنه مفعول الاصل عند من الاتباع فيهما ومنها اى من القلب الكائن سيف
وزنه افعل اصلا خوف تحرك ما قبلها على وزن افعل ثم قدم الواو على النون بسكنها وحصل الخفة فصار او غير
ثم جعل الواو ياء على غير القياس للتخفيف فصار سيف المفعول مقول الى آخره اصله مقوول فاعل كاعلال يقول
اى اعطى حركة الواو الى ما قبلها فصار مقوول فاجتمع ساكنان فحذف الواو الزائدة للمفعول عند سيبويه لان
الحذف الزائد اولى لا غيره وحذف الواو الاصلي اى عين الفعل دون المفعول عند الاخفش لان الواو الزائد
اى واو المفعول علامة للمفعول والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه اى في جواب الاخفش اى في جواب
دليله انهم ابدلوا الواو وعلامة المفعول بل هي اشباع الضمة لقصدهم مفعلا كى مر والعلامة انما هي الميم فقد يدل
على ذلك كونها علامة لا تحذف بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى وفيه توجد علامة اخرى
غير المحذوفة وفيه اى في مقول يوجد علامة اخرى للمفعول هي الميم فيكون وزنه اى وزن مقول عنده اى
عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند الاخفش اى يكون وزنه مفول بفتح الميم
وضم فان قيل لو اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصلي كالباء من عارض التنوين اذا التقيا ساكنان
والاول حرف مد تحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين وقع
صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هي وفاعلا وهو كذلك اى كمقول مبيع اصله مبيوع يعني اعل كاعلال يبيع
اى اعطى حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيوع بسكون الياء والواو فاجتمع الساكنان الياء والواو فحذف الواو
لانه عند سيبويه على اصله فصار مبيع بضم الباء وسكون الياء ثم كسرت الباء المضمومة بنقطة واحدة تحتها
لتسلم الياء من الالتباس بالواو وعند الاخفش حذف الياء اعني العين على اصله لدفع التقاء الساكنين ح
لم يقلب واو ما يقتضي القياس لبقاء التقاء الساكنين ح فصار مبوع ثم اعطي الكسرة ما قبلها لئلا
يلتبس بالواوي كما مر في بعث هكذا وقع في النسخ التي رأيناها والصواب ان لفظ مر وقع سهوا من
الكاتب لان هكذا اوائل نويا اى كما اعطيت الكسرة ما قبل الياء وفي بعث اوائل بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع

سكنا

سكنان فحذف الالف ثم كسرت الباء لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار مبوع ثم جعل الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها كى جعل ياء في ميزان كذلك مبيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند الاخفش يكون
وزنه مفيل الموضع مقال اصله مقول بفتح الميم والواو فاعل كى مر اى كاعلال الذى في يخاف اى بنقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبها الفا وكذلك اى كمقال مبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون الباء وكسر الياء فاعل اى وضع
الا علامة كى وقع في يبيع با فرق واكتفى بالفرق التقديري في مبيع بين الموضع اى اسم المكان وبين اسم
المفعول لان تقدير اسم المفعول مبيوع واسم المكان مبيع كما مر وكيف لا يكتفى به وهو اى الفرق التقديري معتبر
وذلك بالاعتبار لانه في الفلك بضم الفاء وسكون اللام فانك اذا قدرت سكونه اى سكون عينه وهو اللام كسكون
عين اسد بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين يكون اى الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
فان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرت بالافراد والتذكير على الاصل كى في الفلك المشحون
وفي مثله وكذلك قال المص اذا قدرت سكونه في الموضعين بتقدير الضمير الراجع الى الفلك وجرت لكونه بمعنى السفينة
كى في الفلك التي تجري في البحر يدل على ان جرين الى جرت لثبوت الايام فعلى ولذا وجب ان يقال جرت لان ضمير الجمع راجع
الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهو مفرد فيكون الفلك واحدا
نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك ههنا مفرد اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق
بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث والآية مقول ومقوول قد تقدم انهما معتلان وكذلك لم يذكر مع الصفة
المجهول من قول وقيل اوله اصله قول كنصر فاسكن الواو للخفة لان الكسرة ثقيل على الواو خصوصا مع ضم ما قبلها
فصار قول فاعطيت بالقرق التقي وهو لغة ضعيفة تنقل اشباع الفتح الواو وفي لغة اولى اعطى كسرة الواو
قبلها بعد سلب حركته وانما لم يكسر لانه لو اعطاه حركته فعلم بالالتزام ولم يكسر لعدم الالتزام في
الكل فصار قول بكسر القاف وسكون الواو ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم
التزاما في ما سبق اذا اعطاء حركة الواو الى ما قبلها يستلزم سكونها ولم يكسر اكتفاء بما علم بطابقته في ليس

الموضع

عنهم

فصار الى موافقة ما ذكر بخيرها فصار قيل وهذه افصح اللغات اذ لا ثقل فيها وفى لغة اخرى يشم الكسرة قبل
الياء ضمة او يشم الاشمام بعد كسر يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا انها ليست افصح لوجود الاشمام حتى
يعلم ان حركة ما قبلها مضموم اى ضمة مثل المقتول لمعنى الكلمة او يريد ان ما قبلها مضموم فى الاصل وحقيقة
معنى الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هو تابع لحركة ما قبلها
وبهذا قرأ الكسائى فى القراءة فيما وقع الاشمام فى غير اخر الكلمة لا ضم الشفتين فقط بعد الاسكان كما فى الوقف
فان الاشمام فى الوقف على اخر الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه وهو ان يضم الشفتين فقط
مثلا اذا اردت ان يشم فى الوقف نستعين تشكل النون تضم شفتيك بعد اسكانها من غير حركة وكذلك
بيع مجهول باع واختير وانقيد له وكذلك قيل وبعن اى ما اتصل به ما يسكن لامه وحذف العين لالتقاء الساكنين
من نحو اخترن وانقدن فالكسر فيما اتصل به ما يسكن لامه فرع على لغة قبلها بالكسر الخالص والضم فيه فرع على
لغة قول بوع بالضم الخالص يعنى يجوز فيها اى فى بيع واختير وانقيد له وقيل وبعن ثلث لغات
كسر ما قبل الياء فى المطردة وضمة فى كلها ولا يجوز الاشمام فى مثل اقيم استقيم لعدم ضمة ما قبل الياء اذ اصل اقوم
واذا لا ضمة فلا اشمام ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو الساكنة ايضا اى كما لا يجوز الاشمام لا يجوز الواو
كما لا ضم ما قبل الحرف العلة فى الاصل وهو ليس بموجود فى اقيم لانه عرفت ان اصل اقوم بسكون القاف
وسوى فى مثل قيل وبعن بين المعلوم والمجهول اما فى قلن فعلى لغة قول فى المجهول اذ تقول فى المعلوم
قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام وفى المجهول على لغة قول قولا قولوا قولت
قولتا قلن بضم القاف وسكون اللام فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة قيل فى المجهول
فلا تسوية بينهما فى المعلوم قلن بضم القاف وفى المجهول قلن بكسرها واما فى بعن بكسر الباء وفى المجهول
على لغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن بكسر الباء ايضا فوقع التسوية بينهما واما لغة بوع فى
المجهول فلا تسوية اذ تقول على هذه اللغة فى المعلوم بعن بكسر الباء وفى المجهول بالضم اكتفاء بالفرق التقديري

فان

المحتل اللام

فان اصل قلن فى المعلوم قولن بفتح القاف وفى المجهول قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتحها
فالضم والكسر فى المعلوم بين عارضين وفى المجهول اصليتان واصل يقال فى المجهول يقول كينصر فاعل كاعلال يخاف
اى ينقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبها الفا **الباب السادس** فى الناقص ويقال المعتل اللام ويقال له اى لمعتل
اللام ناقص لنقصانه فى الاخر اما من بعض الحركات كما فى حالة الرفع نحو يرمى او من الحرف كما فى حالة الجزم
نحو لم يرم ويقال ايضا ذو الاربعة لانه لا يصير على اربعة احرف فى الاخبار عن نفسك نحو رميت ولا يلزم تسمية
الصحيح بذى الاربعة اذ لا يجب الاطراد فى التسمية ووجه اعتبار الاخبار قد مضى فى الاجوف وهو اى الناقص
لا يجئ بالاستقراء من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجئ من ابواب الباقية
نحو رمى يرمى وغزا يغزو ورضى يرضى ورعى يرعى وزكو يزكو ونقول فى الحاق الضماير رمى رميا رموا
اى اصل رمى رمى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا فى قال لكونها اصل رموا
رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما قلبت ح لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة
لزيادة الثقل اثنان تحقيقيتان حركتها او حركة ما قبلها واثنتان تقديريتان حركتا الياء ولانها مركبة من
كسرتين ولم يعتبروا حركة ما بعدها اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية لكونها فى محل التغير وثلث حركات متواليات
ثبت فى كلمة المرتبة من الثقل ولهذا جوزوا اضرب ولم يجوزوا اضربت وكذلك الواو ما قبلها فصار رماوا
فاجتمع ساكنان فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو لا يحذف فصار رموا
بفتح الميم وكذلك اى مثل رموا فى حذف اللام الفعل بسبب اعلال رضوا الا انه ضم الضاد فيه اى فى رضوا
بعد الحذف اى بعد حذف لام الفعل حتى يصح واو الجمع ولا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل
فان اصل رضيوا بدليل الرضوان قلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضيوا فاستثقلت الضمة على
الياء فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذفت الياء دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو
فضمت الضاد ليصح واو الجمع اذ لو لم يضم لانقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولئلا يلزم الخروج من
ينقلب

الكسرة الى الواو فصار رضووا او اصل رضوا رضيوا او اصل رمت رميت حذفت الياء بعد قلبها الفا لتحر
كها وانفتاح ماقبلها لاجتماع الساكنين كما في قلن وحذفت في رموا او حذف الياء بعد القلب في رمتا اصله
رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رماتا فحذفت الالف وان لم يجتمع فيه ساكنان صورة
لان التاء الثانية يجتمع فيه الساكنان تقديرا وعامة مر في قول حيث قال هكذا ويحذف الالف في دعتا و
حصلت الحركة بالالف الفاعل لان التاء ليس من نفس الكلمة بخلاف اللام في قولوا ولا يعل حرف العلة في رميين
كما مر في القول من ان حرف العلة الساكنة انما تعل اذا لم يكن ماقبلها مفتوحا اما اذا كان ماقبلها مفتوحا
فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمي الى آخره اصل يرمي كيضرب فاسكنت الياء لثقل الضمة
عليها فصار يرمي ولا تعل الياء باسكانها في مثل يرميان لان وكذا وهي خفيفة واصل يرمون يرميون
فاسكنت الياء لثقل ونقلها الى الميم بعد سلب حركة ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون او تقول
لما اسكنت الياء اجتمع ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة لرعاية
الواو الجمع وكلام المصنف يناظر في الاعلال الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة الا انه يحتمل
الثاني ايضا بقرينة قوله في الاعلال يرمون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة وسوي لفظا بين جمع
الرجال وبين جمع النساء في مثل يعفون اي في الغيبة من الناقص الواوي تقول يعفون اكتفاء با
لتوفيق التقديري وكذلك الواوي في جمع النساء اصله اذ اصل يعفون بضم الفاء وسكون الواو على وزن
ينصرنا والنون فيه علامة التأنيث اي علامة جمع المؤنث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفو
اذا كان جمع الرجال زائدة وعلامة الذكر وان النون للاعراب ولذا تسقط في الجزم والنصب نحو لن يغزوا
ولن يعفوا اصل يعفون مثل ينصرون استثقلت الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت
لام الفعل فصار يعفون فوزنه يفعون اي ومن اجل ان النون في جمع النساء علامة لا تسقط
في قوله تعالى الا ان يعفون اي المطلقات وان لم تكن علامة تسقط علامة النصب كما هو حال نون الاول

واصل

واصل ترمين للواحدة المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاولى لكونها علامة فصار ترمين فوزنه تفعين ويستوي ترمين
مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اكتفاء بالتوفيق التقديري فان اصله اذا كان جمع النساء ترمين
بكسر الميم وسكون الياء مثل تضربن فوزنه تفعلن واذا دخلت انت الجازم على يرمي انت تسقط
انت الياء منه علامة للجزم فتقول لم يرم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح وحر
غزا اي ومن اجل ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح تسقط الياء في حالة الرفع علامة للوقف
في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري سقوط الحركة في الصحيح نحو يضرب وتنصب انت اذا دخلت على
يرمي الناصبة فتقول لن يرمي لخفة النصب استعمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لانه مضارع
معرب كما مر ولم تنصب انت الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها في مثل لن يخشى لان الالف
لا يحتمل الحركة اي لا يحتملها كقوله ولا يحسبوا الظلم عدم المشتوين الحتمالي ذلو الحركة خرجت من اصلا وضعا
وهو السكون الامر منه ارم لان اصله ارمي بسكون الياء وحذفت الياء علامة للجزم فبقي هذا الا قوله
فاذا دخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقول للوقف او للسكون كما في بعض النسخ
واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين كما في يرميون بلا فرق او اصل
ارمي بالياء للواحدة المخاطبة ارميي كاضربي فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لا حاجة
الى هذا القيد لانه يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكره في اعلال ترمين الا
انه ذكره ههنا للاشتباه في بعض الامر من اطلاق لفظ الياء اي الياء من هو اي الساكنين
ولذا حرف ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الزائدة لانه ضمير وتقول بنون التاكيد المشددة
ارمين ارميان ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم ارميان ارمينان وتقول بالخفيفة ارمين بفتح
الياء وارمن بضم وارمن بكسر الميم الفاعل رام لان اصله رامي على وزن ضارب فاسكنت الياء في حالة الرفع

وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين الياء والتنوين دونه لانه نون
ساكنة تتبع حركة الاعراب تأتي بعد الحركة لا كنون من فانها قبل الحركة فاذا صار الميم او اتبع الحركة
وتأتي بعدها وليس بعارضة بحركة كالحركة بل حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والعلامة لا تحذف ولا
تسكن الياء في حالة النصب بل تحرك بالفتحة على ما هو مقتضى حالة النصب لخفة النصب اي الفتحة على الياء وانما قال
النصب لخفة لا وهذا الكثير في كلامه واصل رامون راميون على وزن ضاربون فاسكنت الياء بأن حذفت
وكسرتها كما مر ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم لاستدعاء
الواو الضمة واذا اضفت اثنت التثنية رامان الى معك اي الى ياء المتكلم فقلت جواب الشرط فقد قلت
راميايَ في حالة الرفع اصله راميانِي فلما اضفته اي بياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تؤذن بتمام
الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمامه بدون المضاف اليه فلو لم يسقط النون لحالة الاضافة لاجتمع المتنافيان
فصار راميايَ وقلت راميَيَّ في حالة النصب والجر بثلث ياءات اصله راميينِي فلما اضيف الى ياء المتكلم
اسقطت النون فصار راميَيْيَ ثم قلت راميَيَّ بادغام علامة النصب والجر اعني الياء الثانية في ياء
الاضافة وهي الياء الثالثة واذا اضفت الجمع اي رامون الى معك فقلت راميَّ بياءين في جميع الاحوال
اي حال الرفع والنصب والجر اصله في حالة الرفع رامُويَ اصله رامُونِي اسقطت النون بالاضافة فصار
رامُويَ فادغم اي وقع الادغام لانه اي الشأن اجتمع وفي الياء والواو في كلمة واحدة في الحرف اي في
كونهما وصلا وسبقت احدهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء كما هو في القاعدة فصار رامُيْيَ فادغم
الياء الاولى في الثانية فصار راميَّ ثم كسر الميم ليصح الياء فصار راميَّ واما في حالة النصب والجر فاصله رامين
فاذا اضيف الى ياء المتكلم اسقطت النون فصار راميْيَ ثم ادغم الياء الاولى في الثانية فصار راميَّ المفعول
مرميّ اصله مرموي فادغم كما في راميَّ حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت التثنية اي تثنية مرميّ الى ياء
المتكلم فقلت مرميّايَ في حالة الرفع اصله مرميانِ اسقطت النون بالاضافة وقلت في حالة النصب والجر

مرميّيّ

مرميّيَّ باربع ياءات اولها منقلبة عن الواو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها علامة النصب
والجر ورابعها ياء الاضافة واذا اضفت الجمع اي جمع مرميّ للمذكر السالم الى ياء المتكلم الاضافة فقلت
مرميّيَّ ايضا اي كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة هنا ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل
الاحوال في حالة الرفع والنصب والجر اما في حالة الرفع فاصله مرميّون فلما اضيف الى ياء المتكلم واسقطت
صار مرميّوي فاعل كما في راموي فكسر الياء الاصلية لصيانة الياء المقلوبة واما في حالة النصب والجر فاصله
مرميّين فصار بعد الاضافة الى ياء المتكلم مرميي فادغم الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميّيّ بكسر الياء
الثانية المدغم فيه الموضع مرمًى بفتح الميمين اصله مرمَيٌ فقلبت الياء الفًا وحذف لالتقاء
الساكنين الياء والتنوين الاصل فيه اي في مرمًى انه يأتي على وزن مفعِل بكسر العين لان ما يفعل
الا انهم فرقوا عن توالي الكسرات ففتحوا العين كما في فصل اسم المكان الآلة مِرمًى بكسر الميم الاولى وفتح
الثانية اصله مِرمَيٌ فاعل مثل مرمى الموضع المجهول رُمِيَ يُرمى مثل ضُرب يُضرب الا في انها ولم يعتد بسبب
حركة الياء لخفة الفتحة عليها كما في يرمِيَنّ واصل يرمى يُرمَيُ فقلبت الياء الفًا كما قلبت في رمى
معلومًا وحكم الناقص الواوي اي نحو غزي يغزى حكم الناقص اليائي مثل رمى يرمى في كل الاحوال التي
ذكرناها في اليائي الا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت اصله اغزوت يتغازى يغزي
اصله يغزو وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما في اوائل باب الاجوف وانما قال في الواو
عن الياء مع ان الاصل قد يبنى الواوي لقوة الواو ولان الواوي اليائي من اول التعليم الخ
يجي منه ويتفرع عليه بحث الابدال الواوي ياء ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال جعل وقف مكان
وهي غيره للادغام فخرج بقوله مكان تعويض همزة ابن واسم وبقوله غيره رد واو الاب والاخ
في التثنية وبقوله للادغام جعل الطاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام وحروفها اي حروف الابدال
وتأنيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذ المقصود بيان اول الكثير وعكره ان يقول الابدال

مطلب حروف الابدال

بفتح الهمزة جمع والنفة الحروف اليها بيانية اى الحروف التى هى البدل الان كما فى قوله وهو ضيف
مصطلح فقيل الفيه الزمخشري والمفصل حسنة عشر وقالوا هي لا يجمعه استنجده يوم صال زط وبغني
استنجده السقاء وزط اسم قبيلة صال اى حمل فى الجملة وما قبل ان ووقعنا عند ثلثة عشر وجهها وهى ما يجمعه
استنجده يوم صال خلاف ما صرح به فى المفصل حيث قال وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم
والصاد والزاي ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط اى بهذه العبارة جلتها فى الكتب التى لطائفة مع
انه ذكر الصاد والزاي فى التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم
صال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف الزيادة وهى غير السين واللام وثلثة من غيرها
وهى الجيم والطاء والدال وعند الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك المص يوم جد طال فى النعت اى سكت
ويوم ظرف وجد مبتداء مضافا الى طال وهو اسم رجل وذ فى الذال خبر المبتداء والظرف مضاف الى الجملة
اى سكت فى هذا اليوم واعترض على من عد السين من حروف الابدال منه الزمخشري والمص ثم قال
ولو اورد اسمع وورد ادكر واظلم يعنى ان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد ادكر واظلم اصلهما
اذتكر واظتلم فان الزاء والطاء ليست من حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشري والمص نظر الى الوقوع
فى الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه قال استنجده فلا ارض يريد الخذ فيبدل من التاء من لينا
ولا سكتنا بهذا الابدال السين للادغام مع ان المص قد ظفر بنقل عن سيبويه من استنجده ويحكى ان
شاء الله تع ثم شرع فى بيان اى حرف من حروف المذكورة من اى حرف يبدل مراعيا فى ذكره ترتيب
الحروف المذكورة فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اى ابدالا واجبا من حروف مطردا كثيرا من حروف علة المبع
والحاوه اى قياسا من الالف نحو حمراء اى فى مثله الالف الممدودة فان همزتها الف فى الاصل كالف سكرى
فان الف الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد فى ذلك
كلام المفصل فجاز زيادة الالف قبلها كما فى كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا كما كان

وضاع

٧١

وضاع العمل ثم جعل الف التانيث همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة دفعا لالتقاء الساكنين
دون الزائدة لزيادة المد لتبقى على حدها ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب
واوا وياء مع مناسبتهما حروف العلة بعضها لبعض كثيرا لانه لو قلبت الى احديهما لا تبع ما قبلها همزة كما فى
كساء ورداء ويكون ما قبلها الف صحيح فيضيع العمل فعظم المسافة ومن ثمة اى ومن اجل ان همزة حمراء
الف فى الاصل وليست اصلية لا يجوز جعلها الا همزة حمراء همزة اى ابقاؤها همزة فى نحو صحارى بفتح الراء
وهى جمع صحراء فاذا اردت ان تجمعها ادخلت بين الحاء والراء الف كما كسرت الراء كما تكسر ما بعد الف
الجمع فى مثل مصابيح ومساجد وجعافر فتقلب الالف التى بعد الراء ياء لكسرة التى ما قبلها وتقلب الف التانيث
ايضا ياء للاستدعاء الياء وتدغم احدى اليائين فى الاخرى فصار صحاريّ بياء مشددة ثم حذفوا الياء
المدغم للتخفيف كما فى سيد وابدلوا من الياء الباقية الفا للتخفيف فى الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار
صحارى يعنى لو كانت همزة حمراء فى الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة بعد الياء فى صورة الحاق مجوز
من الصحور من هذا النحو على مثال حجارب مع انه لم يات جعل الهمزة فى خطيئة اذ يجوز خطيئة
بالهمزة ايضا فظهر ان همزة حمراء ليست اصلية وابدلت الهمزة ايضا من الواو التى هى الفاء
وجوبا مطردا فى نحو اواصل اى فيما اجتمع فيه واوان متحركتان فى اول الكلمة واصل جمع اصلية اصله
وواصل الواو الاولى هى الفاء والثانية منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير
كما فى ضوارب ولم تحذف احديهما لالتباس ولم تقلب ياء لئلا يقع علوة اى الالف بين الثقلين
الياء والكسرة وانما وجب قلب الواو فرارا عن اجتماع الواوين فى العطف عند الواو مع ان الوا
اوا وكانت اصل ضمنا من الاستثقال ما يوجب ابدالها ومن الواو التى هى عين مكسورة فقلبت الفا
نحو قايل اى فى الاسم الفاعل من الاجوف الواوى اصله قاول كما مر فى باب الاجوف فى بحث اسم الفاعل
ثم ان همزة مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو العين تعلة مرت هناك ومن الواو التى هى عين

مما كما يجوز بدل

وبيا

مضمومة في نحو ادؤر اي في جمع القلة من اسم الثلاثي الاجوف الواوي الذي واحده على وزن الفعل
والادؤر جمع قلة للدار اصله ادوُر قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو في جمع الثقيل مع كون واحده
على الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا هذا الثقل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما في
ادور جمع دور وانما قلبت مع كون واحده على وزن الفعل احترازا عن نحو ادور جمع دور فانه لم يجز
قلبها همزة لان خفة الاسم قاومت ثقل الحركة واما الذي هو الفعل فوجب ازالة ثقل الحركة عن الواو وا
الزمخشري عدّ ادؤر من الجائز ولعله نظر الى الخفة التي حصلت بسبب سكون ما قبلها وبسبب سكون
وسط واحده وان كان بعد الاعلال ومن الوجوه التي هي لازمة في نحو كساء اي في اسم معرب آخره و
او ما قبلها الف اصله كساو وانما قلبت الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على
تقدير عدم القلب ثم ان المصنف راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم اواصل على قائل وقدم
قائل على كساء وعكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى ان التغيير بالاولى اولى وابدلت الهمزة ايضا
من الياء وجوبا مطردا نحو بائع اي في اسم الفاعل من الاجوف اليائي كما اي كالابدال الذي مر في قائل
واعلم ان الهمزة في بائع وقائل وكساء وان كانت مقلوبة من الالف كما ذكره في الاجوف الا ان
تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما ههنا بهذا الاعتبار قصدا لما فيه كما صرح به صاحب
المغرب لهذا التعليل حيث قال ان الهمزة ابدلت من الالف المبدلة من الواو والياء واشار
الى المذهبين فان بعض النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي بدل عن الواو والياء
في قائل وبائع وكساء وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة
فاشار ههنا الى المذهب الاخير اذ المتبادر من عبارته ههنا ابدالها من نفس الواو والياء واشار
في الاجوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الفا ثم جعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا
يصح ان يقع ويصح ان يترك بان يقع الهمزة على اصلها مطردا عن الواو المضمومة نحو اجوه

اصله وجوه جمع وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب لعدم كونها واحده على وزن الفعل وابدلت
جوازا غير مطرد في الواو الغير المضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله وشاح
مفتوحة نحو احد في احدى الحديث لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره في الياء اصله وحد
وحد وروي ان سعد ابن ابي وقاص يشير باصبعيه فقال النبي عليه السلام احد احد اي اشر
باصبع واحدة وابدلت من الياء جوازا مطردا نحو قطع الله اديه اصله يديه لثقل الحركة على الياء وا
بدلت من الهاء جوازا غير مطرد نحو الفعلت والافعلت اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان كان
في بعض الصورة لازما نحو ماء اصله ماه الا انه غلب صور نحو ماء عليه فعده من الجائز حيث ترك
هم التقييد ولم يفصل الجائز الادغام او نقول المراد بالواجب ما له سبب وبالجائز ما ليس له
سبب موجب فليس لقلب الياء والهاء همزة سبب موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجائز اللازم
لا انه في الجواز بهذا الاشتراط للقلة ومن ثم رده الى اصله في جمعه مياه وتصغيره مويه
فانهما تردان الشيء الى اصله اي تعرض لبيان اصله واثبت تنبيها على ان الابدال ههنا لازم والحق
ايجاب حكم سواء عند هذا حكم الجواز كما يقال مياه على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد
نحو قوله هيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصله مشتاق اسم فاعل فلما زال المانع من الحركة عاد الى
اصله وهي الكسرة وهذا البيت شاذ لانه يريد نقل اصدره يا دار كان بدكا ذكية البرق جبا فقد هيجت
شوق المشتاق الذكادك جمع دكداك وهو الرمل المنهزم والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة
وهو ارض غليظة فيها حجارة ورمل جبا اي اعطني جبا هيجت وكث وزدت يريد بالمشتاق نفسه
ونحو قراءة من قرا في قوله تعالى وهو ايوب السختياني ولا الضالين وقراءة عمرو ابن عبيد لا
جان بفتح الهمزة فيهما اذ لا مقتضي للعدول الى الفتح تخفيفا اصل الفاء وليس بالالف لانه اسم
فاعل وانما فتحوا في الابدال من الالف عن الابدال من الهاء مع ان المناسب لها تقدم الابدال من الالف على

لئلا يقع الفصل بينهما وبين الفتحة ما نظرا الى ان الابدال من الواو في ياء لازم كما ذكرنا والابدال من التاء في
والمشاقة غير لازم ولازم الابدال في بابه مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان يقدم الابدال من الهاء
على الابدال من الياء اذ الابدال فيهما غير لازم قلت الابدال فيهما وان كان غير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة مطلقا
عليهما ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كالابدال من الالف نحو المشاة اذ لا تحقيق فيها لرفعها ثقل
وانما جعل ابدال الهمزة من الالف من غير المطرد وان كان صحيحا بهذه اللغة طرده جدا في العرب من التقاء الساكنين
وان كونه في لغة ضعيفة لا ينافي كونه مطردا بالنظر الى عدم اطراده في جميع اللغات وابدلت من العين
جوازا غير مطرد نحو اباب بحر في حكاية زهير فان اصله عباب وهذا الابدال انما لكونه في غاية العلة وهذا اقوه
والعباب ارتفاع الماء وضحك المحكاية عن اعتلاده ومستوه وزهير قال اي عميق قوله لاتحاد مخرجهما
اي الهمزة والهاء والالف والعين وهو الحلق تعليل ابدال الهمزة من الهاء والالف والعين السين مثلا
ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكى المبرد من بعض العرب كانهم
ابدلت التاء الاولى سينا ومن الكسر كون السين من حروف الابدال الكثير كون اصلا استخذ اتخذ بل يقول
انه استفعل من تخذ كما تقرر في المهموسة التاء منها ابدلت من الواو التي هي فاء جوازا غير
مطرد في نحو تجة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة يقول تخمة بتسكين الخاء اصلها وخمة لانه من
الوخامة بمعنى الثقل ابدلت التاء من الواو فصار تخمة ومن الواو التي هي لام نحو اخت اصلها اخو
لو كما كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام منها على غير القياس لكثرة الاستعمال وهو الواو
ولهذا تقول في التثنية اخوان ولم يعوض عنه للمذكر وعوض للمونث فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال
المذكر ولان التعويض فرع كالمونث وخص التاء بالتعويض لمجيئها للتانيث وضم الهمزة في اخت
دون اخ لاجل التاء والتي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي في الضم جعلا دليلا على ان التاء
عوض من الواو وجلا لان التاء ثابتة في الوصل والوقف وانما يعتبر ذلك الاصل وان الاصم بالكلام في

فيه نسبة اخت بالتاء دون اخوات بالواو وان كانت التثنية ترد على الاصل واما الاخ فقيل لم يعوض
عن الواو فيه شيء فكانه لم يكن فيه واو من الاصل وانه سنتا في فلم يمنع فيه دليل العرب بوضعهما وابدلت
التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المونثين لانه من ثنيت والسنتوا
بفتح الهمزة من باب الافعال اي اجدبوا اصله اسنيوا بالياء واصله اسنووا بالواو بدليل سنوات
ابدلت الياء من الواو فصار اسنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار اسنتوا وانما قلنا ان التاء ابدلت
الياء دون الواو لان الحكم الواو والرابعة قبلها ياء حتى لا يقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف وابدلت
التاء من السين جوازا مطردا نحو ست اصله سدس كما مر في المضاعف ونحو قال الذي بني السعلات وعمر
ابن يربوع شرار النات غير اعفاء والاكياس الاصل الناس والاكياس جمع كيس والمنادي محذوف
اي يا قوم السعلاة الناس والغيلان الخبيثات وعمرو بدل من بني وشرار النات صفة عمرو وعمرو ههنا اسم
قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قبح الله بني عمرو لجماعة فانهم شرار الناس
وغير اعفاء وغير اكياس ذكر في الغرائب في حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهي
انثى احبث الجن وولدت له اولادا ثم ابغضت منه تناسل الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة
فعلى هذا السعلات جمع سعلاة بمعنى القول وما ابدلت جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص
بالتشديد بمعنى اي التاء والسين والصاد في المهموسة وابدلت التاء من الباء جوازا غير
مطرد نحو الذعالت اصله الذعالب لكثرة الاستعمال جمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة وان الذعالب
جمع ذعلوب بضم الذال وهي قطعة الحركة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعاني اصله
صنعاوي فكانهم قالوا صنعاوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو النون وقيل النون بدل الهمزة
في صنعاء والاول هو الاوفق اذ لا مقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو وصنعاء ممدودة قصبة
باليمن العرب النون من حروف العلة وابدلت النون من اللام على الضعيف في لغة استعمال الفعل

نحو لعن اصله لعل لكثرة الاستعمال وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في حروف لعل ولقربهما في المجهورية و في
المخرج ايضا ولذلك يدغم فيه الجيم منها ابدلت جوازا غير مطرد من الياء المشددة في الوقف لاشتراك الياء و
الجيم في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت
فقال فقيمج اصله فقيمي اي فقيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج يريد به المري اصله مري وقد يجري الوصل
مجرى الوقف نحو ابو علج اصله ابو علي في قوله خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة
كتل البرنج يقلع بالود الصيصج الاصل العشي والبرني والصيصي البرني اجود التمر والصيصي القرن والكتل
بضم الكاف وفتح الجيم جمع الود الوتد ادغمت التاء في الدال حتى لا يقع الحركات على الياء الضعيفة وابدلت
الجيم جوازا غير مطرد من الياء غير المشددة كما على المشددة وانما قال كما على المشددة لان ابدال الجيم من الياء المشددة
كثير شايع في استعمال الفصحاء وسواء كانت متطرفة في الوقف كفقيمج او في الوصل كابي علج او غير متطرفة
كاجل جمع ايل وسواء كان في النثر كالمثال الاول او في الشعر كالمثال الثاني والثالث في قوله كان في اذنابهن
الشول من عبس الصيف قرون الاجل الشول جمع شائل وهو الذي يرتفع والعبس بالتحريك ما يتعلق باذناب
الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها في الصيف والاجل اصله الايل وهو الوعل شبه البعرات المتعلقة
باذنابها في الصيف بقرون الايل واما ابدال الجيم من الياء الخفيفة فلا يحفظ ذلك الا في الشعر وكذلك قيل انه
بهذا الابدال حسنا بشروط ثلثة بتشديد الياء والوقف والشعر فان انتفى احدها فهو قليل نحو لاهم ان كنت
قبلت حجتج اي حجتي فلا يزال شاحج يأتيك بج اي بي اقمر نهات ينزي وفرتج اي وفرتي لاهم بمعنى
اللهم الشاحج الحمار الاقمر الابيض نهات صوات ينزي يحرك الوفرة الشعر المجتمع الى الاذن فلا يزال دعاء
يقول ان قبلت حجتي فوفقني لان ياتيك شاحج مراد اكثرة ... على حمار زيد قوة بحركته حتى تحرك
شعر راسي الدال ابدلت من التاء جوازا غير مطرد نحو فزد اصله فزت اي ظفرت واجدمعوا اصله اجتمعوا
لقرب مخرجهما الهاء ابدلت جوازا غير مطرد نحو هرقت الماء لاتحادهما في المخرج اصله ارقت وابدلت

الهمزة

وابدلت الالف جوازا غير مطرد نحو حيهلا اصله حيهل بالالف دون الهاء وروايته اصله انا بالالف دون الهاء وانما
انا زيد في الوقف والاكثر في الاستعمال الوقف على حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل فيهما الالف
وابدلت الهاء من الياء جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله هذي امة الله لانه ثبت ان الياء للتانيث
في باب تضربين واضربي وهذا اكثر من ابدال الياء من علامة التانيث الى الياء وانما ابدلت الهاء من الياء
والياء لمناسبتها اي الهاء لحروف العلة في الخفاء ومن ثم اي ومن اجل خفاء الهاء لا يمتنع الامالة في
ان نحو بفتحة ما قبل الالف نحو الكسرة في مثل يضربها ويمتنع في مثل اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز الامالة
قصد المناسبة بكسرة ما قبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذا تقدمت على الالف كعماد او نحو فيها
او لها ساكن كشملال واما اذا تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عنبا وقفت قبنا فلا
تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وبينه عندنا ولديها فشاذ وان كانت ذات الهاء
خفية ولا يعتد بها فكانه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف بخلاف اكلت عنبا فان الباء ليست
بخفية وابدلت الهاء في الوقف من التاء وجوبا مطردا في مثل طلحة اي في الاسم المفرد الذي في اخره
تاء التانيث لا في الوصل للفرق بينه وبين التاء التي في الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا لان الاسم اولى
ضربه لالتباسها بضمير المفعول الياء ابدلت التي في الفعل وجوبا نحو مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي
في وقع الالف بعد كسرة وابدلت الياء من الواو وجوبا نحو ميقات اي فيما اذا كان الواو ساكنا وما
قبلها مكسورا وتحركه ما قبلها اي الواو والياء وسكونها واستدعاء الكسرة الياء وتقليل الابدال
الياء من الالف والواو قليلا وابدلت الياء من الهمزة ساكنة وجوبا مطردا نحو ذيب اصله ذئب
اي فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسورا الاولى بحركة الساكن واستدعاء ما قبلها وقد مر
في المهموز ولذا لم يذكره وابدلت جوازا غير مطرد من احد حرفي التضعيف نحو تقضي البازي اي البازي
في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر ... فضاء فانكدر اصله

تقضض فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء كما قيل في المضاعف خال الطويل ولم
يستعملوا التقضض في تقضي الانقضاض قوله البيت اي عقاب الباع قدمه البيد انما يعتبر بالباع عن
الشرف والكرم وهو المراد هنا بداري باسرع وتقضي بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل ابدل تقضض
ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وصحت الاخيرة بالابدال لان التفعل منها وانما صحت الياء لانها الاصل في
الابدال من حروف العلة لكثرة دورها الواو وثقلها بالنسبة الى الالف والياء وقد يكون ما قبل المبدل منه
مكسورا كما في تقضيه فيحسن جعلها من جنس حركة ما قبلها وقد يكون مضموما كما في تقضي البازي فلا يصلح الا
للابدال فخففت الياء ولانها لام الفعل وهو محل للتغيير وكسرت الضاد لاجل الياء وكما
في التمني والتظني وانتصابه على انه مفعول مطلق لبدار اي اسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعا مثل
اسراع البازي عند نزوله في الهواء على الصيد كاسر جناحيه قوله ابدل من كسر او جاء بتقدير وبابا
جمع جونة بفتحتين وهو ذكر الجبارى انكسر نزل وابدلت الياء من النون جوازا غير مطرد نحو اناسي جمع
انسان الثلاثة جمع انسان ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون منهما ياء ولقرب الياء من النون أناسين
في الغنة والمد وكسر ما قبلها ثم ادغم الياء في الياء والياء من العين جوازا غير مطرد نحو ضفادي بكون
البيت لانه حكاية ... نحو ازق ولضفادي جمه نقانق المنهل المورد والمشرب الحوارق جمع حارقة
وهي الجانب الجمة ما اجتمع من ماء البئر نقانق جمع نقيقة وهي صوت الضفدع المعنى رب مشرب ماؤه ليس
له جوانب تمنع الواردة اليه بل كل سهلة لمن يرده ولضفادع مائه المجتمع اصوات باضافة الضفادي
الى الجمة اي جمة المنهل اصل ضفادي ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وفتح الدال وسكون الفاء بنقل العين لانه حرف
ووقف حلق وهو ثقيل وكسر ما قبلها المستدعية للياء وابدلت الياء من التاء جوازا غير مطرد نحو وايتصلت
بالواو العاطفة في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد الكوكب الذي اصلها التاء في ايتصلت
واو ما قبلها مكسور اذ اصله اوتصلت في الوصل فقلبت الواو ياء كما في المضاعف وهذه لغة بني تميم ثم ابدلوا

التاء

التاء عن الياء في الشدة وان لم يكن بينهما مناسبة الا ان التاء لما ابدلت من الواو وبين الواو والياء
مناسبة فكأن المناسبة حاصلة بين الياء والتاء فابدلوها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لا
نكسار ما قبلها ويتركون الياء على حالها فان زالت كسرة ما قبلها كما في تقدلا لا يقلبون الواو ياء لعدم
ما يقتضيه وهذا كلام الزمخشري والمفصل قال الشاعر وايتصلت على ان الياء بدل من التاء في ايتصلت
ولم يجعلها بدلا من الواو على لغة اهل الحجاز ومنه وقع في النسخ ايتصلت بدون الواو فطاه كانه
وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو يكون ما قبلها مكسورا فيحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على
لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا اتى مع الواو على تلك اللغة
فيتعين ان يكون مثالا لابدال الياء من التاء قال ابن الحاجب انما ابدال التاء لكونها احدى حروف الهمس
وابدال الياء من الثاء جوازا غير مطرد نحو الثعالي في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل
من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها الشغواء العقاب الحادرة
الكثيرة العليلة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء معناها اتانا السنواء وعطفت الخادم
الصيد الطل مطر ضعيف والخوافي جناحيها واذا بلها الطل سرعت والضمير في بها للعقاب اي
لها لما ذكرها اشارير جمع اشرارة بالراء قطعة من لحم مجففة وهو قطعة من القديد تتمره مقطعة
والوخز شيء القليل يعني انها تصيد لفرخها الثعالب والارانب مثل الثعالب وابدلت الياء من الثاء
جوازا غير مطرد نحو السادي في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اصله سادس
الفسل جمع فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس يعني اذا عد اربعة من رذال القوم
فزوجك خامسها وابوك سادسها وابدلت جوازا غير مطرد من الثاء نحو الثالي في قوله قد مر يومان
وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اصله الثالث يعني مضى يومان وهذا هو اليوم الثالث وانت
تبالي وهو كثيرة بالفراق لكسر ما قبلها اي الياء والسين والثاء والواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا اذا

نحو ضوارب اي فيما وقع الالف قبل الف التكسير جمع ضاربة حتى زيد الف بعد الالف اسم الفاعل في تكسير جمع
الفتاوى بدلت الواو من الاولى لقربهما في العلية واجتماع الساكنين وعدم امكان حذف احديهما لالتباس
بالواحد كما مر في اواصل وابدلت الواو من الياء وجوبا مطردا نحو موقن اي اذا كانت الياء ساكنة وما قبلها
مضموم اصله ميقن لضمة ما قبلها واستدعاء الضمة الواو ولم يوجد قوله وجوبا مطردا في اكثر النسخ
مع وجوب ولعله سقط سهوا من الكاتب فانه في نسخة بخط الكاتب وابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو
لوم اي فيما كانت الهمزة ساكنة وما قبلها مضموم اصله لؤم كما مر من ان نحو راس كس لينته وما قبلها متسع
الميم بدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو فم اي في ابدال من الوسع الواو في فم وحده اذ لم يقع في كلامهم مثله
فليحفظ به وليس مثاله الآذوا ولم يقع الا مضافا فاستغني عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه بدليل افواه
حذفت الهاء منه على غير القياس تخفيفا لها وكثرة الاستعمال لها ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجها الكلي لقرب مخرجها
الكلي الجزئي فكانهما متحدا المخرج جزئيا لانه لو لم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان
يحذف الالف لالتقاء الساكنين التنوين فيلزم ان يصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم
واي حاجة الى الجائز حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لانا نلزم طلب الواو بها ما حصل في حذف الهاء وسبب
بحذف سبب موجب بل هو على حاله لكثرة الاستعمال يكون جائزا او واجبا والميم ابدلت ايضا من اللام
جوازا غير مطرد اي من لام التعريف نحو قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر بدليل كثرة الاستعمال
في التعريف اي ليس من البر الصيام في السفر اذا تعذر الصيام لقربهما اي لمناسبة الميم واللام في المجهورية
وابدلت الميم من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو عنبر اصله عنبر وقد مر انه عندي في الفعل الماضي وابدلت
من النون المتحركة جوازا غير مطرد نحو البنام في يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اصله البنان
قال منادي مرخم هالة اسم امرأة التمتام الذي يكثر التاء في كلامه والواو في وكفك بمعنى مع بسبيل الاستعطاف
وليس بقسم على الحقيقة المخضب من الخضاب صفة لكفك مضاف الى البنام البنام اطراف الاصابع وقوله

لقربهما

لقربهما الى الميم والنون في المجهورية بتقليل الابدال الميم من النون الساكنة والمتحركة وابدلت الميم من الباء
جوازا غير مطرد نحو قولهم ما زلت راتما على هذا اي راتبا يعني ثابتا لاتحاد مخرجهما واتحادهما في المجهورية ا
الصاد ابدلت جوازا مطردا من السين نحو صبغ اصله سبغ اتم لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير والف
ابدلت من اختيها اي الواو والياء وجوبا مطردا نحو قال وباع اي فيما اذا تحركت وانفتح ما قبلها اصلهما قول
وبيع كما مر وابدلت الالف من الهمزة جوازا مطردا نحو راس اي فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا
اصله رأس كما مر في لفظ المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا جعلت الفا للين عريكة
الساكن واستدعاء ما قبلها واللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال في قوله وقفت بها اصيلالا
اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد اي المعنى فقفت بدار الحبيبة اصيلانا وسألتها عن الحبيبة فعيت
عن الجواب وما بها احد كان اصله اصيلانا تصغير اصلان وهو جمع اصيل كبعير وبعران والاصل هو الوقت بعد
العصر الى المغرب صغره وقيل اصيلان ثم ابدلت من النون لاما فقيل اصيلالا وابدلت من الضاد ايضا جوازا
غير مطرد نحو الطجع في قوله لما راي ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع راى الذئب والرعت
سعت العيش الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهما اي اللام والنون والضاد في المجهورية
الرخوة وابدلت من السين جوازا غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل تختم العين والسدل الارخاء لاتحاد مخرجهما وقربهما
بهما في الهمس وما كان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور وكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه
قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها يوافقها واختها في الصفير ويوافق الدال في الجهر
بنشط الصوت بها وابدلت من الصاد ايضا جوازا غير مطرد نحو قول حاتم الطائي حين امر في عنزة خاتم
المنزل اذ بفصيد ناقة لها ففعل حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك فقال هكذا فزدي انه هكذا فصد الكرام
اصله فصدي وانا تاكيد لياء الاضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم يذكر المص
اكتفاء بما ذكره في ابدال الصاد من السين الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اضطر اصله

موقوف ومجرورها موقوف بحرف العلة بغير ... ٢

اقتبرا اي فيما كان قبلها الافتعال من الحروف المستعلية المطبقة وهو امر غير مطرد في فحص طا افتعال قلبت من باب فتح بعض فتقلبت اي فيما كان قبلها التي هي من الحروف المستعلية المطبقة ستنبها التاء الضمير بتاء الا فتعال في انها تكون من الفعل وهذا قال سيبويه واوب اللغتين واجود بيانهما لا تقلبت لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال في اللزوم لقرب وضعيهما والموضع الذي لم يقيد اي من ابدال حرف مخرج منه شرع في بحث الابدال يكون الا ابدال في ذلك الموضع الغير المقيد جائزا غير مطرد كما قدرناه نحن

الباب في اللفيف ربع

في اللفيف ويقال له لفيف للتف اي اجتماع حرفي العلة فيه يقال مجتمعين من قال شئ لفيف فيهم ترتيبه من وجه سمته وهو على ضربين احدهما مقرون وهو ما فرقا بين حرفي العلة بانه لا يدخل بينهما حرف آخر ولم يعترض فيه الاخيار والسمين المفروق لعطفه وقدم المقرون لتقدم المفرد على الجمعين ولانهما اذا اجتمعا تقوي احدهما بالآخر فيجعلها لحرف الصحيح فيكون البعض الصحيح بخلاف ما اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم اللفيف المفروق مثل وقى يقي وحكمه فانما لحكم فاءه وعد يعد اي حكم فاءه وقى كحكم فاء وعد وحكم فاء يقي كحكم فاء يعد وحكم فاء وعد يعد قد مر في المثال وحكم لامه كحكم لام رمى يرمي وحكم لامهما قد مضى في الناقص اي حكم لام اللفيف المفروق كحكم لام المعتل اللام اذ هو ما يدخل عليه المعتل اللام وكذلك باب قلب حكم وقي يقي فاء ولاما حكم كل الثلاثة من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما مثلا حكم فاء واف وهو واقي حكم فاء واعد وموعود وحكم لامهما لحكم لام رام ومرمي وعلى هذا الامر منهما في اصله اوقى على وزن اضرب اعلال واو وفائه واصولها طاهر على النقش تقواعد بابي المثال والناقص قيا قوا قي قيا قين وتقول بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قيان قيان وبالخفيفة قن قن قن في الفاعل واق اصله واقي اعلاله كاعلال رام المفعول موقي اعلاله كاعلال مرمي الموضع موقي كمرمي الآلة ميقى اصله موقى اعل فاؤه كفاء ميعد ولامه كلام مرمي المجهول منهما وقي يقي كرمي يرمي اللفيف المقرون نحو طوى يطوي اي فيهما وحكمها لاما كحكم الناقص لانهما منتجة من حيث اللام ولا يعتل عينهما كما في باب الاجوف

من

٧٧

من لزوم اجتماع اعلالين الامر اطو اطويا اطوي اطوا اطوي اطويا اطوين كارم الخ وتقول بنون التاكيد الثقيلة اطوين اطويان اطوين اطوين اطويان اطوينان وتقول بالخفيفة اطوين اطون اطون وتقول بنون التاكيد الثقيلة بالامر من روى يروي من باب علم يعلم من الري وهو ضد العطش لا من الرواية من باب ضرب لئلا يتكرر المثال ارو الخ وبنون التاكيد ارويَنّ ارويانّ ارووُنّ ارويِنّ ارويانّ ارويْنانّ وتقول بالخفيفة منه ارويَنْ ارونْ ارونْ واذا اردت ان تعرف احكام التاكيد

في الناقص واللفيف واي حصتهما لكون احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف اخفى النونين بغير ظاهرة فانظر الى حرف العلة التي في آخر الكلمة ان كانت اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة في الواحد ترد تلك الحروف المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخول النوني التاكيد لان بدخول النون مبني على الفتح التركيب والسكون مع البناء وعلى الفتح تفتح تلك المردودة لخفة الفتحة عليها نحو الياء في اطوينّ والواو في اغزونّ والياء في اروينّ كما ترد المحذوفة وتفتح في التثنية نحو اطويا واغزوا وارميا يعني اذا لم يكن النونات مع بارز كالكلمة المتصلة مثل الف التثنية فكما ان الالف المعتل اللام المحذوفة لامه لاجل السكون اذا اتي بكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه في الآخر وخفة الفتحة كذلك نونا التاكيد اذا لم تكونا مع ضمير بارز كانتا متصلتين بالفعل اذ لا صاحب اتصالهما بضمير بمنزلة جزئه كالف التثنية فيرد بسببهما ما يرد بالف التثنية وان كانت حروف العلة ضميرا انظر الى ما قبلها ان كان مفتوحا تحرك تلك الحروف على وفق نفسها لتطرد وحركتها بسبب اجتماع الساكنين احدهما حرف العلة والآخر اول نوني التاكيد وخفة ما قبلها بسبب خفة حركتها وهي الفتحة نحو ارعوونّ بضم الواو الضمير وارعوينّ بكسر الياء الضمير كما حرك واو الضمير بحركة موافقة لها في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وحرك ياء الضمير بحركة موافقة لها في قولك يا هند لم ترى القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح سواء كان مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة وان كان ضمير العدم الخفة كما

فيلا نحو اطون بكسر الواو اطوين حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة ما قبلها كما حذفت
واو الضمير في اللفظ دون الخط لذلك في نحو اغزوا القوم ويا امراة اغزي القوم يعني اذا كان وقف
العلة في ضمير يكون النونات كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يحرك
الضمير بحركة مناسبة لذلك الضمير اذا كان ما قبله مفتوحا ويحذف اذا كان ما قبله غير مفتوح فكذلك اذا اتصل بالنون
يعني كان ما قبل الضمير مفتوحا فيحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غير مفتوح يحذف لالتقاء الضمير عند
اتصالهما بالفعل الفاعل طاو طوى يطوي طاو اصله طاوي اعل كاعلال رام ولا يعل واوه اي عينه التي هي
الواو كما لم يعل في طوي و تقول في اسم الفاعل في التثنية للمفرد المذكر ريانان للتثنية اصله رويا تأن
رواء للجمع اصله رواوي قلبت الياء همزة نحو خطايا اطر خابع الف زائدة رويا للمفرد المؤنث وريتيان تثنيتها
حذفت الف التانيث بياء لاجتماع الالفين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالمفرد رواء للجمع ايضا
لجمع المذكر واكتفي في الجمعين بصيغة واحدة لقلة الاستعمال فلم يبال بالالتباس مع الاكتفاء بالقرائن
و ادى يجعل واو وهي اي الجمعين بان جعل الواو ياء في سيط حتى لا يجتمع الاعلالان احدهما قلب الواو التي
هي عين ياء وثانيهما قلب الياء التي هي لام همزة كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال في اصطلاحهم الا يرى الى
قول الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع كونها في ريان وانقلابها خلاء يجمعوا بين اعلالين قلب
الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة والى قوله في موضع آخر منه واعلال اسم الفاعل نحو
و باع ان يقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب ومع رواء جمع ريان كراهة اعلالين وهذا الاطلاق في
كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فلا ينافيه لان في اجتماع حرفي العلة في رواء ي
في كون الياء عرضة للتغير ولو كان النقل المحسوس بما ليس في الهمزة ولذا اطلقوا الاعلال على قلب الالف همزة
في قائل مع غاية الخفة في الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان اجتماع الاعلالين انما لا يجوز
اذا كان في جنس واحد واذا كان متواليين بحيث لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا في كلمة واحدة فخرج بالقيد الاول

نحو يقال وبالثاني نحو قو وبالثالث نحو يد عي اصله يدعو قلبت الواو ياء ثم الياء الفا وعمدوا في
تركه بهذه القيود على لفظ الاجتماع و لفظ الاعلالين فانه يحكم ليس بتعريف فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين
ممتنع كلاما غير روية فعليك بالرواية و تقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض اي الجر رويتين
باربع ياءات الاولى منقلبة عن العين التي هي الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة عن الف التانيث
والرابعة علامة النصب ونحو وادغمت الاولى في الثانية مثل عطشيين في تثنية عطشى في تثنية
عطشى واذا اضفته اي تثنية المؤنث في حال النصب الى ريتيين الياء المتكلم قلت رايت ريتيي بخمس
ياءات الياء الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف
التانيث والرابعة علامة النصب والخامسة ياء الاضافة اي ياء المتكلم وادغمت الاولى في الثانية والرابعة
والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالثة مفتوحة مخففة المفعول مطوي اصله مطووي اعل كاعلال
مرمي الموضع مطوى اصله مطوي اعل كاعلال مرمى والالة مطوى اصله مطوي اعل كاعلال مرمى المجهول
طوي يطوى اعل كاعلال رمي يرمى و حكم لام هذه الاشياء اي الفاعل والمفعول والموضع والالة و
المجهول الماضي و مجهول المضارع من اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كما اشرنا اليه و حكم عينه كحكم
طوي في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها اعلالان بتقدير اعلالها اي اعلال عينها في الكلمة كما
في مطوي و مطوى و مطوى و يطوى و في الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان يكون حكمها اي حكم العين
ايضا اي كالتي اجتمع فيه اعلالان كحكم عين طوي في عدم الاعلال محافظة نحو طويا فانه اعل عين طويا
لزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل تبعا ليطوي وطاو وياء وطوى ومجهول طوي فانه لو اعل الواو
فيها بقلبها الفا وباسكانها لنقل الكسرة عليها لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل حملا على
طوي تمت هذه النسخة في شهر محرم الحرام
المبارك في مدينة شاه آباد ... [illegible]